

الفرقة الحسينية

العدد ٩٦ - جمادى الآخرة - ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

الربيع العربي
بدأ بالأمل وانتهى بالخراب

الإسلام
نظام عالمي وشريعة كونية

✎ لم تعد ثورة الحسين (عليه السلام) تمثل حركة شخصية أو
مصيبة فردية ليقال أنه مضى زمانها وانتهى وقتها وإنما هي
رمز للاستشهاد وفي سبيل الحق وهي بذلك سوف تعيش في
ضمير الإنسان ووجدانه ما بقي هذا الإنسان.
• الشيخ حسين معتوق



لا إكراه



ليس

دراستها وامعان البحث فيها وايجاد الحلول المناسبة لها وتسخير الجهود وبخاصة الجهود الاعلامية لتحقيق هذا المرام.

ولعل من بين أهم مبادئ الاسلام الرئيسية التي سعى الغرب الى إفراغ الاسلام منها ومن خلال ذلك حقق ما حقق من مكاسب، هي مبدأ عدم الاكراه في الكثير من الأمور وعلى رأسها الدين.

ومبدأ (لا إكراه) من أهم المبادئ التي دعا لها الدين الحنيف وطبقها تطبيقاً عملياً عبر أهم مراحلها التاريخية ألا وهي مرحلة صدر الاسلام، حيث نجد الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) لم يجبر أي انسان على الدخول في الاسلام بالقوة، أو أنه حارب شخصاً في ماله أو رزقه أو هجره من موطنه أو منع عنه شيئاً من مقومات الحياة في سبيل الضغط عليه لتغيير معتقده والدخول في الاسلام عنوة.

وهذا المبدأ ومع شديد الأسف لا نجد له حضوراً اليوم وبخاصة لدى الجهات التي تمتلك عنصر الوصول الى الغرب اعلامياً، وربما كان السبب الرئيسي أنها هي من تسعى الى منع انتشار هذا المبدأ الاسلامي لما له من تأثير في تغيير الكثير من المعتقدات في الداخل الاسلامي ولا عبر السماح للمسلمين في البحث والدراسة والاطلاع وفتح آفاق التحليل والتمييز وايقاف عمليات القهر والتخويف الفكري التي تسيطر على عقول المسلمين بشكل حصري.

لقد أصبح من الملحّ جداً تظافر جهود جميع الخيرين من الأمة للعمل سوية على تعرية جميع الافكار والممارسات المتطرفة والعدوانية التي ينتهجها منتحلوا الاسلام، وتوسيع دوائر العمل من اجل اظهار الصورة الحقيقية للاسلام وبخاصة من خلال تأكيده الدائم في كتاب الله العزيز وسيرة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) على عدم الاكراه وبخاصة في جانب المعتقد، وجعل هذا المبدأ الالهي منهجاً ثابتاً لمختلف الجهات الاسلامية التي تعي أن رسالتها في الحياة أصبحت نشر الدين الاسلامي بمبادئه وقوانينه وممارساته بين الناس كافة، وعدم قصره على فئة أو قومية أو لون معين، وعدم السماح لبعض الاختلافات الفكرية البسيطة بأن تصبح عصى في عجلات الامة الاسلامية.

من المستغرب وصول صورة الاسلام عند الغرب الى ما آلت اليه من سوء وتشوه وذلك لتظافر عديد عوامل أدت الى هذه النتيجة غير المرضية لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله) وللمسلمين الحقيقيين الذين يعرفون حقيقة الاسلام ويسعون الى تحقيق اهدافه ورسالته الرامية لا يصاله الى الناس جميعاً بالكلمة الطيبة والعمل الصالح.

وقد يكون من بين اهم الاسباب التي ادت الى هذه الحالة مراحل التشويه المتعمدة من جهة، وتولي زمام قيادته في بعض المراحل من قبل جهات أقل ما يقال عنها أنها غير ملزمة بمبادئ واهداف الاسلام، أو غير مخلصه له انما ولاؤها واخلاصها إما لمطامعها الشخصية، أو لأنها في أصلها جهات أجنبية مدسوسة في البيت الاسلامي بهدف السيطرة على مقدراته من جانب والعمل على حرفه عن مساره الانساني من جانب آخر.

من هنا يلحظ المتابع للتاريخ الاسلامي أنه شهد عمليات ممنهجة لافراغه من مضامينه الرئيسية ومبادئه الالهية التي لو نهجها ما وصل الحال الى ما هو عليه اليوم، حتى أصبح الدين الاسلامي الذي يحمل اسمى صور ومبادئ الانسانية أحد اكثر الاديان دموية وعدائية لكل الانسانية وهي الصورة التي جعلت الغرب خصوصاً ينفر منه ويعاديه ويعلن محاربتة.

ورب قول ان الصورة المعلنه للاسلام اليوم هي الصورة التي صنعها الغرب وعرضها على الناس عبر وسائل اعلامه المنتشرة في داخل المنظومة الاسلامية اولا وفي اعلامه الخاص به ثانياً، وهي حقيقة لا يمكن انكارها بل وان العديد من الجهات الغربية اصبحت تعلنها صراحة ودون خجل او خوف من ردة فعل من هنا او هناك، وما ذلك الا لعملة بان الامة لم تعد قادرة على المواجهة لاسباب كثيرة جلتها معروف لدى أهل العلم والمعرفة وليس من داع لذكرها.

وبالعودة الى أهم النقاط او الامور التي جعلت جماهير الغرب تنفر من الاسلام وتعاديه وترفضه هي الصور الاجرامية التي باتت تسيطر على المشهد الاسلامي برمته، واصبحت هي الحالة التي ينبغي للمسلمين الذين يهتمهم تنقية الاسلام واعادته الى نضارته وصورته المشرفة



• رئيس التحرير



مرقد النبي أيوب (عليه السلام)

معلمٌ حضاري يحكي قصة الصبر الإنساني
الجميل

12

ضربت العرب المثل في هذا الرجل المبتلى
فكلما أصاب إنسان مصيبة أو بلاء، أوصوه بأن يصبر
كصبر أيوب، وأخذ الناس يتنفسون معنى...



14

الإسلام

نظام عالمي وشريعة كونية

مهما تقدمت النظم والقوانين والتشريعات البشرية
لن تبلغ مرحلة الكمال، لأننا بشر مجبولون على الخطأ، بينما
الشريعة السماوية مقدسة ومنزهة من كل ...

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - عماد بوع

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراني

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



مسؤول المركز الثقافي العراقي النرويجي

نهدف الى اظهار ثقافة العراق وحضارته لبلدان العالم
بعد ان وطنت أقدامهم أرض المهجر وجدوا أنفسهم أمام مهام جسيمة يتحتم
عليهم إنجازها، لذلك اجتمعوا وتشاوروا ليكون ثمرة تعاضدهم وتأزرهم ...



مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد ٩٦ - جمادى الآخرة - ١٤٣٧ هـ



المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية • م.د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي
- حازم محمد • ناصر الخزاعي • ضياء الدين الخاقاني
- زيد علي كريم الكفلي • زكريا داوود • عبد الرزاق عبد الكريم
- الحسين أحمد السيد



45
الربيع العربي
بدأ بالأمل وانتهى بالخراب

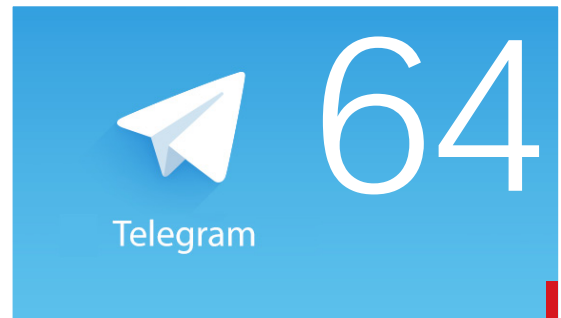


50
الهجرة
بعيون المهاجرين

مجموعة من أجوبة مسابقة المفكرة الحسينية

2016

- ب ← جواب السؤال ٨
- ب ← جواب السؤال ١٣
- ب ← جواب السؤال ١٨
- ج ← جواب السؤال ٢٥
- ج ← جواب السؤال ٢٨
- أ ← جواب السؤال ٣٢
- ب ← جواب السؤال ٣٨
- أ ← جواب السؤال ٤٠



64
النصائح الذهبية
لإدارة القنوات التليجرامية

رئيس ديوان الوقف الشيعي يستقبل اوكرانيا

يقوم بها الشيخ احمد تميم ضرورية لحفظ كيان الجالية المسلمة في تلك البلاد ، كما اكد الموسوي على ان الجاليات الاسلامية اينما كانت يجب ان تلتزم بضوابط وقوانين المجتمع المدني الذي تعيش فيه ويجب ان لا تخرج عن المؤلف وان تبتعد عن كل ما يدعو الى التطرف .

لأوكرانيا. واكد تميم: على اهمية تطوير العلاقات بين شعوب العالم وشدد على ضرورة انشاء المؤسسات الدينية وخصوصا في البلاد التي يعتبر فيها المسلمون اقلية وخصوصا بناء المساجد والعمل على ما يجمع المسلمين. فيما رحب سماحة السيد علاء الموسوي بهذه الزيارة المباركة و اشار الى ان الاعمال التي

استقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي في مكتبه ببغداد مفتي اوكرانيا الشيخ احمد تميم يرافقه نائبه الشيخ رستم غفوري ومدير العلاقات الخارجية لمسلمي اوكرانيا حسام الدين الحلواني. وذكر مصدر اعلامي في الديوان ان الشيخ احمد تميم قدم شرحا عن طبيعة الاعمال والخدمات التي يقدمونها حيث تعقد العديد من الندوات التثقيفية والتعريفية بتعاليم الدين الاسلامي القويم ونشر مفاهيم الاسلام المحمدي وعكس الصورة الحقيقية للاسلام، و اضاف تميم انه تم انشاء جامعة اسلامية انضم اليها العديد من الطلاب من الاوكرانيين ومن خارج اوكرانيا ، كما يوجد برنامج تلفزيوني يعنى بالإسلام باللغة الاوكرانية يبث على التلفزيون الرسمي



استعداداً لانطلاق مهرجان مسرح الحسيني الصغير.. فنانون عرب في كربلاء

عربية.، وتتألف لجنة التحكيم من مسرحيين عراقيين وعرب بالإضافة إلى مجموعة من الأكاديميين والممثلين العرب سيتوافدون كضيوف شرف على المهرجان .

وبين: لثلاثة أيام متواصلة، خضع اصحاب النصوص الفائزة إلى تدريب في ورش عمل تضمنت محاضرات عملية ونظرية في مجال مسرح الطفل، وبحسب القائمين على المهرجان، فستكون فيه جائزة لأفضل عمل متكامل، وأفضل سينوغرافيا وأفضل ممثل وأفضل ممثلة، وأفضل نص بالإضافة الى أفضل اخراج وأفضل مؤثرات صوتية.

وختم حديثه قائلاً: وستقام على هامش المهرجان ورش فنية بخصوص كتابة النص المسرحي والاخراج التمثيلي وسيحاضر فيها مجموعة من أساتذة المسرح العربي.

وعلى مدار ثلاثة أيام، ستشارك ١٠ أعمال مسرحية في المهرجان بعروض صباحية ومسائية من ست محافظات وهي كربلاء والنجف وبغداد والبصرة والمثنى وذي قار.

وتابع الحسنوي: وسبق وأن تم اختيار الاعمال المشاركة من قبل لجنة تقييم النصوص التي تم تشكيلها من قبل أكاديميين مسرحيين من دول

يستعد قسم رعاية وتنمية الطفولة الحسينية التابع للعتبة الحسينية المقدسة لإقامة مهرجان الحسيني الصغير لمسرح الطفل بدورته الثانية.

وقال مسؤول القسم المذكور محمد الحسنوي: من المؤمل أن تنطلق فعاليات المهرجان تحت شعار "بنهج الحسين عليه السلام نبني الاجيال" في ال ١٢ مارس/ آذار المقبل من العام الحالي،



ممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء تفتتح مدرسة السيد علي الاصغر - عليه السلام - للأيتام.

• محمود المسعودي /



افتتحت ممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة مدرسة السيد علي الاصغر عليه السلام للأيتام لمرحلتَي الابتدائية والمتوسطة، في منطقة الشبانان، وشهد حفل الافتتاح حضور ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد جعفر الموسوي وشخصيات دينية واكاديمية. وتحدث المشرف على المدرسة السيد سعد الدين هاشم مهدي لمراسل الاعلام الدولي قائلاً: تم اليوم افتتاح مدرسة السيد علي الاصغر عليه السلام للأيتام لمرحلة الابتدائية والمتوسطة للبنين، موضحاً: تقع المدرسة على مساحة ٨٠٠م بواقع اربع طوابق تضم ٢٤ صفاً اضافة الى قاعة لحاسوب واخرى للمختبر وايضا قاعة للاجتماعات.

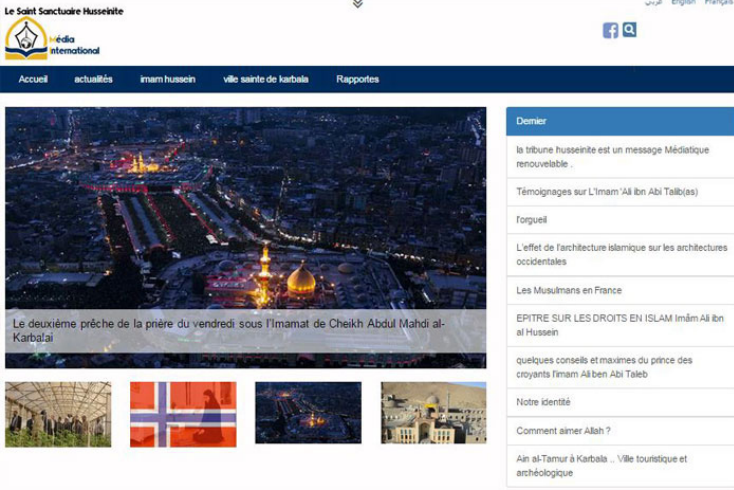
وبين: شيدت المدرسة من قبل ممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة وتقع بجوار مدرسة السيدة رقية عليها السلام للبنات . من جهته قال مدير المدرسة الأستاذ نزار عبد خشان: اليوم تم الاعلان الرسمي عن فتح المدرسة حيث تم المباشرة باستقبال الطلاب بداية العام الدراسي ٢٠١٥/١٠/١، تضم المدرسة حالياً ٤١٠ طالب لمرحلتَي الابتدائية والمتوسطة وعدد الكادر التدريسي ٣٤ استاذ، مضيفاً: المدرسة توفر خدمات نقل الطلاب مجاناً من مختلف انحاء المحافظة وكذلك توفير وجبتين طعام مجاناً.

واوضح مدير المدرسة: لدينا دروس لتعلم القران الكريم والفقه اضافة الى مناهج وزارة التربية العراقية، مشيراً الى: هناك زيارات مستمرة للمشرفين من مديرية تربية كربلاء للمدرسة.

فيما قال مدير عام تربية كربلاء المقدسة عباس عودة : نبارك لممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء ومديرية التربية بهذا المشروع التربوي الكبير الذي يعنى بالجانب التربوي قبل الجانب التعليمي ويعد واحد من المشاريع مهمة رافدة للعملية التعليمية في المحافظة ونحن بدورنا نقف معهم ونوفر لهم إمكانياتنا التربوية في سبيل البناء التربوي والعلمي في محافظة كربلاء المقدسة. وازدادت للممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء وكذلك للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مدارس كثيرة في المحافظة وهذه المدارس بالتأكيد استوعبت اعداد من الطلاب مما خفف اعداد الطلاب في مدارس الاخرى تمنى ان تتوسع هذه المشاريع التي تتميز بنوعية الجيدة بالبناء ونوعية الخدمات التي تقدم لطلابها.



إطلاق موقع الاعلام الدولي باللغة الفرنسية من العتبة الحسينية المقدسة



الفرنسية ولغرض ايصال فكر الإمام الحسين وفكر أهل البيت عليهم السلام بهذه اللغة المهمة، تجاوباً مع ضرورات الانفتاح والتواصل مع الشعوب من خلال هذه الخدمة وهذا الموقع الخاص باللغة الفرنسية."

مسؤول الاصدارات الفرنسية في الاعلام الدولي صباح الطالقاني أكد من جهته " ان انشاء موقع الاعلام الدولي باللغة الفرنسية جاء ضرورة حتمية لمتطلبات العصر الحالي الذي أصبحت فيه التكنولوجيا الحديثة تتحكم في كل شيء تقريباً، وهو اضافة هامة للفتين العربية والانجليزية المتوفرة على موقع الاعلام الدولي، لتكون لدينا واجهة بثلاث لغات، ونأمل أن تزداد في الأمد القريب لتشمل اللغة الألمانية والتركية والفارسية، تنفيذاً لخطة العمل المرصودة لهذا الأمر وفق رؤية وتوجيهات ادارة العتبة الحسينية المقدسة، والقاضية بحتمية ايصال الفكر الحسيني وتعاليم أهل البيت عليهم السلام وأنشطة العتبة الحسينية المقدسة الى الرأي العام العالمي". موضعاً " إن اطلاق هذا الموقع باللغة الفرنسية يأتي اتماماً لما تم طباعته ونشره ورقياً بهذه اللغة التي يتكلم بها قرابة ١٥ دولة من كتب وكراسات تعريفية خلال الأعوام الماضية.

وقال مترجم الموقع والمحدث حسين عصام " سنبدل -ياذن الله- قصارى جهودنا في إظهار الموقع الفرنسي بالصورة اللائقة بإسم العتبة الحسينية المقدسة، ونحاول نقل مبادئ الاسلام التي تدعو للسلم والتسامح والتعايش ونشر تعاليم أئمة أهل البيت عليهم السلام ورسالة الإمام الحسين عليه السلام بكل أمانة وتقاني، لنوصلها الى الفرنسيين والى العديد من دول العالم الناطقة بالفرنسية فكما هو معلوم أن هناك العديد من الدول الافريقية تعتبر الفرنسية لغة رسمية.

أعلنت ادارة قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، اليوم السبت، عن انطلاق موقع الاعلام الدولي باللغة الفرنسية ليضاف الى صفحات هذا الموقع الموجودة باللغتين العربية والانجليزية.

وقال رئيس قسم الاعلام حيدر السلامي " نبارك لشعبة الاعلام الدولي انطلاقاً هذا الموقع الجديد، الذي نأمل ونعوّل عليه كثيراً لإيصال الرسالة الحسينية والصوت الهادف والواعي والملتزم بقضايا الإمام الحسين عليه السلام وقضايا الشعب العراقي المظلوم والاسلام الحق الى جميع أنحاء العالم عبر الشبكة المعلوماتية الدولية". متمنياً لهذا الموقع " أن يقدم اضمامة جديدة من المعلومات والمعارف الدينية والمعرفية والانتمائية المتعلقة بجميع نواحي العتبة الحسينية المقدسة على وجه الخصوص وعموماً كل ما يتعلق بمذهب أهل البيت من علوم وفضائل وأخلاقيات ودعوة الآخرين على ان يطلعوا على هذا المنهج، ونحن نعلق عليه أملاً كبيراً في أن يردم الهوة ويسد الثغرة بيننا وبين الآخر بكل مكوناته وخصائصه ومتغيراته من حيث اللغة والقوميات والثقافة السائدة".

وأضاف السلامي " هذا الموقع باللغة الفرنسية ينبغي أن يقوم بدوره الذي رُسم له وأن يقدم قاعدة بيانات كبيرة وموسوعة معرفية شاملة عن الإمام الحسين وعن كربلاء والعراق والمذهب وعن الإسلام بشكل عام، ونأمل من المتلقين بهذه اللغة أن يجدوا فيه ضالتهم وان يتواصلوا معه ويرفدوه بالجديد والمفيد والمزيد من المعارف والعلوم".

من جهته أفاد مسؤول الاعلام الدولي حسن علي كاظم الجبوري قائلاً " تم افتتاح الصفحة الخاصة باللغة الفرنسية على الموقع الالكتروني الخاص بشعبة الإعلام الدولي وذلك للحاجة الماسة للتواصل مع المتكلمين باللغة

تشكيل إداري في كربلاء لرعاية عوائل شهداء الحشد الشعبي

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة استحداث شعبة جديدة خاصة برعاية ذوي الشهداء والجرحى من مقاتلي الحشد الشعبي. وتعمل الشعبة على دعم ورعاية عوائل شهداء الحشد الشعبي من لواء علي الأكبر التابع للعتبة الحسينية المقدسة والمرابط على تلال مكحول شمال العراق بعد تطهيرها من تنظيم "داعش" الإرهابي ومدن أخرى. وتقدم العتبة الحسينية المقدسة الدعم المالي لذوي الشهداء والجرحى من ميزانيات خصصتها للحشد الشعبي وفصائل المقاومة وعبر صناديق جمع التبرعات المنتشرة في مدينة كربلاء المقدسة. وقال مسؤول الشعبة، أحمد رسول فرحان: إن "مهمتنا متابعة عوائل شهداء لواء علي الأكبر ورعايتهم بشكل مستمر عبر تقديم المنح المالية وتطوير مواهب أولادهم". وأضاف "نجري لعوائل الشهداء أيضا برامج ترفيهية وإرشادية بين فترة وأخرى لأننا نؤمن أن رعاية عوائل الشهداء أمر ضروري جداً ولا يقتصر على مجال الدعم المادي فقط". ولفت رسول، إلى أن "من مهام الشعبة أيضاً تبني القضايا القانونية الخاصة بعوائل الحشد الشعبي وانجاز معاملاتهم المتأخرة في دوائر الدولة ومتابعة اطفال الشهداء".

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة استحداث شعبة جديدة خاصة برعاية ذوي الشهداء والجرحى من مقاتلي الحشد الشعبي. وتعمل الشعبة على دعم ورعاية عوائل شهداء الحشد الشعبي من لواء



العتبة العباسية المقدسة تعلن عن إقامتها مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) في الهند

أعلنت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة عن عزمها إقامة مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي بنسخته الرابعة في مدينة (بنكلور) الهندية.

وبينت اللجنة التحضيرية للمهرجان: إحياءً لذكرى ولادة سيد الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، تقيم العتبة العباسية المقدسة مهرجان أمير المؤمنين (عليه السلام) الثقافي بنسخته الرابعة في مدينة (بنكلور) الهندية، وستشارك في فعالياته بالإضافة إلى العتبة العباسية المقدسة الجهة المنظمة والرعاية للمهرجان كل من العتبات المقدسة (العلوية والحسينية والكاظمية)، وستحتضن حسينية أبي الفضل العباس (عليه السلام) في تلك المدينة هذا البرنامج الولائي للمدة من (١٤ - ١٧) رجب الأصب (١٤٣٧هـ) والذي سيوافق (٢٢ - ٢٥) نيسان ٢٠١٦. وازدادت اللجنة التحضيرية للنشاطات الثقافية الدولية فإن المهرجان سيضم بين طياته جملة من الفعاليات وال فقرات الولائية التي ستمحور حول شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) بما يحافظ على سلسلة النجاحات التي حققها المهرجان في دوراته الثلاث السابقة، وما مدينة (بنكلور) إلا محطة من محطاته التي ستوسع مستقبلاً للوصول إلى أغلب المدن الهندية من أجل اتساع رقعة التواصل مع كافة المحبين والموالين في جميع أرجاء الهند.



السيد الصافي:

ندعو لإبعاد الأذى عن المدنيين في الرمادي، ونعتبر اختطاف الصيادين أمراً مداناً ومستنكراً

التي يواجهونها..
واستنكر ممثل المرجعية العليا عمليات الاختطاف التي حصلت مع الصيادين الذين دخلوا البلد بصورة مشروعة موضحاً "في هذه الظروف الصعبة التي يشغل فيها قسم كبير من القوات الامنية بمقاتلة داعش وحماية المواطنين من مخاطر الارهابيين نجد أن عصابات اجرامية وجماعات غير منضبطة تقوم بأعمال خطف وسلب وقتل تستهدف المواطنين والمقيمين وتخل بالأمن والاستقرار في البلد وتضاف اليها المصادمات العشائرية المؤسفة التي تشهدها بعض المحافظات بين الحين والآخر.. وقد اضيف الى ذلك عمليات الاختطاف لأهداف سياسية ومنه ما وقع مؤخراً من اختطاف عدد من الصيادين الذين دخلوا البلد بصورة مشروعة".
وتابع الصافي "ان هذه الممارسات لا تتسجم مع المعايير الدينية والقانونية وتتناقض مع مكارم أخلاق العراقيين وتسيء الى سمعة بلدهم وهي ممارسات مدانة ومستنكرة بكل تأكيد، ونطالب بإطلاق سراح جميع المختطفين أياً كانوا."

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة السيد أحمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلوة الجمعة في ١٣/ربيع الاول/١٤٣٧هـ الموافق ٢٥/١٢/٢٠١٥م "من المؤكد ان استعادة جميع الاراضي التي استولت عليها عصابات داعش الارهابية واعادة اعمار مناطقها السكنية وارجاع النازحين اليها يجب ان تشكل أولوية كبرى لدى الجميع وفي مقدمتهم أصحاب القرار في الدولة العراقية ونحن نحمد الله تبارك وتعالى انه قد تم خلال الاشهر القليلة الماضية تقدم كبير في تحرير العديد من المناطق التي كانت ترزح تحت سطوة الارهابيين وذلك بفضل جهود وتضحيات اعزاءنا المقاتلين من الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين وأبناء العشائر".
وأضاف "اليوم يخوض هؤلاء الأبطال معارك شرسة لتحرير ما تبقى من مدينة الرمادي وهم يواجهون عدواً ظالماً لا يراعي أدنى الضوابط الاخلاقية في حربه معهم ومن ذلك قيامه بمنع العوائل والمدنيين الأبرياء من الخروج من المدينة واتخاذهم دروعاً بشرية لحماية نفسه، ولذا على أعزتنا المقاتلين أن يتخذوا كافة الاجراءات الممكنة لإبعاد الأذى عن الأهالي الأبرياء وحمايتهم من المخاطر



السيد الصافي:

المرجعية تبارك تأسيس الجيش العراقي وتجدد دعوتها لإصلاحات حقيقية

العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وملاحقة كبار الفاسدين والمفسدين ولكن انقضى العام ولم يتحقق شيء واضح على ارض الواقع وهذا امر يدعو للأسف الشديد ولا نزيد على هذا الكلام في الوقت الحاضر".
ودعا ممثل المرجعية العليا الحكومة الى الاهتمام بنهري دجلة والفرات واستغلالهما بالشكل الصحيح بقوله "قد منّ الله تبارك وتعالى على بلدنا بنهرين كبيرين هما دجلة والفرات الذين إذا جرى استغلالهما بصورة صحيحة لكان مغنياً للبلد عن كثيراً من الموارد الاخرى ولكن نجد ولا سيما في السنوات الاخيرة ان هناك تجاوزات خطيرة على هذين النهرين حيث تحولت بالإضافة الى فروعهما في العديد من المناطق الى مكبّ للنفايات ومصب مياه الصرف الصحي وهو من الخطورة بمكان سواء على حياة المواطنين او على الثروات الزراعية والحيوانية للبلد، وندعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من هذه التجاوزات ونهيب بالمواطنين الكرام أن يحرصوا على هذه الثروة المهمة وبيئتها عن الممارسات التي تؤدي الى تلوث البيئة لما له من مردودات سلبية كبيرة على المجتمع.."

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلوة الجمعة في ٢٧/ربيع الاول/١٤٣٧هـ الموافق ٨/١/٢٠١٦م "مرت قبل يومين الذكرى السنوية الخامسة والتسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل وهو يخوض هذه الايام اشرس المعارك وأصعبها في مواجهة الارهابيين دفاعاً عن ارض العراق وشعبه ومقدساته، ونحن اذ نبارك هذه الذكرى لأعزتنا في القوات المسلحة بكافة صنوفهم ونترحم على شهداءهم الابرار وندعو لجرحاهم بالشفاء والعافية نؤكد على الحكومة العراقية والجهات المعنية كافة بضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي والاستمرار في بناءه على اسس وطنية مهنية ليكون جيشاً قوياً قادراً على حماية العراق والعراقيين بلا اختلاف بين اطرافهم ومكوناتهم.
وفي جانب مواز جدد الصافي دعوات المرجعية الدينية العليا الى السلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة بأن يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الإصلاح بقوله "في العام الماضي وعلى مدى عدة أشهر طالبنا في خطب الجمعة السلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة بأن يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الإصلاح الحقيقي وتحقيق



المرجعية تنتقد تأخير معاملات الشهداء، وتحذّر من أطراف تعمل بعيداً عن المصلحة العراقية

قال ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٦/ربيع الأول/١٤٢٧هـ الموافق ١٨/١٢/٢٠١٥م " لقد كان ولا زال لدماء الشهداء الدور الأساس في الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته وحفظ وحدته وحماية أعراض مواطنيه.. وإذا كان الشهيد في غنى عن الناس لأنه في مقعد صدق عند مليك مقتدر، فإن رعاية أيتامه وعائلته وأداء حقوقهم وتوفير العيش الكريم لهم هو أقل ما يقتضيه الوفاء لدمه الزاكي وروح الطاهرة وهو مسؤولية كبيرة في أعناق الجميع سواء الحكومة او الجمعيات الخيرية والمنظمات الانسانية بل كل شخص قادر على القيام بهذه المهمة ولو من بعض جوانبها.

وأعرب الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبته من الصحن الحسيني الشريف عن أسفه عما يُسمع من شكوى العديد من عوائل الشهداء من تعقيد الاجراءات الرسمية لدى بعض المؤسسات الحكومية في انجاز معاملاتهم للحصول على حقوقهم وصرف رواتبهم، وكذلك ما يلاحظ احياناً من تأثير الخلافات العائلية والعشائرية على انجاز معاملاتهم حيث يصر بعض أقرباء الشهيد على حجب بعض الوثائق الرسمية عن زوجته وأطفاله لأغراض

خاصة.. مبيناً " ان هذا كله لا يليق بمكانة الشهيد وتضحيته وما قدمه في سبيل حفظ البلد وأهله". ومؤكداً ان " على الجهات ذات العلاقة بذل أقصى الجهود لتسهيل معاملات عوائل الشهداء وتبسيط اجراءاتها، وعلى أقرباء وعشائر الشهداء أن يكونوا عوناً وسنداً لعوائلهم وأيتامهم وزوجاتهم في تحصيل حقوقهم".

من جانب آخر حذر ممثل المرجعية الدينية العليا من أطراف اقلية ودولية تعمل على أساس مصالحها التي لا تتطابق بالضرورة مع المصلحة العراقية بقوله " في الوقت الذي تشهد فيه ساحات القتال انتصارات متتالية للقوات المسلحة ومن يساندهم من المتطوعين ومقاتلي العشائر العراقية الاصلية، فان مختلف القوى والاطراف العراقية التي يهملها مستقبل هذا البلد وتخليصه من ازماته الراهنة، مدعوة لأن تكثف جهودها وتزيد من مساعيها للتوافق على خطة وطنية متكاملة تفضي الى تحرير الاجزاء المتبقية التي لا تزال ترزح تحت سلطة عصابات داعش الارهابية، بعيداً عن بعض المخططات المحلية او الاقليمية او الدولية التي تستهدف - في النهاية- تقسيم البلد وتحويله الى دويلات متناحرة لا ينتهي الصراع بينها".

المرجعية العليا تبارك تحرير الانبار وتحرم عمليات القتل والترحيل لأسباب عشائرية

قال ممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٠/ربيع الأول/١٤٢٧هـ الموافق ١/١٢/٢٠١٦م " لقد تحرر في الايام الاخيرة معظم مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار حيث سطر فيها مقاتلو القوات المسلحة ومن يساندهم من مقاتلي العشائر الاصلية ملاحم البطولة والتضحية، التي عكست ما يتحلى به هؤلاء المقاتلون الشجعان من مقومات الانتصار بامتلاك الارادة الوطنية والعقيدة الدينية للدفاع عن العراق ومقدساته مهما غلت التضحيات". مضيفاً " ان هذا الانتصار المهم يأتي ليفند مزاعم البعض من عدم امتلاك الجيش العراقي لإرادة القتال وانه لا يمكن من تحقيق تقدم مهم على الارض.."

ونقل الشيخ الكربلائي " مباركة المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني لهؤلاء الأبطال بانتصارهم على الارهابيين، كما نقل أسف سماحة المرجع وحزنه لما تسببت فيه المعارك الاخيرة من دمار مناطق واسعة من مدينة الرمادي.."

وبيّن الكربلائي الأمور التالية:

١- قد أن الأوان للطرف الداخلي والخارجية التي حاولت ان تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق اهدافها السياسية من خلال استهداف المدنيين بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والمجرمين الانتحاريين.. أن الأوان لهذه الاطراف ان تعيد النظر في حساباتها وتترك هذه المخططات الخبيثة التي لم تؤد ولا تؤدي إلا الى مزيد من الدمار ووقوع أفدح الخسائر وأعظم الأضرار في الارواح والممتلكات..

٢- لاشك ان بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الأطراف الحاكمة وسوء الادارة وتقشي الفساد قد وفر اجواءً مساعدة لنمو وتفاقم الظاهرة الداعشية ومن هنا فقد أن الأوان للقوى السياسية التي تمسك بزمام السلطة ان تعزم على مراجعة سياساتها وأدائها للفترة السابقة وان تدرك انه لا سبيل أمامها لانقاذ البلد من المآسي التي تمر به الا المساهمة في اقامة الحكم الرشيد المبني على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

٣- من الضروري لإعادة الاستقرار الى المناطق التي تحررت من الازهاب الداعشي هو وضع خطة لاعمارها خصوصاً البنى التحتية والخدمات الاساسية كالمستشفيات والمدارس ومحطات الكهرباء والماء ونحوها وايضا إعادة النازحين وفق آلية ينسق فيها بين القوات الامنية واهالي هذه المناطق وعشائرها.."





مرقد النبي أيوب (عليه السلام)

معلمٌ حضاري يحكي قصة الصبر الإنساني الجميل

• تقرير: زيد علي كريم الكفلي



ويقول الأمين الخاص للمزار الشريف ساجد عبد العباس عبد الله " إن النبي أيوب هو من أنبياء الله وممن ذكروا في القرآن، ويرجع نسبه الطاهر إلى إسحاق إلى روم وهو أيوب بن موص بن رازج بن روم بن إسحاق بن إبراهيم الخليل يؤمن المسلمون بأنه نبي ورسول بعثه الله للناس في هذه المدينة وتوفاه الله بها ، إبتلاه الله بالضرب الشديد في جسمه وماله حيث كان كثير المال والأولاد وكان يملك الأراضي المتسعة فذهب ماله وأولاده جميعهم وأصابه السقم حيث ظهرت أنواع كثيرة من الأمراض في بدنه فصبر على ذلك ولم ينقطع عن عبادة ربه ، بل شكره وهو يرجو ثوابه في الآخرة".

وفي سنة (٢٠٠٢) قام ابراهيم الشجاع ببناء هذا المرقد الطاهر حيث عمل على بناء مضيف وملحقات بالمزار والضريح .

وفي عام (٢٠٠٢) ألحقت ببناء المرقد الشريف صحن والكاشي الكربلائي وبعض الترميمات.

وفي (٢٠١١) شمل المرقد بإعمار التوسعة كبناء أوابين مفتوحة وغرفة وإدارة واستقبال للرجال والنساء وغرفة علوم القرآن وغرفة حاسبات وغرفة الخدمات والأمانات مع بناء مئذنتين وزجاج داخل المرقد وتم تغليف واجهة المزار بالمرمر.

وأضاف عبد العباس " يشهد هذا المزار يومي الجمعة والسبت توافد الكثير من الزوار يصل عددهم الآلاف من داخل العراق وخارجه من الهند ولبنان وباكستان وإيران وكذلك زيارة وفود من بريطانيا وهولندا وغيرهم . وإن خدام هذا المرقد يوفرون الكثير من الخدمات بجهدهم الشخصي كإطعام الطعام وغيرها، وتناشد من خلال هذا المنبر الدولة والوقف الشيعي أن ينظروا إلى هذا المرقد الطاهر ويقدموا الدعم له، وللعاملين فيه".

قديمًا ضربت العرب المثل في الصبر لهذا الرجل العظيم أما اليوم فهو يحتاج وقفة من المسؤولين والخيرين والوقف الشيعي إلى إحياء هذا المعلم، لما له من أهمية دينية وسياحية وثقافية يمكن أن توفر مردوداً اقتصادياً للمحافظة والدولة عموماً لو أحسن استثمارها.



ويقال الأمين الخاص للمزار الشريف ساجد عبد العباس عبد الله " إن النبي أيوب هو من أنبياء الله وممن ذكروا في القرآن، ويرجع نسبه الطاهر إلى إسحاق إلى روم وهو أيوب بن موص بن رازج بن روم بن إسحاق بن إبراهيم الخليل يؤمن المسلمون بأنه نبي ورسول بعثه الله للناس في هذه المدينة وتوفاه الله بها ، إبتلاه الله بالضرب الشديد في جسمه وماله حيث كان كثير المال والأولاد وكان يملك الأراضي المتسعة فذهب ماله وأولاده جميعهم وأصابه السقم حيث ظهرت أنواع كثيرة من الأمراض في بدنه فصبر على ذلك ولم ينقطع عن عبادة ربه ، بل شكره وهو يرجو ثوابه في الآخرة".

وأضاف طالب حمزة عبد الحسين بالقول " أما زوجته فكانت تتمتع بهدوء غريب فهي لا تفارقه صباحاً ولا مساءً فكانت تعينه على نوائب الدهر وقضاء حوائجه، ويخلد ضريحها الطاهر في الحلة وبالتحديد في منطقة غليس، وهناك أيضاً مكان البثرين اللتين إغتسل بهما النبي أيوب -عليه السلام- وشفى من مرضه، ويؤمن المقام المئات من الزوار طلباً للشفاء ببركة هذا النبي الصابر".

أما عن تاريخ المرقد وعمارته تحدث ساجد عبد العباس قائلاً " في سنة (١٩٥٦) كان المرقد عبارة عن قبة صغيرة مبنية من طابوق اللبن وبعدها بدأت مراحل البناء وتطويره وعلى مراحل متفاوتة على مدى هذه السنين ففي سنة (١٩٧٢) تغير البناء حيث تم تكبيره ليستمر على نفس الحالة حتى عام (١٩٩٠) حيث تم بناؤه وبشكل أكبر من أوابين وبناء مسلح وسياج خارجي وبعدها توقف



ضربت العرب المثل في هذا الرجل المبتلى فكلما أصاب إنسان مصيبة أو بلاء، أوصوه بأن يصبر كصبر أيوب، وأخذ الناس يتنفسون معنى الصبر وهم يتذكرون قصته ويستلهمون منها دروساً، وقد ضرب هذا المثل بسبب صبره الجميل طيلة ثماني عشرة سنة من المصائب والبلايا.

يقع مرقد الطاهر في محافظة بابل التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ بالقرب من منطقة الرارنجية على يمين الذهاب من الكوفة إلى الحلة، والذي يبعد عشرة كيلومترات تقريباً عن مدينة بابل جنوباً.

الإسلام

نظام عالمي

وشريعة كونية

• تحقيق: عماد بوعو
• تحرير: فضل الشريف

مهما تقدمت النظم والقوانين والتشريعات البشرية لن تبلغ مرحلة الكمال، لأننا بشر مجبولون على الخطأ، بينما الشريعة السماوية مقدسة ومنزهة من كل خطأ وتقصير كونها صادرة من الله (عز وجل).

وبين " ان مسألة التعايش السلمي واضحة وجلية في سيرة حياة النبي الاكرم لاسيما في تعامله مع اهل الكتاب و المشركين، و كان النبي يتعامل معهم وفق تعاليم الديانات السماوية، ونلاحظ ان صلح الحديبية وغيره من الامور تبين مدى التعايش السلمي حتى ان النبي الاكرم (ﷺ) يؤكد في غزواته وحروبه على السلم وعدم التعرض الى البيئة والأطفال والمسنين والحيوانات، ويوصي بعدم ملاحقة الفار من الجيش ومطاردته، والتعايش السلمي له جذور ممتدة في كل الديانات السماوية وليس فقط في الدين الإسلامي "



وأوضح رئيس قسم الفقه " هناك فارق بين الإسلام المحمدي والإسلام المبتدع الذي بدأت معاملة تظهر على يد الدولة الأموية وعلى العاقل ان يميز بين الإسلام المحمدي -إسلام الرحمة والتعايش والإسلام الأموي المغشوش- الذي ابتدع فيه الأمويون فتاوى تتماشى مع مصالحهم وشهواتهم حتى ان قضية توثيق التاريخ تمت بأفلام الأمويين، وهم أول من بدأ تدوين التاريخ الإسلامي لذلك لم يسلم التاريخ من التزوير والتشويه "

ونوه " يجب ان نفرق بين الدين الإسلامي والقانون الوضعي فالقانون الوضعي هو من وضع البشر، وينبغي التفريق بين الدين وفهم الدين فالدين الإسلامي ليس فيه خطأ اما فهم الدين فهو خاضع للخطأ، والقانون الوضعي عبارة عن قوانين جمعت من خلال تجارب بشرية ليست متكاملة ودقيقة اما الشريعة السماوية فهي شريعة كاملة تهدف الى تنظيم حياة البشر وتميز بين المصالح والمفاسد بينما القانون الوضعي ليس بهذا المستوى فهو قانون يخضع

لكن التصير او القصور في فهم الشريعة السماوية وتطبيقها جعل البعض لا يميز بين الدين السماوي كدين مقدس وبين تصرفات وسلوكيات البشر الذين يرومون تطبيق هذا الدين، الإسلام خاتم الأديان وأكملها تعرض الى هذه الاشكالية. مجلة (الروضة الحسينية) بحثت الموضوع مع جملة من الاساتذة والمتخصصين أملاً في المساهمة بحل هذه الاشكالية التي جعلت هذا الدين العظيم في مرمى الاتهامات.

جذور التعايش السلمي ممتدة في كل الديانات السماوية

رئيس قسم الفقه وأصوله في جامعة كربلاء، الدكتور ضرغام كريم كاظم، تحدث عن التعايش السلمي في الإسلام قائلاً " الإسلام هو خاتم الأديان وقد جاء بشريعة سمحة كما هو واضح في الكثير من النصوص القرآنية الكريمة، والقرآن الكريم يحكي وبين ما جاء به الإسلام من تعاليم ووصايا وتشريعات تؤكد على مسألة التعايش السلمي التي هي من مبدئيات الفكر الإسلامي، ولكن هناك قراءات خاطئة وقراءات بعيدة عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وعن جوهر الإسلام تسببت في ظهور التطرف الديني خاصة عند بعض المذاهب كالسلفية "

جاءت هذه القراءات الخاطئة نتيجة سوء فهم للنصوص الشرعية التي وردت في القرآن الكريم، والتي يجب ان تكون مرجعاً للحكم في كل شأن من شانه، وليس مرجعاً للتطرف والتشويه، كما ان هذه القراءات الخاطئة تسببت في ظهور التطرف الديني خاصة عند بعض المذاهب كالسلفية "

جاءت هذه القراءات الخاطئة نتيجة سوء فهم للنصوص الشرعية التي وردت في القرآن الكريم، والتي يجب ان تكون مرجعاً للحكم في كل شأن من شانه، وليس مرجعاً للتطرف والتشويه، كما ان هذه القراءات الخاطئة تسببت في ظهور التطرف الديني خاصة عند بعض المذاهب كالسلفية "

جاءت هذه القراءات الخاطئة نتيجة سوء فهم للنصوص الشرعية التي وردت في القرآن الكريم، والتي يجب ان تكون مرجعاً للحكم في كل شأن من شانه، وليس مرجعاً للتطرف والتشويه، كما ان هذه القراءات الخاطئة تسببت في ظهور التطرف الديني خاصة عند بعض المذاهب كالسلفية "



الجهود التي بذلها دعاة اسلاميون للتعريف بكنه الإسلام، وقد أشرت حالات كثيرة تخص شخصيات اوروبية بارزة جدا بدأت تتأثر بالإسلام وتعتنقه ألا ان الغرب بدأ يخشى من انتشار الإسلام واندثار المسيحية فقام بإنشاء الحركات المتطرفة التي تدعي الانتماء الى الإسلام، وهي تمارس القتل والارهاب، وبذلك أصبح الإسلام يتعرض الى التشويه، وكما يعلم كل منصف انه دين عظيم قائم على الرحمة والمودة". وأوضح الدكتور الدعيمي "ان أول من دعا الى فصل الدين عن السياسة هم الامويون وهم اعداء الإسلام في حين ان الرسول الاكرم (ﷺ) كان سياسيا وقائد امة ورجل دين في الوقت ذاته، وكذلك خليفته الإمام علي (عليه السلام) كان رجل سياسة ورجل دين، ومن يدعو الى فصل السياسة عن الدين لا يفهم الإسلام، ولكن ينبغي تطبيق القوانين والتشريعات الإسلامية بشكل فعلي لا كما يفعل البعض اليوم ممن يرفعون شعار الإسلام ولا يطبقون فحواه، إذ نلاحظ بعض القيادات السياسية في العراق ظاهرا تنتمي الى الإسلام وفي الحقيقة هي بعيدة عن جوهره، ولو التزم الساسة وأصحاب القرار اليوم بتطبيق التعاليم الإسلامية واستلهاهم توجيهات المرجعية الكريمة لأزدهر البلد وتقدم كثيرا، وأرى ان الدين لا يمكن فصله عن السياسة، والدليل اننا نلاحظ ان



للتلاعب وهوى النفس". وأضاف رئيس القسم " ان تعزيز التعايش السلمي في المجتمع ونبذ التطرف يتطلب توافر مجموعة من العوامل ومنها: ان تكون هناك حكومة قوية قادرة على توفير الأمن والأمان للمواطن، وان يكون دور المنبر الديني دورا ايجابيا اي ان يتوحد الخطاب على المستويين الشيعي والسني، بالإضافة الى ضرورة قيام وسائل الإعلام بالدور التوعوي من خلال برامجها المختلفة، ناهيك عن ضرورة التأكيد على التعايش السلمي في المناهج التربوية لما في ذلك من تأثير ايجابي على شخصية الفرد وتكوينه".

الحرب على الإسلام ممنهجة وممولة من جهات خارجية

مقرر قسم الصحافة في جامعة أهل البيت (عليه السلام)، الدكتور غالب الدعيمي، تحدث عن الحركات الساعية لتشويه صورة الإسلام قائلًا " الحركات المتطرفة الحالية التي جاءت باسم الإسلام اثرت تأثيرا كبيرا على سمعة وصورة هذا الدين العظيم، وأنا بتقديري هذا مقصود وبتدبير من قبل المنظمات المتطرفة مثل جبهة النصرة وداعش وغيرها، لو بحثنا في جذوره هذه المنظمات نجد انها تتبع اجندة هدفها الاساس تشويه صورة الإسلام". وأضح " كانت رغبة اعتناق الدين الإسلامي في أوروبا ما بين عامي ١٩٩٧- ١٩٩٨ متزايدة بسبب

القراءات الخاطئة للإسلام تسببت في ظهور الحركات المتطرفة والتكفيرية.

وليس فقط حظر وقيام مثل هذا الكيان بل حظر كل كيان يمجّد ويبرر أو يمهد لمسألة إقامة مثل هكذا كيان يشجع على الإرهاب والتطرف".
وتابع الباحث " ان الدستور أكد على مبدأ التعايش في أكثر من موضع فخذ مثلا المادة (٣٧)، وهي ضمن باب الحقوق والحريات، ضمن فصل الحريات، وهذه المادة توجب على الدولة ابتداء حماية حرية الافراد وكرامتهم الإنسانية، وإتاحة هذه الحرية يعتبر طريق مؤدي الى التعايش السلمي حيث ان الافراد عندما يجدون سبيل للنقاش والحوار سينبذون سياسة العنف والتطرف ومن ثم الإرهاب، كما ان هناك مادة دستورية تنص على ان الدولة تعمل على محاربة او منع كل وسائل الكراهة الفكرية كون الكراهة الفكرية وسيلة او صورة اخرى من صور التعارض مع التعايش السلمي".



في خطبة الجمعة المباركة خطبة دينية وأخرى سياسية تمثل توجهات المرجعيات الكريمة".

الدستور العراقي دعا الى تكريس التعايش السلمي ونبذ الإرهاب

الباحث في مركز الدراسات القانونية والدستورية في جامعة كربلاء، الاستاذ سامر مؤيد عبد اللطيف، تحدث عن تناول الدستور العراقي لمبدأ التعايش السلمي قائلا " عندما نتكلم عن التعايش بين الأديان او بين القوميات والأعراق نجد الدستور بوصفه مرجعا للتشريع يكرس مبدأ التعايش السلمي، ونبذ العدوان ونبذ كل ما له علاقة بالسياسات العنصرية والإرهاب، كون الارهاب يمثل صورة متطورة من صور التطرف والعنف، وعند مراجعة نصوص متن الدستور العراقي نجد مثلا المادة (٧) تحظر اقامة او قيام كيان على العنصرية والإرهاب والتطرف،



الإسلام شكل مصدرا اساسيا للتشريعات الدستورية التي تبين أهمية التعايش السلمي.

وأضاف " ان الإسلام شكل مصدرا اساسيا للتشريعات الدستورية التي تبين أهمية التعايش السلمي، وفي الدستور العراقي تنص المادة (٢) على عدم تشريع اي قانون يخالف ثوابت الإسلام، ومن هذه الثوابت (الحوار والتعايش) إذ يقول الله (ﷻ) في محكم كتابه الكريم (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالْتِي هِيَ أَحْسَنُ)، وفي آية أخرى يقول (سبحانه

وتعالى) (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم) ان الله (تعالى) اوجد مساحة واسعة في القرآن الكريم للتعايش السلمي، كما كفل القرآن الكريم حقوق المخالفين وقد ورد ذلك في سورة الكافرون (لكم دينكم ولي دين)، وهنا يدعو القرآن الكريم الى حفظ حقوق الذميين".



النبى تعامل بهم بالرحمة والرفقة". وتابع "أود ان أشير الى أننا اتباع أهل البيت (عليهم السلام) ننتمي الى مدرسة رسول الله، مدرسة الرحمة والأخوة الإيمانية، ولعل الأخوة الإيمانية هي اوثق عرى الأخوة، والإسلام الحنيف جمع تحت مظلمته بلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي فكل واحد من هؤلاء من بيئة معينة ومن بلاد معينة لكن الذي جمعهم هو الإسلام الكريم".

على المسلم ان يحافظ على جوهر الإسلام

وبين الشيخ عباس " نحن لا نستغرب من ان عدونا يحاربنا تحت عناوين غريبة أحدها انه يحاربنا من الداخل ويوظف الاموال والإعلام في سبيل تشويه صورة الإسلام، ومثل هذا الاسلوب حصل في زمن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهم قد تصدوا لهذه العقائد المنحرفة، وقد كانوا (عليهم السلام) يقيمون المجالس والندوات ليصوبوا مصير الإسلام، وكل إمام كان له دوره، وكثيرا ما خاض الإمام الصادق (عليه السلام) في المسائل الكلامية وتحدى فيها خصوم الإسلام".

وأوضح " ان دورنا كأفراد هو المحافظة على جوهر الإسلام، وذلك يتجلى من خلال سلوكنا وتصرفاتنا وأخلاقنا وتعاملنا مع المسلم وغير المسلم ومع فئات المجتمع الأخرى، وفي اي بقعة من بقاع الارض كنا، وعلى كل مسلم ان يكون صوتا للحق، وعلى وسائل الإعلام بتفرعاتها ان تأخذ دورها وان تشق طريقها في التعريف بحقيقة الإسلام، وكذلك المغتربين من المسلمين في البلدان الاجنبية عليهم مسؤولية تمثيل الإسلام تمثيلا حقيقيا يظهر من خلاله رحمة الإسلام وسماحته".

وختم الشيخ عباس " ان الثقافة التفسيرية تشكل عبئا على المسلم في الغرب وفي داخل البلدان الإسلامية، ولعل في بعض البلدان يخفي المسلم هويته لان الازهايين شوها صورة الإسلام، ولا بد من الاشارة الى ان الخطر الذي يهددنا هو خطر ثقافي فكري قائم على غسل الادمغة وهو يسعى الى إقامة جيل جديد ينظر الى الإسلام على انه دين دم وقتل ومن يقوم بهذه المهمة الخسيسة هم جماعات مأجورة ومدفوعة من الخارج".



موقف الإمام علي عليه السلام من التكفير والعنف (الخوارج مثالا)

يمثل الإمام علي (عليه السلام) لعموم المسلمين سلطة دينية وروحية وفقهية عليا، فهو ابن عم الرسول المصطفى وربيبه الذي نشأ في حجره، وهو الفدائي الذي اقتداه بروحه حينما عازمت قريش على اغتياله، وهو حامل راية الإسلام في غزواته الأولى ومجدد أعدائه من الكفرة والمشركين، فضلا عن كونه الخليفة والإمام المنتخب من عموم المسلمين بعد أن وصلت حالة الدولة الإسلامية إلى مستوى لا تحسد عليه زمن الخليفة الثالث.

• حازم محمد



دما حراما ولا تقطعوا سبيلا ولا تظلموا أحدا) في حين قال لهم في موضع آخر من الكتاب نفسه: (فإن أبيتم إلا أن تزعموا أي أخطأت وطلت فلم تظلمون عامة أمة محمد بضلالي وتأخذونهم بخطئي وتكفرونهم بذنوبي، وسيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع البرء والسقم، وتخلطون من أذن بمن لم يذنب) وكان (عليه السلام) لا يعرف اليأس في التحاور مع هؤلاء المارقين، لكنهم كانوا مصريين على التماسي في غيهم إلى حد التهديد باستخدام السيف واستخدام العدوان للوصول إلى أهدافهم الدينية، ومع كل هذا رفض الإمام علي أن يكفر هؤلاء، بل كان يعترف بإسلامهم ويعاملهم على وفق هذا المبدأ. وقد نقلت لنا المصادر التاريخية أن الإمام سئل عن أهل النهروان إن كانوا كفارا، فكان رده عليهم: (من الكفر فرؤا، وقيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المناققين إذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى، وهؤلاء تحقرون صلاتكم بجانب صلاتهم... قيل: ماذا نقول فيهم؟ قال: قومٌ تأولوا فأخطأوا).

وقد كان الإمام على قناعة تامة بعدم تكفير هؤلاء مع فساد معتقداتهم، لا لشيء سوى لكونه عالما بإسلامهم بعد نطقهم بالشهادتين حتى لو كانوا بغاة ظالمين، فهو القائل فيهم: (إخوان لنا بغوا علينا). ولذلك لم يبدأ بقتالهم إلا بعدما علم بأمر تسللهم وخروجهم إلى النهروان، وحينها لم ييأس من إمكانية عودتهم للهدى والرشاد فأرسل إليهم من يذكرهم الله، ويدعوهم إلى الطاعة، فأبوا، ولم يغير سياسته القائمة على ألا يبدأهم بالقتال إلا إذا بدؤوه، وظل على ذلك، مع أنه بلغه قبل توجههم للحرب: أن بعضهم سفك دم الصحابي الجليل عبد الله بن خباب وزوجه دون وجه حق، فضلا عن اعتدائهم على حقوق الآخرين وعلى دمايتهم التي صانها دين الإسلام الحنيف، وهو مما يُعد بمثابة إعلان الحرب. وهنا يضرب الإمام مثلا رائعا في ضرورة التعايش السلمي واحترام معتقدات الآخرين وأرائهم حتى لو كانت مختلفة عن معتقد الدولة بشرط أن لا تقود هذه الأفكار والمعتقدات إلى العدوان والبغي وسفك الدم الذي حرم الله حينها لا يبقى أمام الحاكم الشرعي من خيار سوى دفع هذا الاعتداء بالسبل والإمكانات المتاحة دفعا للضرر والشروع بالفساد، وهو ما تولاه الإمام بأحسن وجه في ساحة المعركة التي لم يخدعهم فيها ولم يباغتهم، وإنما ترك لهم حرية الانسحاب من هذه المعركة بالشروط السابقة، وقد انسحبت جماعة كبيرة منهم قبل بدء المعركة بعد سماعهم حجج الإمام وأدلته على ضلالهم وكفرهم، أما المتعصبون منهم فقد لقوا حتفهم الذي يستحقون بعد أن أعيت الوسائل والحيل.

ولذا، فإن أقوال هذا الإمام الفذ وسلوكه كانت امتدادا لأقوال الرسول وسلوكياته في التعامل مع الأحداث والوقائع التي عصفت بالإسلام والمسلمين أو تلك التي استجدت في حياتهم فاختلفوا في تأويلها.

وكانت فتنة الخوارج من أشد الفتن التي واجهت المجتمع الإسلامي ودولته الفتية في عصر خلافة أمير المؤمنين في النصف الأول من القرن الهجري الأول، وقد كثر هؤلاء الخارجين على نظام دولته إماما عظيما كانوا يدركون منزلته من رسول الله، وكانوا يعرفون قيمة السلطة الدينية والفقهيّة التي يتمتع بها بين عموم الناس، فكيف كان رد الإمام على هؤلاء المنحرفين التكفيريين؟ وما هي طبيعة هذا الرد؟

ومن المعروف أن التهمة التي ساقها الخوارج للإمام كانت تتمثل برفضه التوبة عن قبول التحكيم في معركة صفين المشهورة؛ مما عدوا ذلك معصية كبيرة، وقد كتب الخوارج رسالة لأمير المؤمنين مفادها: (أما بعد فإنك لم تغضب لربك وإنما غضبت لنفسك؛ فإن شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة نظرنا فيما بيننا وبينك، والآن فقد نابذناك على سواء... إن الله لا يحب الخائنين) وحينما رفض الإمام دعوتهم لأنه عقد عهدا أجبروه عليه هم، وعليه الالتزام به مع خصومه في صفين كما تنص قواعد المواثيق الإسلامية، فما كان منهم حينذاك إلا الخروج على الإمام ودولته ونظامه السياسي وتهديد كل الناس المتمتعين بحماية هذه الدولة وتعريض حياتهم ودمائهم للخطر.

وقد نقلت لنا كتب التاريخ أحداثا مفرجة وصورا مأساوية من استهتار الخوارج بالقيم وهتكهم للحرمان واستباحتهم لدماء الأطفال والذرياري دون وازع من خوف أو من ورع، وفي مقابل كل ما فعلوه فإن الإمام علي وقف كثيرا ليحاوهم ويجادلهم بالنبي هي أحسن لهم يعودون إلى حضيرة الدين ويفيئون إلى رشدهم بعد ظلم وغي، وكان ابن عباس وضعصعة بن صوحان وسواهم من أبرز رجالات الإمام الذين دخلوا في حوار عقائدي وفقهي مع الخوارج مستتيرين بتعاليم الإمام وبوصايا الإنسانية والأخلاقية.

ولم يستخدم الإمام علي مع هؤلاء الأوغاد أية وسائل قمعية، بل عمل على محاصرة هذه الفتنة ومنعها من الانتشار في الأمصار الإسلامية الأخرى التي كانت بيد خصومه كبلاد الشام التي كانت بعهدة معاوية، وقد كان كثيرا ما يتوجه إليهم بالنصح والإرشاد فيخطبهم - كما ورد في نهج البلاغة- قائلا: (كونوا حيث شئتم وبيننا وبينكم أن لا تسفكوا



مسؤول المركز الثقافي العراقي النرويجي

نهدف الى اظهار ثقافة العراق وحضارته لبلدان العالم

بعد ان وطئت أقدامهم أرض المهجر وجدوا أنفسهم أمام مهام جسيمة يتحتم عليهم إنجازها، لذلك اجتمعوا وتشاوروا ليكون ثمرة تعاوضهم وتأزرهم تأسيس مركزا ثقافيا يعنى بشؤونهم وشؤون بلدهم.

إنهم نخبة من الأدباء والإعلاميين والمثقفين العراقيين الذين هاجروا من وطنهم واستوطنوا أرض المهجر بسبب الاوضاع المتردية في البلاد، مجلة (الروضة الحسينية) التقت بأحدهم وهو مسؤول المركز الثقافي العراقي النرويجي، الإعلامي علي موسى الموسوي، ليتحدث في الحوار التالي عن ماهية المركز.

• حاوره: اسماعيل خليل ابراهيم



المرموقة واقامة احتفالية لهم، والمشاركة في المظاهرات السلمية التي تقام في النرويج.

اما بخصوص الطوائف والمذاهب الاخرى فهناك تواصل مستمر معهم ومشاركتهم في الكثير من الانشطة التي يقومون بها حيث نتبادل الزيارات ونتناقش في الكثير من الامور المشتركة التي تجمعنا.

مدى تواصل المركز الثقافي مع وسائل الاعلام النرويجية ووسائل الاعلام الاخرى داخل اوربا والدول العربية والاسلامية؟

لدينا تواصل مع اغلب وسائل الاعلام العربية والنرويجية، ونحضر اغلب الفعاليات التي تقام من قبل المؤسسات والمنظمات النرويجية، ولدينا نشاط واسع داخل الجالية العراقية والعربية، من خلال المهرجانات والفعاليات المختلفة التي نقيمها من اجل نشر ثقافتنا والحفاظ عليها.

هل للمركز دور في التواصل الاجتماعي بين الجاليات المقيمة خارج بلدانهم؟

نتمنى ان نعكس صورة بلدنا في المهجر، وان نعطي رسالة سلام ومحبة ووفاء لنعكس صورة واضحة المعالم عن بلدنا، وهذا لا يكون الا بتظافر الجهود من اجل تكوين هذه الصورة التي وبفضل ساعين لترسيخها في اذهان الجميع، وان نوحده كلمة الجالية العراقية ونساعدهم في حل مشاكلهم ونكون صوتهم وكلمتهم المسموعة.

كيف ترى عمل شعبة الاعلام الدولي من خلال اصداراتها المتنوعة؟

لاشك بأن شعبة الاعلام الدولي في العتبة الحسينية المقدسة استطاعت اىصال الصوت الحسيني الى اغلب البلدان الناطقة باللغات الاجنبية، وهذا يدل على مدى حرفية الشعبة في معرفة اسرار الدخول الى هذه المجتمعات والتأثير فيها، ويتعزز ذلك بإصداراتهم المختلفة من مطبوع ومقروء ومرئي وهذا كله يصب في خدمة الدين والمذهب، اسأل الله لكم التوفيق في هذا العمل الجبار لخدمة النبي صل الله عليه واله وسلم وأهل بيته الاطهار عليهم السلام، وان لا يحرمكم هذه الخدمة وهذا العمل المبارك تحت راية سيدي ومولاي ابي عبد الله الحسين عليه السلام.

هل لك ان تحدثنا عن كيفية تأسيس المركز الثقافي العراقي النرويجي؟

تأسس المركز الثقافي العراقي في النرويج عام ٢٠١٢ من اجل التبادل الثقافي بين البلدين، وعكس صورة العراق الثقافية والحضارية، واحتضان الأدباء والمثقفين العراقيين في النرويج وتقديم الدعم الكامل لهم من خلال إقامة الكثير من الانشطة والفعاليات التي تدعم التراث العراقي وتحافظ عليه.

ممن يتألف كادر المركز وما مصادر تمويله؟

ان مؤسسي المركز الثقافي هم مجموعة من المثقفين والأكاديميين والأدباء العراقيين في النرويج (اوسلو)، اما بالنسبة لمصادر التمويل فهناك دعم من قبل وزارة الثقافة العراقية للنشاطات الثقافية، الا ان بعد حالة التقشف التي يمر بها البلد امتعت الوزارة في تقديم الدعم، واكتفينا على الدعم الشخصي في اقامة النشاطات والفعاليات المختلفة.

هل لنا التعرف على اهداف المركز؟

من اهم الاهداف التي نعمل عليها هي جمع الجالية العراقية واحتضان الأدباء والمثقفين؛ من خلال عرض نتاجاتهم وابداعاتهم وإقامة مهرجانات مشتركة من اجل اندماج الثقافات وعكس ثقافتنا وحضارتنا العراقية والتركيز على احتضان المبدعين العراقيين الذي عكسوا صورة طيبة ورائعة للعراق.

ما أهم النشاطات التي يقيمها المركز في النرويج؟ وهل للمركز نشاطات خارج المملكة النرويجية؟

نشاطات المركز هي حصرا في النرويج من شماله الى جنوبه،

وهناك جملة من الاعمال والنشاطات التي يقوم المركز، حيث نعتمد دائما الى طرح النشاطات والفعاليات التي تناسب مع الجالية العراقية هناك.

وتشمل اقامة الندوات الاعلامية والفنية، وتكريم الشخصيات المتميزة والمؤثرة، وتنظيم معرض للكتاب، و عروض الازياء الفلكلورية العراقية، اضافة الى تغطية اعلامية لبعض الاحداث المهمة للجالية مثل الانتخابات على سبيل المثال، ودعوة الفنانين والشعراء والشخصيات

جمع

الجالية

العراقية

واحتضان

الأدباء

والمثقفين

من أهم

أهدافنا



ظاهرة الوحي القرآني في الدرس الاستشراقي



• ناصر الخزاعي

يعود اهتمام اللاهوت المسيحي بالقرآن الكريم ولغته إلى القرن الثامن الهجري، فبعد ظهور الإسلام بسبعة قرون وتحديداً في العام (٧١١هـ) الموافق (١٣١١م) قرر أحد أكبر مجامع كنائس فيينا بالنمسا إنشاء خمسة كراس لتدريس اللغة العربية وآدابها في أكبر خمس جامعات أوروبية آنذاك هي (باريس، أكسفورد، بولونيا، سلمنكا، وجامعة الإدارة المركزية البابوية).

فيها صورة الإسلام وأمله، فلا غرابة أن نجد كثيراً من المستشرقين المنصفين اعتنقوا هذا الدين لما وجدوا فيه كثيراً من الإجابات عن أسئلتهم الفلسفية والعقلية وكثيراً منهم قال الحقيقة كما هي دون تحريف أو تزييف، لكننا مع هذا نجد البعض منهم اصطدموا بعقبة كآداء وهم يتعرضون لهذه الظاهرة التي لم تستوعبها عقولهم فأذكروها أشد الإنكار عادين محمداً مصلحاً اجتماعياً وبلغنا مفوها استطاع المجيء بقرانه اعتماداً على ما يمتلكه من مؤهلات ومكاسب بيئية صرفة لا علاقة لها بالسماء لا من قريب ولا من بعيد، ولعل إنكارهم للوحي هو الذي قادهم بالتالي إلى إنكار المصدر الإلهي للقرآن الكريم، ومن ثم إلى قولهم ببشرية القرآن وبشرية الدين الإسلامي برمته . يرى المستشرق الفرنسي المشهور (جوستاف لوبون) وهو من أشد المتحاملين على ألوهية الوحي وقدسيته فيقول مفسراً ما يعترني رسولنا الأكرم عندما يفشاه جبرئيل: إن تصرفات محمد عند نزول الوحي ما هي إلا نوبات صرع يتبعها احتقان وغطيط وغثيان، وإن مسألة الوحي كما يعتقدونها المسلمون بحاجة إلى إعادة نظر على وفق ما يعترني نبي الإسلام محمد من هذه النوبات الدورية!

في حين ذهب معاصره الإنجليزي (مونتجمري واط) إلى إنكار ظاهرة الوحي برمتهما لكنه نزه رسولنا الأكرم من أن يعتريه هوس أو صرع أو ما شابه ذلك من أمور لها علاقة بالطب النفسي أو الأمراض النفسية مفسراً القرآن الكريم بكونه حالة من حالات الخيال العبقري وإن مصدر القرآن الكريم ما هو إلا الخيال الخلاق المعبر الذي تمتع به الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

وقد تبنى هذا الرأي مستشرق آخر هو (رودنسون) الذي قال أن الوحي لا يمكن تفسيره على أنه نوع من أنواع الصرع أو الأمراض النفسية العصبية، مثلما لا يمكن تفسيره على أنه علاقة بالجن كما كان ينظر لعلاقة الشعراء بالجن والشياطين، وإنما هو نتيجة لوصول الرسول

وبمرور الزمن تطورت المباحث والدراسات الفكرية واللغوية التي قامت بها هذه المراكز والمعاهد التي أنشئت لأغراض تتيج للغربي المسيحي الهيمنة والتسلط على الشرقي المسلم من خلال تفكيك معارفه الخاصة والإلمام بأصول هذه المعارف لاكتساب القوة في مواجهته ومحاربته من خلال امتلاكه القدرة على تفكيك هذه المعارف ومحاولة تقويضها .

وللوهي في أصل اللغة استعمالات ودلالات كثيرة منها: الإلهام الفطري أو ما يلقبه الله من كشف في روع الإنسان قال تعالى: (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه)، ومنها وسوسة الشياطين للنفس البشرية، قال تعالى: (وان الشياطين ليوحون إلى أوليائهم) ومنها ما يلقبه الله من تعاليم وأوامر ليفعلوها قال تعالى: (إذ يوحى ربك إلى الملائكة) ومنها الإلهام الغريزي للدواب والحيوانات والحشرات قال تعالى: (وأوحى ربك إلى النحل، أما دلالة الوحي الشرعية فهي تتضمن إبلاغ الله تعالى لمن يختاره ويصطفيه من البشر لتلقي رسالة سرية أو علنية بدون وساطة أحياناً أو بوساطة ملك مطيع هو (جبريل عليه السلام) أحياناً أخرى.

ومن دون الخوض في الصور والكمييات التي يتجلى من خلالها جبريل لتبليغ الرسالة الموكل بها نوجز القول بأن نزول الوحي لا يتعارض مع مبادئ العلم ولا مع قوانين المنطق العقلي لأن الشواهد التي تزخر بها الحياة ولا سيما المعاصرة منها تدل على إمكانية حدوث ظاهرة الوحي ما دامت الحياة غنية بالأسرار والحقائق التي لم تكشف بعد، وهناك الكثير من الدلائل والشواهد التي تناقلها مفسرو القرآن الكريم على مر العصور للتدليل على إمكانية حصول (ظاهرة الوحي) أو ما يشابهها على الأقل من الناحية العملية الواقعية .

وقد كانت الطريقة التي تعامل من خلالها المستشرقون وظاهرة الوحي مدعاة للدراسة والتساؤل لكون هؤلاء المستشرقين يمثلون بالنتيجة كائناتنا آخر لنا كمسلمين أو هم مرايا تتجلى

• صباح الطالقاني

ارهاصة قلم



نخب وماذا يعني (٢)

كنت قد أوجزت في العمود السابق أن مصطلح النخبة السياسية او النخبة الحاكمة أصبح مستهلكاً كونه لم يفلح في بناء نموذج دولة ديمقراطية يتمتع فيها الناس بالحقوق والواجبات سواسية ويحكم فيها القانون فعلاً لا قولاً، وأن هذه الوضعية خلقت توازنات اجتماعية جديدة تعتمد على الطبقات الوسطى التي من المؤمل ان تكون لها كلمة الفصل مستقبلاً في تحديد توجهات الاصلاح وفي تنفيذها، ولكن صعود هذه الطبقة الاجتماعية الجديدة مرهونٌ بمهمتين حاسمتين أولهما إقناع الجماهير بالأحقية والأفضلية وضرورة أخذ الفرصة. والمهمة الثانية تتلخص بتصدي هذه الطبقة الاجتماعية لفضح الفاسدين وتجريدهم من التأييد الجماهيري وصولاً لإفشالهم وخلصهم واستبدالهم... إن تناول المهمتين أعلاه بالشرح والبيان الكافي لا يمكن في هذا الحيز المحدود إلا بطريقة ما قلّ ودلّ.

فبالنسبة للمهمة الأولى فإن طريق إقناع الجماهير بالأحقية والأفضلية وضرورة اتاحة الفرصة للتصدي ليس مزروعاً بالورود، وإنما يتطلب العمل الحثيث وسط عامة الناس والتقرب منهم وإبداء الاهتمام بكل قضاياهم والالتقاء بهم يومياً وفي كل مكان، بل واطهار القدرة في التعامل مع التحديات التي تعصف بالمجتمع وبيان امكانيات التصدي والمعالجة وصنع الحلول، وتصنيف احتياجات الناس وفق شرائحهم ومتابعة كل من هذه الشرائح على حدة باهتمام يتناسب وحجم المسؤولية الملقاة على كاهل الذي يريد التصدي، لأن خدمة الناس تكليف لا تشريف، بمعنى ان من يتصدي للمناصب الحكومية يجب ان يكون خادماً للشعب لا سياداً عليهم، ولا مستغلاً للسلطة التي تسنمها بفضل الناس... أما ما يتعلق بالمهمة الثانية والتي تتلخص بتصدي هذه الطبقة الاجتماعية لفضح الفاسدين وتجريدهم من التأييد الجماهيري وبالنتيجة استبدالهم، فإن هذا الأمر يستدعي عدم الركون للألّة الاعلامية وأفواج المستفيدين من الجهات والأشخاص الفاسدين، ومواجهتهم بلا مهادنة او تأثير عرقي او اجتماعي او حزبي.

وفي هذا الجانب فإن خارطة الطريق التي وضعتها المرجعية الدينية العليا والخاصة بضرورة مكافحة الفساد والتصدي للمفسدين، تعد هي المثلى من حيث اشارة المرجعية الى ضرورة القضاء على الترهل الحكومي، ومراقبة تدفق الأموال وارجاع المنهوبة والمغتصبة منها، وتقييم اداء الوزارات ومؤسسات الدولة المرتبطة بها، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين طبقات الشعب، وتعزيز دور هيئة النزاهة في المراقبة والمتابعة والتدقيق..

محمد إلى إحدى درجات التصوف التي تتيح له اتحاداً بالذات الإلهية واندماجاً يجعلانه قادراً على المجيء بمثل هذا الكلام الساحر العبقري ككلام القرآن الكريم.

أما المستشرق المشهور (جولدتهير) المعروف بدقة بحوثه في العقيدة الإسلامية وتبحره بتاريخ المسلمين وعقائدهم وآرائهم فيرى أن رؤية النبي الأكرم وعبقريته في القرآن الكريم ماهي إلا نوع من أنواع التكيف الفلسفي والفكري لعقائد وأفكار الديانات التوحيدية التي سبقت الإسلام واطلع عليها الرسول الأكرم بسبب أسفاره الكثيرة وبسبب معرفته الشخصية لها بحكم قربها من بيئته الخاصة، لا سيما وأن العرب قد عرفوا الديانتين السماويتين السابقتين للإسلام وهما الديانة اليهودية والديانة المسيحية وقد دان بعض من العرب زمن الرسول بإحدي هاتين الديانتين إلى جانب ديانتهم الأولى الوثنية (الصنمية).

ولعل الحجج التي تذرع بها المستشرقون أوهى من أن تناقش أو يرد عليها، فرسولنا الأكرم لم تبدُ عليه أية أعراض لمرض الصرع أو الأمراض الأخرى القريبة منه كما تنقل لنا كتب السيرة التي وصفته بتكاملية العقل وبالحكمة منذ شبابه الباكر وهناك قصص وشواهد كثيرة تناقلها الرواة والمؤرخون تثبت ذلك، أما الرأي الذي ذهب إليه (واط) من كون القرآن محصلة للعبقرية وللمخيل الجمعي المبدع فهو رأي منقوض لكون واط ينتهي بأن الأنبياء الآخرين غير محمد مصدرهم الله! فلم لا يكون نبينا ناهلاً كلام قرآنه من المصدر نفسه؟

ولما كان القرآن معجزاً وشديد البلاغة باعتراف المشركين أنفسهم فلم لا ينسبه محمد (صلى الله عليه وآله) إلى نفسه كي يفخر بذلك. وهو ما غرب عن ذهن مفكر ومؤرخ كبير مثل (جولدتهير) الذاهب إلى أن محمداً لم يكن نبياً وإنما هو مصلح اجتماعي تهيأت له فرصة الاطلاع على ديانات وثقافات الأمم القريبة من بادية الجزيرة العربية. في حين عبر عن ذلك القرآن الكريم في مواضع عديدة مدافعاً عن ألوهية مصدر هذا الكلام وقدسيته واختيار الله لهذا النبي العظيم مبلغاً بالحق وصادعاً بما أمره به ربه الكريم، قال -تعالى- في محكم كتابه العزيز: (والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى).....



العمل الطوعي

أهميته؟ كيف نجسده؟ ما الذي يدفعنا اليه؟

• صباح الطالقاني

تضرب العتبة الحسينية المقدسة أروع الأمثلة في نطاق العمل الطوعي من حيث دأبها على تقديم مختلف الخدمات لكافة شرائح المجتمع، عبر بناء المدارس والمستشفيات ومجمعات الأيتام والنازحين ومحطات المياه ومعاهد الفكر والعلوم والبحوث، فضلا عن دورها الأساسي في ارشاد المجتمع وتوعيته دينيا وتربويا...

والهمة العالية والتنازل عن الكثير من مزايا حياتهم التي تعودوا عليها، والتعامل مع شرائح مختلفة متباينة الوعي والادراك والمستوى الثقافي. ونضيف لبيان أهمية العمل الطوعي مسألة إتاحة الفرصة للأفراد وخاصة الشباب للتعبير عن أفكارهم في الكثير من القضايا العامة، التي تهم المجتمع وتكون على مساس مباشر بحياة أقرانهم، فضلا عن صقل شخصية الفرد من خلال تأدية الخدمة التطوعية بشكل مباشر وبجهد شخصي خالص، الأمر الذي يؤهلهم للمشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع والمشاركة في التخطيط واتخاذ بعض القرارات.

ضرورة وجود الأسوة في العمل الطوعي

مع وجود محاولات محدودة من قبل بعض المنظمات المجتمعية للنهوض بالمستوى التوعوي والخدمي والخيري في مدينة كربلاء على سبيل المثال، فإن العتبة الحسينية المقدسة قدمت ولا تزال أروع الأمثلة للخلافة في خدمة المجتمع والمدينة المقدسة، وآخر هذه المبادرات هي الحملة التي رعتها العتبة المطهرة لتنظيف مدينة كربلاء ورفع النفايات التي تراكمت جراء أزمة عزوف عمال البلدية عن العمل، بسبب عدم تقاضيهم رواتبهم لعدة أشهر.

فقد قامت العتبة بتسخير إمكاناتها المادية والبشرية ومن كافة الشرائح في سبيل ان تقدم انموذجا تكافليا لتحسس المسؤولية، ومنها استنفار شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية مبلغها من رجال الدين "المعممين" من كافة المحافظات، للمشاركة بحملات

أثارت فضولي جملة بسيطة عن العمل التطوعي (ليس المهم أن تشارك في عمل طوعي بل المهم أن تعرف أهمية العمل التطوعي). ويبدو أنها موجهة للذين يعتقدون أن لا أهمية أبداً لأن يتطوع المرء للقيام بعمل بلا مقابل، لأن الحقائق على ارض الواقع تشير الى بلوغ آلاف العراقيين أقصى مدى في العمل الطوعي وأنبئ ما ينشده الانسان من رفعة وشعور بالإنسانية والوطنية، بدلالة تطوع الآلاف منهم وبذل حياتهم في سبيل الدفاع عن الوطن والشعب والمقدسات دون توقع فائدة دنيوية وبلا مقابل مادي.

فما الذي دفع هؤلاء الآلاف لترك ملذات الحياة ومعاشرة العيال وقضاء الأوقات الممتعة؟ ليذهبوا ويلتحفوا العراء متحدين قسوة الحياة برداً وحرّاً وجوعاً، ويواجهون وحوشاً لا تعرف رحمة ولا تنتمي لدين؟ ثم لنا أن نتساءل على نطاق أوسع، كيف أمكن لفلان او لجمعية او منظمة ما أن تجسّد معنى العمل الطوعي في خدمة شريحة معينة من الناس؟ او في تقديم خدمة عامة ترفع عن المجتمع همماً او تكافح حالة غير حضارية؟

وإذا كان الدافع الأقوى للحث على التطوع كمفهوم عام هو ديننا الحنيف - بلحاظ فتوى المرجعية العليا واستجابة الآلاف للدفاع عن العراق- فلماذا لا نعمّم هذه الحالة لخدمة كافة مفاصل الحياة اليومية وسد كل فجوة حضارية او اجتماعية او أخلاقية تستفحل بيننا؟

ما هو العمل الطوعي؟ وما أهميته؟

للعمل الطوعي العديد من التعاريف التي قد يكون منها مرتبط بأسس اسلامية كثيرة تحث على التعاون على البر والتقوى والبذل بالنفس والمال، وهناك أيضاً تعاريف تتعلق بالمفهوم الحضاري والمدني للعمل الطوعي من منطلقات انسانية عامة، ولكن العمل التطوعي عموماً يعني الجهد الذي يبذله المواطن من اجل مجتمعه او من اجل شريحة معينة او مؤسسة ما، دون توقع جزاء مادي مقابل جهوده، سواء كانت هذه الجهود معنوية او مادية في سبيل سعادة الآخرين ومساعدتهم... وتكمن أهمية العمل الطوعي في انه يعزز انتماء ومشاركة الأفراد في بناء او اصلاح مجتمعاتهم، او المساعدة في سد فجوة تتعلق بالفقر او الوعي او التنمية البشرية او الخدمات وغيرها.

ومن جانب آخر فإن العمل الطوعي وخاصة ما كان منه تخصصياً فإنه ينمي قدرات الأفراد والشباب بالذات، ويصقل مهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، من خلال ممارستهم أعمال قد تتطلب منهم الصبر



تنظيف الأحياء والشوارع ورفع النفايات منها.

ورافقت هذه المبادرة حملات توعوية وتثقيفية أطلقها المبلّغون خلال تأديتهم أعمال التنظيف لحث المجتمع العراقي على تحمل المسؤولية في ظروف قاهرة كالتي نمر بها من أزمة مالية وتشتت وضعف سياسي في ادارة الدولة.

مسؤول شعبة التبليغ الديني في العتبة الحسينية، الشيخ فاهم الإبراهيمي قال عن هذه الحملة "خرج نحو ٢٠٠ رجل دين "معهم" بالتنسيق مع العتبة الحسينية ودوائر مديريات البلدية لتجهيز المواد المطلوبة لتنظيف شوارع وأحياء محافظاتهم، بعد أسبوع من نزول ممثل المرجعية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي لتنظيف أزقة وشوارع محافظة كربلاء".

آثار العمل التطوعي

للعمل الطوعي آثار ايجابية متعددة النواحي تضع بصمتها على شخصية الانسان ومن ثم فإنها تصب مباشرة في خدمة المجتمع باعتبار ان تنمية الفرد أساس لتنمية المجتمع وجعله واعياً منتجاً مبدعاً.

ومن هذه الآثار ان العمل الطوعي يتيح للفرد التعرف عن كثب على مجتمعه ويتيح له التماس المباشر مع القضايا الهامة والتعرف على الثغرات التي تشوب نظام المجتمع عموماً ونظام الخدمات بصورة عامة أيضاً.. ويساعدنا العمل الطوعي على انشاء علاقات وصدقات جديدة من شرائح مختلفة، وينمي الثقة بالنفس من حيث ان المبادرة لمشاركة الآخرين همومهم وتحديات حياتهم تجعلك تشعر بالثقة أكثر وتكتشف قدراتك بصورة أدق واكبر.

ومن جانب آخر فإن التطوع لعمل ما يُشعر الفرد بالقدرة على إحداث تغيير، ويُمكنه من اختيار الحقل الذي يتخصص به فيما بعد، حيث ان

تعدد التجارب يتيح للانسان خيارات متعددة للتطلع للمستقبل، فضلاً عن ان هذه المبادرات تزيد من قدرة الفرد على التفاعل والتواصل مع الآخرين.

قيمة عليا للفرد وضرورة في الظروف الاستثنائية

ويفيد المدرب ومسؤول شعبة التدريب في قسم تطوير الموارد البشرية محمد حمزة الكناني بأن "العمل التطوعي يمثل قيمة عليا للفرد في عطائه ومشاركته في مجتمعه فهو نموذج حضاري يدل على رقي المجتمعات ونموها وتطورها وكذلك ينمي ويطور المجتمع ذاتياً لأنها تنتقل كالعُدوى بين المجتمع، من خلالها يتاح للفرد ان يشعر بأنه فرد فعال ومشارك في البناء الاجتماعي الخيري الفعال كذلك يعتبر ذا دلالة ومؤثر حساس على مسؤولية المجتمع تجاه ما يقدمونه للغير من فائدة.

وأضاف الكناني ان العمل التطوعي هو عمل خيري بحد ذاته أي انه عمل خالي من الأرباح تماماً، يكون من خلال دافع الفرد تجاه خدمة المجتمع في شتى المجالات تحت منظومة القيم الاجتماعية الخاصة بهم يساهم في تكامل العمل بين الجهود والحكومية والجهود التطوعية، لسد جزء مهم من احتياجات المجتمع ويعزز روح التعاون والمشاركة، ويشكل دافع معنوي مهم لأن كل الاديان تحث على التعاون والمشاركة وتعليم واكتساب معلومات ومهارات جديدة.

ويشكل العمل التطوعي قاعدة هامة للفرد في سبيل تحقيق أهداف سامية مثل:

أ- المشاركة في الأعمال المحببة لنفسه

ب- زيادة مهاراته وتنمية قدراته

ت- تحقيق أهداف عامة وخاصة

ث- استثمار وقت الفراغ في هذه الأعمال

ج- الأهم من هذا كله هو الأجر عند الله سبحانه وتعالى



• ولاء الصفار



ولائيات



ارض فيها انفاس الحسين ... لن تستباح ابدًا

قبل (٢٥) عاما وبالتحديد عند الساعة الحادية عشر من صباح الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤١١هـ الموافق ٥ آذار ١٩٩١م انطلقت من كربلاء شرارة الانتفاضة الشعبانية المباركة التي نطق بها الدم ليرجم كلمات الحق بوجه سليل الطفلة بعد ان استمدت مبادئها من ثورة الحق التي صرح بها الامام الحسين عليه السلام قبل ١٤٠٠ عاما. هذه الانتفاضة العظيمة التي سرعان ما انتشرت في عدد من المحافظات العراقية وبالاخص محافظات الوسط والجنوب كسرعة انتشار النار في الهشيم لم يهتز بسببها عرش الطاغية المقبور (صدام) فحسب بل هزت عروش الطفلة في المنطقة العربية خوفا من انتقال تجربتها الى بلدانهم، الامر الذي دفعهم لمناصرة الطاغية والوقوف معه للحفاظ على كراسيهم من جهة وإتاحة الفرصة أمامهم لإبادة المد الشيعي من جهة اخرى.

ولعل تركيز الحديث على تفاصيل الانتفاضة وأحداثها في كربلاء يأتي لكونها المحافظة الأكثر صلابة بوجه أزام الطاغية فضلا عن انفرادها من بين المحافظات العراقية في تطهير المدينة بالكامل من براثن البعثيين خلال ايام قليلة ووقوفها بحزم بوجه الحرس الوطني وإجبار القوات العسكرية الزاحفة على الانسحاب وعدم دخول المدينة طيلة (١٥) يوما على الرغم من وجود غطاء جوي مساند.

ويأتي سبب اعتماد النظام الصدامي البائد على استقدام قوات خاصة من الموصل وعدد من المحافظات الغربية لاقتحام المدينة وقتل منتفضيها وانتهاك مقدساتها يحمل في طياته رسائل متعددة اهمها زرع روح الكراهية والحقد بين ابناء البلد الواحد وخلق حالة من العداء والاحتقان الطائفي بين ابناء تلك المحافظات.

الا انه وبعد مرور تلك الحقبة الزمنية انطلق نداء من نفس البقعة التي تعرضت للانتهاك ولبى لها ابناء العراق بعد سماعهم استغاثة إخوانهم في مدينة الموصل والمحافظات الغربية الذين تعرضوا لمؤامرة كبيرة من قبل بقايا ازام البعث بفتحهم الباب على مصراعيه امام مجاميع تكفيرية تحمل الحقد والكراهية ولا تعرف سوى لغة استباحة الدماء وانتهاك الاعراض والمقدسات.

فلطالما ان هنالك بلد فيه انفاس الحسين عليه السلام لن يهزم ابناءه ابدًا، ولن تستباح ارضه على مر التاريخ.

طرق ترسيخ مفهوم العمل التطوعي :
أ- زج الشباب في ورش ودورات تمموية تبلور لهم اهمية فكرة العمل التطوعي واثره على المجتمع.
ب- بث روح التعاون والعمل من خلال اشراكهم ببرامج هادفة لا تتم الا عن طريق العمل الجماعي.
ت- زج الشباب على تجارب محببة للنفس بما فيها بث روح المتعة والسعادة.

ث- مساعدتهم في اعداد خطة شخصية لحياتهم ودور العمل التطوعي في خططهم اليومية والشهرية والسنوية.
ج- اشعارهم بمسؤولية وأهمية هذا النشاط غير الربحي وبيان اثره على كل طبقات المجتمع.

وعلى ضوء هذا نرى السنوات العشر الاخيرة الكثير من المنظمات الخاصة بالمجتمع المدني تحمل صفة أعمال تطوعية ولكن لديها مآرب أخرى في شتى المجالات التي تخص المجتمع والتسلق من خلال بعض الشباب الواعي والطامح للوصول الى غايات شخصية خارجة عن أهداف وابعاد العمل التطوعي في الوقت الذي نحن بأمس الحاجة اليه. ويختتم الكناني "نظراً لما يمر به البلد من ظروف استثنائية في عدة مجالات التي من المعول على الجمعيات والمنظمات والفرق التطوعية ان تبادر ويكون لها الدور الفعال في هذا الظرف الحرج، وفي ذات الوقت لا ننكر ان هناك مبادرات انسانية رائعة قدمت من قبل المنظمات والجمعيات والفرق التطوعية في ارسال معونات عينية ومادية ولازال العمل مستمر، ولكن يبقى سقف الطموح اعلى لكي نرقى بمجتمعنا ونممي قدرات شبابنا وطاقاتهم وتوجيهها في المجال الذي يصب في مصلحة البلد والمجتمع ..



• محسن وهيب عبد

خصائص الكمال للأئمة عليهم السلام

• الحلقة التاسعة

اسهاب الوصف والتفصيل لفتنة بني امية

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال التسعة عند الائمة
الأطهار من أهل بيت النبي - صلوات الله عليهم - وقلنا ان الاولى من
تلك الخصائص قدرتهم على الاخبار بالغيب بما لا يمكن لأحد غيرهم
من البشر فعل هذا، لان الغيب علم اختص به الله - تعالى فقط -
واخبارهم عليهم السلام بالغيب يتم من قبله.
وان منحهم ذلك العلم دليل كونهم حجج الله - تعالى - على عباده
مكلفين ومختارين من قبله جل وعلا.
وعلى هذا سنستكمل سرد الروايات الصحيحة الموثقة المخبرة عن
الغيب الواردة عنهم عليهم السلام.

الايخبار عن ملك بني مروان:

للإمام علي (عليه السلام) مثل ما للرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) اخبار عن مستقبل مروان بن الحكم؛ الوزغ ابن الوزغ، فقد قام النبي (صلى الله عليه وآله) بنفي الحكم بن العاص الذي تعتبر ذريته آخر حكام بني أمية وظل الحكم بن العاص في المنفى. حتى رده عثمان بن عفان في خلافته. ونفي النبي للحكم كان من باب الأخذ بالأسباب وإقامة الحجة، وبمعنى أن النبي (صلى الله عليه وآله) علم من ربه أن الحكم باب من أبواب الفتن وأن في صلبه من سيركب على رقبة الأمة.. وأمه حمامة وجدته الزرقاء وكلاهما من ذوات الرايات الحمراء^(١)، ولم يدر بخلد احد انه سيكون يوما ندا لوصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الامامة على المسلمين او خليفة لصاحب الرسالة الخاتمة (صلى الله عليه وآله)!!!

وروى الدميري الشافعي في موضعين من كتاب حياة الحيوان، والحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرک، عن عبد الرحمن بن عوف، أنه كان لا يولد لأحد مولود الا اتي به الى النبي (صلى الله عليه وآله) فيدعوه له، فادخل مروان بن الحكم، فقال: هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون. وفي حديث عائشة أن أبا مروان لعنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومروان في صلبه. وكل ذلك من المتفق على صحته وقبوله.

وروى الحاكم في كتابه المذكور: أن الحكم بن أبي العاص أبا مروان استأذن على النبي (صلى الله عليه وآله) فعرف صوته، فقال: ائذنوا له -لعنة الله عليه وعلى من خرج من صلبه- الا المؤمن منهم، وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة، ذوو مكر وخديعة، ومالهم في الآخرة من خلاق^(٢).

فقد اخبر الإمام علي (عليه السلام) - في وصف مروان بن الحكم - : **أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه^(٣)، وهو أبو الأكبش الأربعة^(٤)، وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر^(٥).**

عنه (عليه السلام) - مروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه - : **يا بن الحكم، فلقد كنت تخاف أن يقع رأسك في هذه البقعة ؟ كلا أبي الله أن يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية^(٦).**

عنه (عليه السلام) - في مروان بن الحكم - : **ليحملن راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه، وله إمرة كلبسة الكلب أنفه^(٧).**

تاريخ دمشق عن أبي سليمان: بينا عليّ واضعاً يده على بعض يمشي في سكك المدينة، إذ جاء مروان بن الحكم في حلة فتى شاب ناصع اللون وقاذ، فقال له: يا كذا وكذا، يا أبا الحسن؟ وجعل عليّ يخبره. فلما فرغ ولّي من عنده، فنظر في قفاه، ثم قال (عليه السلام): **ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت ذراعاك^(٨).**

الإمام علي (عليه السلام): **لكأني أنظر إلى ضليل قد نطق بالشام، وفحص براياته في ضواحي كوفان. فإذا فغرت فاغرته،**

واشدت شكيمته، وثقلت في الأرض وطأته، عصت الفتنة أبناءها بأنيابها، وماجت الحرب بأمواجها، وبدا من الأيام كلوحها^(٩)، ومن الليالي كدوحها^(١٠). فإذا أነع زرعه، وقام على ينع، وهدرت شقاشقه، وبرقت بوارقه، عقدت رايات الفتن المعضلة، وأقبلن كالليل المظلم، والبحر الملتطم. هذا، وكم يخرق الكوفة من قاصف. ويمر عليها من عاصف! وعن قليل تلتف القرون بالقرون، ويحصد القائم، ويحطم المحصود^(١١).

قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح هذا الحديث: (هذا الحديث كناية عن عبد الملك بن مروان لأن هذه الصفات والأمارات فيه أتم منها في غيره، لأنه قام بالشام حين دعا إلى نفسه وهو معنى نعيته، وفحصت راياته بالكوفة، تارة حين شخص بنفسه إلى العراق وقتل مصعباً، وتارة لما استخلف الأمراء على الكوفة كبشر بن مروان أخيه وغيره، حتى انتهى الأمر إلى الحجاج وهو زمان اشتداد شكيمة عبد الملك وثقل وطأته وحينئذ صعب الأمر جداً، وتفاقت الفتن مع الخوارج وعبد الرحمن بن الأشعث.

فلما كمل أمر عبد الملك وهو معنى «أينع زرعه» هلك، وعقدت رايات الفتن المعضلة من بعده، كحروب أولاده مع بني المهلب وكحروبهم مع زيد بن علي، وكالفتن الكائنة بالكوفة أيام يوسف بن عمر، وخالد القسري، وعمر بن هبيرة وغيرهم، وما جرى فيها من الظلم واستئصال الأموال وذهاب النفوس.

وقد قيل: إنه كنى عن معاوية وما حدث في أيامه من الفتن، وما حدث بعده من فتنة يزيد وعبيد الله بن زياد، وواقعة الحسين (عليه السلام). والأول أرجح لأن معاوية في أيام أمير المؤمنين (عليه السلام) كان قد نطق بالشام، ودعاهم إلى نفسه. والكلام يدل على إنسان ينطق فيما بعد، ألا تراه يقول: لكأني أنظر إلى ضليل قد نطق بالشام؟^(١٢).

(١) الكنى واللقاب: ٤: ٤٠: قال ابن الأثير وقال أيضاً: وقد رويت أخبار كثيرة في لعنه ولعن من في صلبه وقال وكان يقال لمروان ولولده بنو الزرقاء يقول ذلك من يريد ذمهم وعيبهم، وهي الزرقاء بنت موهب جدة مروان بن الحكم لابيه وكانت من ذوات الرايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء فهذا كانوا يذمون بها.

(٢) كتاب الايضاح: ج: ١: ص: ٩٧: مؤلفه حمود بن عبد الله بن حمود التويجري وهو من كتب الوهابية النواصب.

(٣) بريد قصر المدة، وكذلك كانت مدة خلافة مروان: فإنه ولي تسعة أشهر.

(٤) الأكبش الأربعة بنو عبد الملك: الوليد، وسليمان، ويزيد، وهشام، ولم يل الخلافة من بني أمية ولا من غيرهم أربعة إخوة الا هؤلاء (شرح نهج البلاغة: ١٤٧/٦).

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٧٣: ربيع الأبرار: ٢٤٢/٤، تذكرة الخواص: ٧٨ وليس فيه «وهو أبو الأكبش الأربعة».

(٦) إرشاد القلوب: ٢٧٧ عن رباب بن رياح، مشارق أنوار اليقين: ٧٦ وراجع الخرائج والجرائح: ١/١٩٧/٣٥.

(٧) الطبقات الكبرى: ٤٢/٥، تاريخ دمشق: ٢٦٣/٥٧.

(٨) تاريخ دمشق: ٣٦٥/٥٧، كنز العمال: ٣١١/١١: ٣١٧٤٤.

(٩) الكلوج: العقبوس (النهاية: ١٩٦/٤).

(١٠) الكدوج: الخدوش (النهاية: ١٥٥/٤).

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠١.

(١٢) شرح نهج البلاغة: ٩٩/٧.



يازهراء

• شعر : ضياء الدين الخاقاني

الحمد لله ليس الحقد من شيمي
ولم أقف موقف الحساد في فلك
وانما هي نفسي ما أردت لها
فان نسنت بها نقصا قطعتي يدي
فقد كفاه من النعمى طهارته
تطاول الليل نورا يوم مولدها
وباسم فاطمة الزهراء أطلقها
ولاح للضجر من أنفاسها قبس
بنت النبي وحسب المرصعات لها
فانها ابنة خير المرسلين وقد
وكلنا خدما لولا ملائكة
وكلما امتد مجد السادة ارتفعت
ونحن من بعد ألف من تمسكنا
فلا سبيل لاحراز النجاة سوى
وليدة الوحي في عينيك روعته
كليمة الوحي منك الوحي نسمعه
أبوك ألبس هذا الدين حلتته
فقال أنك نور لا يخالسه
فكنت معجزة الاسلام أبدعها
لو سايرتك نساء الأرض صاعدة

ولا تكلم غير الصالحات فمي
ولا سحبت عليه ذيل منتقم
الأمناهل مهموم الضمير ظمي
لتستفيق وأوليت الكمال دمي
وحب آل نبي سادة الأمم
أيامن العقل فيما صفت من حكم
وألهم الكون معنا فلم ينم
يموج باللطف حول البيت والحرم
فخرا بأن يحتلبن العزبالأم
سمت اذ اقترنت بالضر العلم
يد العبيد وطال الفخر بالخدم
تقاسموا الشرف الأسمى من القدم
بذلك العهد عشنا زينة القيم
لطف النبي وأهل البيت بالكرم
وفي معانيك منه أي مزدحم
روحاً له الفيض دون الأنبياء نمي
يوم الفخار بلطف منك مرتسم
زيف الظلام وطهر غير منقسم
خلاقها للبرايا خير معتصم
لنن أشرف ما يسمو من النظم

النصائح

٢ التي وجهتها المرجعية للشباب حج

من أسباب الرزق ما لا يحسبه المرء في باديء نظره، وليهتم أحدكم بخلق من يتزوجها ودينها ومنبتها، ولا يبالغ في الاهتمام بالجمال والمظهر والوظيفة فإنه اغترار سرعان ما ينكشف عنه الغطاء عند ما تقصح له الحياة عن جدّها واختياراتها، وقد ورد في الحديث التحذير من الزواج بالمرأة لمحض جمالها، وليعلم أنّ من تزوّج امرأة لدينها وخلقتها بورك له فيها. ولتحذر الفتيات وأولياؤهن من ترجيح الوظائف على تكوين الأسرة والاهتمام بها، فإنّ الزواج سنّة أكيدة في الحياة، والوظيفة أشبه بالنوازل والمتمّمات، وليس من الحكمة ترك تلك لهذه، ومن غفل عن هذا المعنى في ريعان شبابه ندم عليها عن قريب حين لا تنفعه الندامة، وفي تجارب الحياة شواهد على ذلك. ولا يحلّ لأولياؤهنّ عضلن عن الزواج أو وضع العراقيل أمامه بالأعراف التي لم يلزم الله بها مثل المغالاة في المهور والانتظار لبني الأعمام أو السادات، فإنّ في ذلك مفسد عظيم لا يطلعون عليها، وليعلم أنّ الله (عزّ وجلّ) لم يجعل الولاية للأباء على البنات إلا للنصح لهن والحرص على صلاحهن و من حبس امرأة لغير صلاحها فقد باء بإثمٍ دائمٍ ما دامت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء (الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي) بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله (عزّ وجلّ) إلى خلقه وعظّة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:
الخامسة: الاهتمام بتكوين الأسرة بالزواج و الإنجاب من دون تأخير، فإنّ ذلك أنس للإنسان وممتع، وبعث على الجدّ في العمل، وموجب للوقار والشعور بالمسؤولية، واستثمار للطاقت ليوم الحاجة ووقاية للمرء عن كثير من المعاني المحظورة والوضيعة حتى ورد أنّ من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، وهو قبل ذلك كلّ سنة لازمة من أوكّد سنن الحياة وفطرة فطرت النفس عليها، لم يفظم امرؤ نفسه عنها إلا وقع في المحاذير وابتلى بالحمول والتكاسل، ولا يخافن أحدٌ فيه فقراً فإنّ الله (عزّ وجلّ) جعل في الزواج

بسم الله الرحمن الرحيم
تحية طيبة للمرجع الديني
الأعلى سماحة آية الله
العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظلّه)
نحن جمعٌ من الشباب الجامعي
ومن الذين ينشطون في المجال
الاجتماعي، نرجو التفضل علينا
ببعض النصائح التي تنفعنا في
هذه الأيام والتي توضح دور
الشباب وماذا يتطلب منهم لكي
يمارسوا دورهم، وغيرها من
النصائح التي تنفعهم برأيكم
الكريم.
جمعٌ من الشباب الجامعي
والناشطين الاجتماعيين

تعاني من آثار صنيعه وفتح على نفسه بذلك باباً من أبواب النيران.

السادسة: السعي في أعمال البرّ ونفع الناس ولا سيّما ما يتعلّق بشؤون الأيتام والأرامل والمحرومين ومراعاة الصالح العامّ، فإنّ فيها تنمية للإيمان وتهذيباً للنفس وزكاة لما أوتيّه المرء من نعم وخيرات، وفيها سنّ للفضيلة وتعاون على البرّ والتقوى وأداء صامت للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومساعدة لأولياء الأمور على حفظ النظام العامّ ورعاية المصالح العامة، وموجبّ لتغيير حال المجتمع إلى الأفضل، فهو بركة في هذه الدنيا ورصيد للأخرة، وإنّ الله (ﷺ) يحبّ المجتمع المتكافل المتآزر الذي يهتمّ المرء فيه بهموهم إخوانه وبني نوعه ويحبّ لهم من الخير مثل ما يحبّ لنفسه.

وقد قال عزّ من قائل: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ)، وقال:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، وقال النبي (ﷺ): (لَا يَوْمَن أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لِأَخِيهِ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ)، وقال أيضاً: (مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا).

السابعة: أن يحسن كلّ امرئٍ ولي شيئاً من شؤون الآخرين أمر ما تولّاه، سواء في الأسرة أو في المجتمع، فليحسن الآباء رعاية أولادهم والأزواج رعاية أهاليهم وليتجنّبوا العنف والقسوة حتّى فيما اقتضى الموقف الحزم رعاية للحكمة وحفاظاً على الأسرة والمجتمع، فإنّ أساليب الحزم لا تنحصر بالإيذاء الجسدي أو الألفاظ النابية بل هناك أدوات ومناهج تربوية أخرى يجدها من بحث عنها وشاور أهل الخبرة والحكمة بشأنها، بل الأساليب القاسية كثيراً ما تؤدّي إلى عكس المطلوب بتجذّر الحالة التي يراد علاجها وانكسار الشخص الذي يراد إصلاحه، ولا خير في حزم يقتضي ظلماً، ولا في علاج لخطأٍ بخطيئة.

ومن وليّ امرأ من أمور المجتمع فليهتم به وليكن ناصحاً لهم فيه ولا يخونهم فيما يغيّب عنهم من واجباته، فإنّ الله (ﷺ) متولّ لأموالهم وأمره جميعاً وسوف يسأله يوم القيامة سؤالاً حثيثاً، فلا ينفق أموال الناس في غير حلّها، ولا يقرّر قراراً في غير

جهة النصح لهم، ولا يستغلّن موقعه لتكوين فئة وحزب يستترّ بعضهم على بعض ويتبادلون المنافع المحظورة والأموال المشبوهة، ويزيجون الآخرين عن مواضع يستحقونها أو يمنعون عنهم خدمات يستوجبونها، وليكن عمله لجميع الناس على وجه واحد فلا يجعله سبباً للمجازاة على حقوق خاصة عليه لقرابة أو إحسان أو غير ذلك، فإنّ وفاء الحقوق الخاصة بالحق العام جور وفساد، فإن ساغ لك ترجيح أحد فعليك بترجيح الضعيف الذي لا حيلة له ولا جهة وراءه ولا معين له على أخذ حقه إلاّ الله (ﷺ). ولا يستظهرن أحد في توجيه عمله بدين أو مذهب، فإنّ الدين والمذاهب الحقّة قائمة على المبادئ الحقّة من رعاية العدل والإحسان والأمانة وغيرها، وقد قال الله (ﷺ): (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)، وقال الإمام (عليه السلام): (إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ: لَنْ تَقْدَسَ أُمَّةٌ لَا يُؤَخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ الْقَوِيِّ غَيْرِ مُتَعَبٍ). فمن بنى على غير ذلك فقد زين لنفسه الأماني الزائفة والأمال الكاذبة، وأحقّ الناس بأئمة العدل كالنبي (ﷺ)، والإمام علي (عليه السلام)، والحسين الشهيد (عليه السلام) أعلمهم بأقوالهم وأتبعهم لسيرتهم، وليتزم المتوليّ لأموال الناس بمطالعة رسالة الإمام علي (عليه السلام) لملك الأشر عند ما بعته إلى مصر، فإنّها وصف جامع لمبادئ العدل وأداء الأمانة وهو نافع للولاة ومن دونهم كلّ بحسب ما يناسب حاله، وكلّما كان ما تولّاه المرء أوسع كان ذلك له أزم وأكد.

الثامنة: أن يتحلّى المرء بروح التعلّم وهمّ الازدياد من الحكمة والمعرفة في جميع مراحل حياته ومختلف أحواله، فيتأمل أفعاله وسجاياه وآثارها وينظر في الحوادث التي تدور حوله ونتائجها، حتى يزداد في كلّ يوم معرفة وتجربة وفضلاً، فإنّ هذه الحياة مدرسة متعدّدة أبعادها، عميقة أغوارها، لا يستغني المرء فيها عن التزوّد من العلم والمعرفة والخبرة، فزي كلّ فعل وحدث دلالة وعبرة، وفي كلّ واقعة رسالة ومغزى، تفصح لمن تأملها عما ينتمي إليه من الظواهر والسنن، وتمثّل ما يناسبها من العظات والعبر، فلا يستغني المرء فيها عن التزوّد من العلم والمعرفة والخبرة حتّى يلقى الله (ﷺ)، وكلّما كان

المرء أكثر تبصراً أغناه ذلك في معرفة الحقائق عن مزيد من التجارب والأخطاء. وقد قال تعالى: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)، وقال النبي (ﷺ): (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا). وينبغي للمرء أن يأمن بكتب ثلاثة يتزوّد منها بالتأمّل والتفكير:

أولها وأولها: القرآن الكريم فهو آخر رسالة من الله (ﷺ) إلى خلقه وقد أرسلها إليهم ليثير دقّات العقول ويفجر من خلالها ينابيع الحكمة، وليبن بها قساوة القلوب، وقد بين فيها الحوادث ضرباً للأمثال، فعلى المرء أن لا يترك تلاوة هذا الكتاب على نفسه، يُشعرها أنّه يستمع إلى خطاب الله (ﷺ) له، فإنّه تعالى أنزل كتابه رسالة منه إلى جميع العالمين.

وثانيها: نهج البلاغة فإنّه على العموم تبين لمضامين القرآن وإشاراته بأسلوب بليغ يحفّز في المرء روح التأمل والتفكير والاتعاظ والحكمة. فلا ينبغي للمرء أن يترك مطالعته كلّما وجد فراغاً أو فرصة، وليشعر نفسه بأنّه ممّن يخطب فيهم الإمام (عليه السلام) كما يتمناه، وليهتمّ برسالته (عليه السلام) إلى ابنه الحسن (عليه السلام) فإنّها جاءت لمثل هذه الغاية.

وثالثها: الصحيفة السجّادية فإنّها تتضمن أدعية بليغة تستمدّ مضامينها من القرآن الكريم وفيها تعليم لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان من توجّهات وهواجس ورؤى وطموح، وبيان لكيفيّة محاسبته لنفسه ونقده لها ومكاشفتها بخباياها وأسرارها، ولا سيّما دعاء مكارم الأخلاق منها.

فهذه ثمان وصايا هي أصول الاستقامة في الحياة وأركانها، وهي تذكرة ليس إلاّ. إذ يجد المرء عليها نور الحق وضياء الحقيقة وصفاء الفطرة وشواهد العقل وتجارب الحياة قد نبّهت عليها الرسائل الإلهية ومواعظ المتبصّرين، فينبغي لكلّ امرئ أن يأخذ بها أو يسعى إليها ولا سيّما الشباب الذين هم في عنفوان طاقتهم وقدراتهم الجسدية والنفسية والتي هي رأس مال الإنسان في الحياة، فإن فاتهم بعضها أو المرتبة العالية منها فليتعلموا أنّ أخذ القليل خير من ترك الكثير، فإن إدراك البعض خير من فوات الكل، وقد قال سبحانه: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ). وأسأل الله أن يوفّقكم لما يفضي بكم إلى السعادة والسادد في الآخرة والأولى فإنّه وليّ التوفيق.



هشام بن الحكم الكندي

• اعداد: حسين السلامي

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي البغدادي، مولى كندة، وقيل: مولى بني شيبان.

نشأ هشام في الكوفة التي كانت تحتدم في زمانه شتى الافكار والتيارات والمذاهب فكثر المجالس وحلقات الدروس المختلفة، وكانت الخصومات والنزاعات الفكرية المذهبية على قدم وساق بين اصحاب المذاهب المختلفة، وكل قد أعد عدته للاستظهار على خصمة بشتى الوسائل والطرق فكان لعلم الكلام مكانة خاصة لأهميته في حسم النزاعات والانتصار للمذهب وبتأييد الرأي وكان هشام من ابرز رجال هذا العصر في هذا العلم وقد امتاز بقوة شخصيته التي جعلته محط انظار علماء عصره.

كان هشام في بداية أمره على رأي (الجهمية) وهي فرقة تتفق مع المعتزلة في الكثير من الآراء وتتسب الى (جهم بن صفوان) الذي اظهر بدعته في ترمذ وقتل في مرو ولكن هشام ترك هذه الفرقة عندما رأى الحق ساطعاً فاتبعه، وكان الإمام الصادق عليه السلام قد عرف هشام وسمع به فاتجه اليه ليرشده الى الحق ويدله على

الهدى فألقى عليه سؤالاً بما كان قد اختص هشام به فما استطاع هشام اليه جواباً فرأى من هيبة الإمام -عليه السلام- وعلمه وشمائله حسن بيانه وقوة حجته مالم ير في غيره فاستبصر وتوقف عن محاججته ثم انقطع اليه واتصل بمدرسته واصبح من ابرز رجالها في الحكمة والدراية والعرفان والفقه والحديث

ولادته

لم تحدد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، وولد بمدينة واسط في العراق، وقيل: بالكوفة.

صحابته

كان (عليه السلام) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

١. قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده».
٢. قال الإمام الصادق (عليه السلام): «يا هشام، لا تزال مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك».
٣. قال الإمام الصادق (عليه السلام): «رائد حقتنا، وسائق قولنا، المؤيد

لصدقنا، والداماغ لياطل أعدائنا، مَنْ تبعه وتبع أثره تبعنا، وَمَنْ خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا».

٤. قال الإمام الرضا (عليه السلام): «رحمه الله، كان عبداً ناصحاً، أُوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له».

من أقوال العلماء فيه

١. وصف الشيخ المفيد (تتج) مجموعة من الرواة، ومنهم هشام بن الحكم بأنهم: «فقهاء... الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة، والمصنّفات المشهورة».

٢. قال الشيخ النجاشي (تتج): «كان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر».

٣. قال الشيخ الطوسي (تتج): «كان من خواص سيّدنا ومولانا موسى بن جعفر (عليه السلام)، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها، وكان له أصل... فيه مدايح له جلية، وكان ممّن فتق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر».

٤. قال العلامة الحلّي (تتج): «وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة».

مكانته العلمية

برع (عليه السلام) في علم الكلام والجدل حتّى فاق جميع أصحابه، وكان الإمام الصادق (عليه السلام) يرجع بعض الناس إليه في المناظرة والكلام، ويشجّعه على ذلك.

له الكثير من المناظرات مع علماء عصره الذين عرفوا بقوة المناظرة، فكان العلماء يقصدونه لذلك، وهو كذلك يقصد علماء الأمصار ورؤساء الحلقات العلمية للمناظرة؛ طلباً لإظهار الحق ودحضاً للباطل.

وقد نقلت له في الكتب مناظرات كثيرة متفرقة تدلّ على حضور بديهيته وقوة حججه.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (١٦٧) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أولاده

أبو محمد، الحكم، قال عنه الشيخ النجاشي (تتج): «كان مشهوراً بالكلام، كَلّم الناس، وحكي عنه مجالس كثيرة، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنّه رأى له كتاباً في الإمامة».

من مؤلفاته

الإمامة، التوحيد، الدلالة على حدث الأجسام، الرد على أصحاب

الاثنتين، الرد على أصحاب الطبائع، الرد على الزنادقة، علل التحريم، الفرائض، الميزان.

محاولة قتله

حاول العباسيون الفتك به (عليه السلام) بعد أن اشتهر بقوته في المناظرة، وبروزه في الدفاع عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فقام يحيى بن خالد البرمكي بذكر عقيدة هشام حول أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أمام هارون الرشيد؛ حتّى يثير غضبه ومن ثمّ يحصل منه الإجازة في قتله أو سجنه.

فقال لهارون: «يا أمير المؤمنين، إنّي قد استبطلت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنّه لو أمره بالخروج لخرج».

فأمر هارون يحيى أن يجمع المتكلمين ليناظروا هشام حول هذه المسألة، فجمع يحيى جمعاً من المتكلمين وناظروا هشام أمام هارون، فلمّا سمع هارون منه هذه المقالات أمر يحيى بإلقاء القبض عليه، عندها خرج هشام إلى المدائن هارباً، ثمّ إلى الكوفة مختبئاً فيها عند بشير النبال حتّى توفّي.

وفاته

قد سخر هشام كل طاقاته وبذل مجهوده وضحى بحياته في سبيل الدفاع عن الاسلام ومذهب اهل البيت -عليهم السلام- والقضاء على البدعة وكان يستمد تعاليمه من ينابيع صافية ومناهل غدقة الا وهي مدرسة الوحي المتمثلة في الائمة الطاهرين وقد واجه المخاطر والشدائد فلم يهن ولم ينثن عن نشر الحق والهدى فلاحقته السلطة العباسية وطلبه الرشيد اشد الطلب حتى وافاه الاجل في الكوفة وواصل ان يحمل جثمانه في جوف الليل ويدفن بالكناسة وتكتب على قبره رقعة: هذا قبر هشام بن الحكم الذي طلبه الرشيد مات حنفاً انفه. وقد ترك هشام مؤلفات كثيرة وأثار خالدة في شتى المواضيع في التوحيد والنبوة والامامة وغيرها وقد ذكر ابن النديم في فهرسة سبعة عشر مؤلفات منها اكثرها في الردود على المخالفين.

بقي ان نذكر ان هشام قد تقلد بأوسمة العقيدة والايمان وهذه الاوسمة هي كلمات مضيئة قيلت في حقه من قبل الائمة المعصومين دلت على مكانته السامية ومنزلته الرفيعة فمن اقوال الامام الصادق في حقه؟ (يا هشام ما زلت مؤيداً بروح القدس)، وقوله: (هذا ناصرنا بقلبه ولسانه)، وقوله: (هشام رائد حنفاً مؤيد لصدقنا والدافع لباطل أعدائنا. من تبعه وتبع امره تبعنا، ومن خالفه فقد عادانا).

كما ورد في حقه قول للإمام الرضا -عليه السلام- عندما سئل عنه: رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأُوذي من قبل اصحابه حسداً منهم له. توفّي (عليه السلام) عام ١٧٩هـ، وقيل: ١٩٩هـ بمدينة الكوفة، ودُفن فيها.

الإمام الحسين عليه السلام

مدخل لفهم التاريخ وتشكيل الهوية

كتب أولفين توفلر (١٩٢٨م/...) كتابه الرائع (صدمة المستقبل) لقراءة واستشراف أنماط التفكير والسلوك في حياة البشر مستقبلاً، وانطلق في تشخيص ذلك من خلال قراءة متأنية للماضي والحاضر، وقد كان دقيقاً في الكثير من آرائه حول تغير أنماط التفكير والسلوك لدى البشر، ويمثل علم استشراف المستقبل غاية في الأهمية لدى الدول المتقدمة، كونه يساعد على تكوين رؤية واضحة بالنسبة لوضع استراتيجيات سياسية واقتصادية تسعى للسيطرة على الدول الأقل تقدماً.

• زكريا داوود



وللحفاظ على الإسلام حياً في نفوس الأمة اتخذ الإمام عليه السلام إستراتيجية ذات أربعة أبعاد هي:

- تكريس الخط الرسالي في حياة الأمة والمتمثل في أهل البيت عليه السلام.
- فضح وتعرية الخط المناوئ للإسلام وكشف خططه المعادية ومؤامراته وشخصياته.
- صياغة العقل المسلم من خلال مفاهيم وقيم ومبادئ الخط الرسالي.
- خلق ممانعة فكرية ونفسية واجتماعية ضد كل أشكال الاستبداد والظلم.

وتمثل النقطة الرابعة أهمية كبيرة جداً في الحفاظ على حيوية الدين ومفاهيمه وقيمه، لأن ما تسعى إليه الأنظمة المستبدة هو جعل المجتمع يرتبط بمنظومتها الفكرية والعقائدية ليكون من السهل جداً تطويعه لإرادتها وقبول سياساتها.

لقد أوضح الإمام عليه السلام الاختلاف التام بين منظومتين، منظومة تمثل رسالات الله في الأرض وتسعى للإصلاح وخلق أمة مؤمنة رسالية تحمل على عاتقها هداية البشر لقيم الإسلام ومبادئه، ومنظومة فكرية عقائدية سياسية تمثل راية إبليس في الأرض وتحارب وتعادي المنظومة المعرفية الرسالية، وتتمثل الأولى في رسول الله محمد ﷺ (٥٢ ق.هـ - ٥٧١م/١١هـ - ٦٣٢م) وعترته، والثانية في الاتجاه الأموي الذي حارب وعادى الإسلام منذ انطلاقته الأولى في مكة المكرمة، وقد كان رأس القيادة الجاهلية في حرب الرسول ﷺ في مكة تتمثل في أبي سفيان (٦٣ق.هـ/٥٦٠م - ٢٠هـ/٦٥٢م) وأبنة معاوية (١٥ق.هـ/٦٠٢م - ٦٠هـ/٦٨٠م) الذي ظلّ محارباً لمن نصبه الله خليفة وقائداً للأمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (٢٣ق.هـ/٥٩٩م - ٤٠هـ/٦٦١م). يقول الإمام الحسين عليه السلام وهو يوضّح هذه الحقيقة: عن بكر بن أيمن عن الحسين بن علي: إنا وبنو أمية تعادينا في الله، فنحن وهم كذلك إلى يوم القيامة، فجاء جبرائيل برأية الحق فركزها بين أظهرنا، وجاء إبليس برأية الباطل فركزها بين أظهرهم.

وحتى يمكننا تجاوز الأزمات العميقة والكبيرة التي تواجه الأمة في كل نواحيها علينا أن نعيد قراءة واقعنا وما يمكن أن يؤدي إليه مستقبلاً، لكن هذا الأمر يحتاج إلى الكثير من الموضوعية والحيادية في النظر للموضوعات التي يتشكل من خلالها واقعنا.

إن واقعنا يشكل هويتنا ويصوغ عقلنا الجمعي بما يحمل من تعقيدات فكرية وسلوكية، وبقدر ما يشكل الواقع من إشكالات فهو يمكن أن يكون دافعاً أو عائقاً أمام نهوضنا.

لكن هذا الواقع هو انعكاس للماضي، بل هو استحضار له في العديد من جوانبه، ولعل هذه الإشكالية تمثل عائقاً كبيراً أمام نهوض الأمة وتقدمها، إذ يتم النظر للواقع من زاوية مشوّهة من تاريخنا، فمن المعلوم أن هذا التاريخ كتبه السلطة المستبدة ومن خلاله صاغت عقل المجتمع وسعت بكل جهدها لتطويع الأمة وتطبيعها مع الثقافة المستبدة، والنظر إليها كقدر وضرورة حياتية.

وهنا كان الإمام الحسين بن علي عليه السلام (٤هـ/٦٢٦م - ٦١هـ/٦٨٠م) القائد النافذ البصيرة الذي رأى أن مستقبل الأمة في ظل المنظومة المعرفية الأموية يعني العودة للجاهلية والتخلف الحضاري والانحراف التام عن قيم الإسلام ومبادئه، وحتى يحقق الإمام النجاح التام في إحداث قطيعة حقيقية مع تلك المنظومة كان لا بد من التخطيط لنهضة شاملة تبدأ من إيقاظ الضمير وكشف حقيقة أهداف الفكر الأموي تجاه الإسلام وقيمه ومبادئه وممثليه الربانيين.

ولم تكن هذه مهمة سهلة في ظل سيطرة أموية تامة على مقدرات الأمة وتلبسها بمظاهر إسلامية واستخدامها أدوات معرفية دينية من خلال شخصيات كان لها حضور في مرحلة التأسيس المعرفي والسياسي الإسلامي، لكن الإمام الحسين عليه السلام - كان يراقب حركة الأمويين ويعرف نواياهم وأهدافهم ويعرف كيف يواجههم وينتصر عليهم، لأن معركته مع الأمويين هي كمعركة رسول الله ﷺ - في بدر، فلا مجال إلا النصر لأنه يعني بقاء الدين وديمومته في حاضر الأمة ومستقبلها.



حركة المسرح في كربلاء

• الحلقة السابعة

مرحلة الستينيات



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

حصاني الآخرة: ١٤٢٧ هـ | الوثائق المسكينة

تميّزت حقبة الستينيات من القرن العشرين
ببدء مرحلة العروض المسرحية لمدارس
حفاظ القرآن الحكيم في كربلاء المقدسة،
وندرج هنا أهم هذه العروض من عام ١٣٨٠ هـ
حتى عام ١٣٨٨ هـ:

مسرحية مولد النور

في عام ١٩٦٢ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم أولى أعمالها المسرحية (مولد النور) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تحكي مولد الرسول الأعظم (ﷺ).

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح حسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية علي مع القرآن

في عام ١٩٦٣ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم ثاني أعمالها المسرحية (علي مع القرآن) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تمثل واقعة غدیر خم ونصب الإمام علي (عليه السلام) أميراً للمؤمنين.

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح حسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية علي مع الحق

في عام ١٩٦٤ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم ثالث أعمالها المسرحية (علي مع الحق) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي، والمسرحية تمثل مواقف بطولية للإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) في بداية نشر الإسلام.

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح حسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية المباهلة

في عام ١٩٦٥ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم رابع أعمالها المسرحية (المباهلة) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تمثل مباهلة الرسول مع نصارى نجران.

الأدوار الرئيسية: الشيخ صاحب حسين الصادق مثل دور الإمام علي (عليه السلام)، الشيخ محمد أمين غفوري مثل دور الزهراء (عليها السلام) بدون حوار، السيد محمد رضا الشيرازي مثل دور الإمام الحسن (عليه السلام)، السيد مرتضى الشيرازي مثل دور الإمام الحسين (عليه السلام).

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح وحسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد

الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية الإسلام يشق طريقه في الحياة

في عام ١٩٦٦ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم خامس أعمالها المسرحية (الإسلام يشق طريقه في الحياة) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تمثل مبعث الرسول الأعظم محمد (ﷺ).

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح وحسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية شعب أبي طالب

في عام ١٩٦٧ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم سادس أعمالها المسرحية (في شعب أبي طالب) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تمثل حصار قريش للنبي (ﷺ) والمسلمين في الشعب ثلاث سنوات.

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح وحسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد





• عبد الرحمن اللامي

كلمة لابد منها

المال الحرام معروفة نهايته!

لم أكن أتصوّر أنّ الأنظمة المتعجرفة والمتغترسة تصل أذرع فسادها الى الدوائر العلمية الرصينة من أجل التلاعب بالدرجات وترتيب الأكفأ من الجامعات العالمية، فلقد أدهشني اتهام مدير مركز التصنيف العالمي للجامعات (CUWT) - وهو مركز مُعتمد تستند إليه الجامعات العالمية عند صدور قوائمته في ترتيب الجامعات الاكفأ - مسؤولاً كبيراً في جامعة الملك عبدالعزيز في محافظة جدة بمساومته على رفع تصنيف الجامعة أو استبعاده من عمله.

لقد كنا سابقاً نسمع الأخبار المسربة من هنا وهناك كيف تُرشي مملكة آل سعود مؤسسات الأخبار لتشتري ذمم الصحافيين من أجل تلميع صورتها أو عدم إظهار عورتها، أو تدفع ملايين الدولارات لشركات الانتاج في هوليوود لكي لا تُخرج الفيلم الذي يبيّن فضائحهم واستهتارهم بالقيم الإنسانية والأخلاق الإسلامية، وتعطي كويونات النفط لهذا الشاعر الألمي وذلك المهرجان الأدبي لترصيف الألقاب الرنانة لهذا الملك وذاك الأمير..

لقد كان يحدث ذلك في الخفاء وخلف الكواليس، أمّا اليوم فلم يعد يخفى شيء حتى على أولئك الغافلين الذين كانت تنطلي عليهم الأكاذيب لسذاجتهم، وذلك بفضل سهولة انتشار وتبادل المعلومة عبر الأثير، وبفضل مواقع التجسس مثل ويكيليكس وغيره.

ولأنّ القوم صاروا يصنعون التحالفات بعطاياهم السخية، ويشترون ولاءات الحكومات بأموال النفط الغزيرة، ويستأجرون الجيوش والمرتزة لتأدية مفامراتهم الرعناء بدفاتر الشيكات، وصرف مليارات الدولارات لبسط نفوذهم ونشر شرورهم عبر دينهم الجديد، وهم في السياسة كما هم في عقيدتهم السوداء؛ فإن لم تكن وهابياً فدمك مسفوك وعرضك مهتوك، وإن لم تُظهر طاعتك وتعلن موالاتك لحكام الرياض فأنت عدوهم، وكنت مرمى لسهام حقدهم ونصال عنجيتهم وغطرستهم.

وأقرب مثال على ذلك ما حدث في كيفية تعاملهم ودولة لبنان الشقيق، إذ أعلنوا الحرب عليها ومنعوا رعاياهم من الدخول إليها، وإجبار اللبنانيين على مغادرة أراضيهم وأراضي الدول المتحالفة معهم، وحجب المساعدات التي كانت تعطيها لبعض حلفائها في لبنان، كل ذلك بسبب موقف وزير الخارجية اللبناني الذي أبى أن ينضم الى التحالف الأخير، والذي كونه من أجل ضرب شريحة كبيرة في لبنان، وقد بين لهم أنّ الأمر لا يكون إلا بنشوب الحرب الأهلية ما بين الطوائف اللبنانية، وهو ما لا نسمح به.

ومع هذا الصلف الفاضح والاستبداد الغشوم وإفشاء العداء وإثارة الحروب هنا وهناك؛ لم يعد مستغرباً أن يشتري الحكام السعوديون الدوائر العلمية الرصينة والتلاعب بالدرجات وترتيب الأكفأ من الجامعات العالمية، ولكن ليعلموا أنّ هناك حقيقة ساطعة وهي:

مهما زاد ثراؤهم وتفشى مالهم وتعددت أساليبهم في الفواية والإغراء فلن يستطيعوا شراء قلب واحد يحبهم أو نفس تتعاطف مع نهجهم، وأنّ هذا المال حرام معروفة نهايته.

الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية الإسلام إلى القارة الإفريقية

في عام ١٩٦٨ قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم سابع أعمالها المسرحية (الإسلام إلى القارة الإفريقية) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تمثل هجرة المسلمين إلى الحبشة وانتقال الإسلام إليها.

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح وحسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.

مسرحية علي محطّم اليهود

في عام ١٩٦٩ قدمت الفرقة ثامن أعمالها المسرحية (علي محطّم اليهود) وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي والمسرحية تمثل فتح خيبر على يد الإمام علي (عليه السلام).

الممثلون: عباس المدرسي، صادق حسين الصباح، مهدي حسين الصباح وحسن حسين الصباح، محمد أمين غفوري، أحمد عبد الكريم، محمود قاسم الكيشوان، جواد حسين المؤمن، الشيخ عبد الرحيم، جواد رضا الخياط، عبد الرسول عبد الزهرة.



مظاهر التسامح في الخطاب النبوي

إعداد: م. د. د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي
الجزء الثاني

يراد من التسامح في الشيء في المعنى اللغوي، التساهل فيه، والسامحة هي المساهلة والتساهل هو التسامح واستسهل الشيء عدّه سهلاً، والرسامحة على الرغم من أن العربية لا تنطوي على مفهوم واضح للتسامح بالمعنى المعاصر للكلمة. إن التسامح نابع من السماحة، وهو اعتراف بثقافة الآخر، وتقاضهم جماعي متبادل بين مختلف الفئات والشعوب.

علي سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك من نفسك ومساواة الأخ في الله وذكر الله على كل حال^(١)،

وكذلك قوله: **(يا علي: ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى)**^(٢) وكذلك الابتعاد عن الشتم كما في وصيته لمعاذ بن جبل **(واياك أن تشتم مسلماً)**^(٣)، والتبهي على سؤ الخلق شؤم^(٤).

وكذلك المداراة كما في قوله: **(مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش)**^(٥)، والترغيب في حسن الخلق فهو يثبت المودة^(٦).

ومن ذلك كتاب رسول الله (ﷺ) الذي كتبه بين المهاجرين والأنصار لموادعة اليهود التي تتضمن كثير من العهود والمواثيق والإقرار على الدين والأموال فيما بينهم^(٧).

فضلاً عن المؤاخاة التي آخ فيها الرسول بين الأنصار والمهاجرين وهي أولى بواد الألفة والمحبة والتسامح والتعايش الاجتماعي بحسب قوله (ﷺ): **(تأخوا في الله أخوين أخوين)**^(٨)، فكان الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) أخ لرسول الله (ﷺ) بقوله **(هذا أخي)**.

وللرسول الكريم (ﷺ) أحاديث جمّة في آداب معايشة، تدخل في ثقافة التسامح والتعايش الاجتماعي بين أبناء الأمة الواحدة أو مع أقوام آخرين، فقد كان يحذر المؤمنين من شرار الناس بقوله (ﷺ): **(ألا أنبئكم بشرار الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من نزل وحده ومنع رفده، وجلد عبده، ألا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ثم قال: ألا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره. ثم قال: ألا أنبئكم بشر من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه)**^(٩)، وفي هذا النص النبوي درس كبير عالي المضامين على التسامح، والتأكيد على صفات الأشرار لتجنبهم والابتعاد عنهم.

وقد تجلّى في الخطاب النبوي كثير من الفهم الحقيقي للاحترام، فالأخوة الإسلامية نابعة من صميم الأبوّة المحمدية، إذ قال في خطبة الوداع: **(أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه، تعلمن أن كل مسلم أخ للمسلم وان المسلمين أخوة، فلا يحل لامرئ من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه، فلا تظلمن أنفسكم اللهم هل بلغت)**^(١٠).

فليس هناك أي لون من التعصب لدى الناس فهم أخوة في الإنسانية والإسلامية، وقد حذّر الرسول الكريم من التعصب والعصبية.

إذ روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال:

قال رسول الله (ﷺ): **(من كان في قلبه حبة خردل من عصبية بعته الله يوم القيامة من أعراب الجاهلية)**^(١١).

(١) كنز العمال، ج ٥١٥٢: ٢ / ١٧٢

(٢) بحار الأنوار: ج ٧ / ٢٣٩

(٣) المصدر نفسه: ج ٧ / ٢٣٩

(٤) الفهم الحضاري للخطاب القرآني وأثره في المجتمع العراقي الحديث، د. شلتاغ عبود، مجلة المبين ع ١، نيسان سنة ٢٠٠٥ م: ١٤٢.

(٥) سيرة النبي (ص) أبو محمد عبد الله بن هشام: ج ٢ / ٦٥، ودلائل الخيرات في كلام سيد السادات: ١٢.

(٦) تحف العقول عن آل الرسول: ٢٨

(٧) المصدر نفسه: ٢٩

(٨) المصدر نفسه: ٤٦

(٩) المصدر نفسه: ٦٤

(١٠) المصدر نفسه: ٦٢

(١١) ينظر: المصدر نفسه: ٦٥

(١٢) ينظر: سيرة ابن هشام: ٦٦-٦٧ / ٢

(١٣) المصدر نفسه: ٦٨ / ٢

(١٤) تحف العقول: ٤٧.

(١٥) سيرة ابن هشام: ٤ / ١٤٧.

(١٦) الأصول من الكافي - باب العصبية ج ٣ / ٢ / ٤٢٩

لقد كان رسول الله (ﷺ) ينطلق في تعامله مع الناس كافة على أساس كلهم كأسنان المشط، وكلهم من آدم وآدم من تراب إماماً أخوك في الدين أو أخوك في الخلق، كما ذكرها أمير المؤمنين (عليه السلام) على الرغم من الاختلاف، فالتعارف هو التعامل الحسن كما في قوله تعالى:

(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله على خبير) (الحجرات/١٢)

وقد جاء الخطاب النبوي صريحاً على أن لا فرق بين الناس إلا بالتقوى، وهو المعيار العام كما جاء في أقوال الرسول الكريم (ﷺ) وقد حرصت السنة النبوية إبراز تلك الجوانب في المسامحة الإنسانية:

- قوله: **(إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ودينكم واحد، ونبيكم واحد، ولا فضل لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي، ولا أحمري على أسود ولا أسود على أحمري إلا بالتقوى)**^(١)

- قوله: **(إن الناس من آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط، لأفضل للعربي على العجمي، ولا للأحمري على الأسود إلا بالتقوى)**^(٢).

- **(يا أيها الناس إن العربية ليست بأب والذ، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي، ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم)**^(٣)

وقد بين الخطاب القرآني الكريم معالم شخصية الرسول الأعظم محمد (ﷺ) كما أشارت الآيات الكريمة إلى تلك المعالم الحميدة والصفات الفاضلة:

- **(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)** (الأحزاب/٢١)

- **(ألم يجدك يتيماً فأوى)** (الضحى/٦)

- **(فلعلك باحع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً)** (الكهف/٦)

- **(إنه لقول رسول كريم، ذي قوة عند ذي العرش مكين، مطاع ثم أمين)** (التكوير/١٩-٢١)

- **(وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير)** (الشورى/١٥)

- **(لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)** (التوبة/١٢٨)

- **(فيما رحمة من الله نبت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين)** (آل عمران/١٥٩)

- **(طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)** (طه/١-٢)

- **(وإنك لعلی خلق عظيم)** (القلم/٤)

وفي هذا مدعاة إلى الافتتاح على الإنسان مهما كانت درجة علاقته بك أو عدم علاقته فهو إنسان قبل كل شيء، وإن هناك أكثر من مشترك بينك وبينه ويكفي أن يكون إنساناً، وليس مخلوقاً من جنس آخر؛ لكي تحبه، وتحاوره، وتقلص من مسافات البعد والخلاف بينك وبينه^(٤).

وتظهر في صحيفة المدينة التي أعلنها رسول الله (ﷺ) حين دخل يثرب الاسم الأول للمدينة المنورة، مدى الحرص على إقامة مجتمع مدني متسامح، تفتتح فيه الجماعات على بعضها تقاعداً، وتبادلاً بدون عنف أو قسر ففي أول خطاب ألقاه الرسول (ﷺ) قال:

(فمن استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمره فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها تجزى الحسنه عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف)^(٥).

وقد جاء في وصيته (ﷺ) لأمر المؤمنين (عليهم السلام) تأكيد على هذه الثقافة الإنسانية: **(يا**

تحدي اللون في أعمال الفنان التشكيلي حسين الإبراهيمي للمتلقي مطلق الحرية في التأويل



تشكيلي كربلائي لم يحده طموح ولم تقصيه اللوحة بعيدا عن مجتمعه وناسه، فهو معجون بطينة كربلاء وطيبة اهلها واللوحة عنده مزاج متغير ابداعيا يستل مواضيعها من اختلاف وتنوع مزاج البيئة ليواشجه مع تنوع واختلاف مزاج اللوحة وتنوع واختلاف مزاج المتلقي ، فتراه يتفاعل مع اللون في اقصى درجات التعبير، وربما يكتفي بلونين او ثلاثة الوان فقط لتكتمل عنده الفكرة او الصورة ليشاركها مع المتلقي

٤٢

• عقيل ابو غريب

هو ما نطلق عليه روحية الفنان وهو سر الإبداع في أي عمل فني يحتاج الى المخيلة والتكنيك معا لتبقى اللوحة متعددة التأويلات تصلح لكل زمان ومكان وان ما يؤكد قولي هذا هو السر الذي جعل من لوحات قديمة رسمت من ايام عصر النهضة لفنانين كبار هو توافرها على ميزة توالد أفكارها وقابليتها على التجدد وتعطي المساحة الكبيرة للمتلقي في التأويل وهنا يكمن سر خلود اللوحة او أي عمل فني آخر في هذا المضمار .

ويرى الإبراهيمي ذاته في اللوحة غير التقليدية مبررا ذلك بأن اللوحة التجريبية تثير الكثير من التساؤلات وهذا ما يبحث عنه المتلقي في اللوحة المرسومة او في القصيدة الشعرية أو ربما حتى في الفيلم السينمائي فهو يبحث دائما وابدا عن عنصري الشد

اذيقول : في العام ٢٠٠٥ حصلت على الجائزة الثانية في مهرجان السلام بلوحة لم استخدم فيها أكثر من لونين أو ثلاثة الوان ولكن تنوع الخامات المستخدمة فيها أضفت على اللوحة بعدا جماليا آخر ، مما أثارت فضول المتلقي ، ليقف عندها متسائلا ، عن سر أناقتها ؟ ويضيف الإبراهيمي ربا اللون هو ماسحر المتلقي وشده الى اللوحة أو بساطة الموضوع ، وعلى العموم فالتكنيك العالي واللون وما استخدمته من خامات أخرى أعطت اللوحة المسحة الإبداعية أو ماتسمى بروح الفنان التي مررتها الى عين المتلقي من خلال موضوعة اللوحة ويؤكد الإبراهيمي على ان المتلقي له مطلق الحرية في التفسير والتأويل ليرسم في مخيلته صورة جديدة عنها ، غير الصورة التي في ذهن الرسام ، وهذا

واهمها انها القضية الاولى في العالم التي أثرت في مسيرة الإنسانية وبالتالي نجد صداها في الاعمال الابداعية للفنانين في كافة انحاء العالم ولم تقتصر على فنانى كربلاء او فنانى العراق فقط باختلاف مدراسها المتنوعة فمن التجريد إلى الواقعية والتعبيرية والسريالية وغيرها .

ويبقى ان نذكر ان الفنان حسين الابراهيمى هو تولد مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٩٦١ حصل على الجائزة الثانية في مهرجان السلام الثاني سنة ٢٠٠٥ وكذلك حصل على الجائزة الأولى في مهرجان ربيع الشهادة سنة ٢٠٠٨ وكان لوجوده في اغلب المعارض المشتركة في مدينته كربلاء الاثر والوقع الخاص بين زملائه من الفنانين التشكيلين ولم تقتصر مشاركاته على المحلية فكان له حضور مميز بمعارض مشتركة في امريكا وكذلك مهرجان روسالكا في بلغاريا.



والتشويق وهنالك مثل بسيط على ذلك ففي المعارض الكثيرة للخط العربي نجد أن أكثر ما يثير المتلقي هو التصميم ودقة الخط وليس العبارة المخطوطة بذاتها فالمتلقي يريد ان يكتشف في اللوحة اي كان نوعها سر الابداع الذي ربما يجده في تناقض الفكرة او عدم التجانس في اللون او في الخامات الجديدة والاشياء المهملة والغير معهودة والغير متوقعة والتي يمكن ان تثير الانتباه اليها في اللوحة مثلا .

وعن المدينة وطقوسها يؤكد الابراهيمى : مما لاشك فيه أن الفنان لديه قابلية كبيرة على التأثر في البيئة التي يعيش فيها وبكل ما يحيط به ، فالمكان عنصر ضروري من عناصر الابداع وان لقدسسية مدينة كربلاء لها الوقع الخاص والمهم على روحية الفنان فربما تؤثر به حركة الزائرين الوافدين الى المدينة ومن كل اقطار العالم فتتنوع عنده الاشكال ومايستوحيه من طقوس المدينة والعزاء في ايام محرم وصفرة وما تحمله كذلك المدينة من ارث ثقافي وقديسي المتمثل بواقعة الطف الاليمة لهو خير دليل على تنوع مواضيع لوحاتهم وافكارها المستمدة من هذه الثيم الكثيرة التي حملتها المدينة الى الفنان ليتأثر بها وبالتالي يؤثر فيها من خلال ابداعاته واعماله الفنية التي تركز لمثل هذه الموضوعات ويضيف الابراهيمى : انني اجزم وأتحدى اي فنان في كربلاء لم تكن واقعة الطف قد تسللت عبر لوحاته لاسباب كثيرة



• حسين عبد الامير

تأملات



الذوق العام

الذوق العام مظهر أساسي من مظاهر الرقي الحضاري،
وحين كنا صغارا نسمع أن قيادة المركبات (السيارات) فن
وذوق واخلاق لكن ما نراه اليوم عكس هذه المقولة من بعض
الاشخاص بعدم احترامهم لقوانين المرور والانظمة، ومنها
ما أدى لحوادث رهيبه أدمت القلوب وأبكت العيون.

وهناك امثال أخرى بينت احترام وهيبه المعلم رسخت في
نفوسنا لكنها اليوم ما عاد لها حضور اما بسبب الطالب او
المعلم نفسه الذي نزل لمستوى الطالب في الجلوس بمقاهي
الانترنت والبلليارد والأركيلة وغير ذلك مما خلق وبشكل
لافت اتساعاً لظاهرة الذوق الهابط في مجتمعنا، الى درجة
أصبح فيه ذلك الذوق سلوكاً مأثوفاً اعتدنا عليه، وغالباً ما
يقابل بعدم الاكتراث، مع إنه وصل الى مستويات متدنية
تثير القلق بمختلف انواع الهبوط الذوقي سواء أكان جمالياً
أم فنياً ام سلوكياً ..

ومن المعلوم أن البشرية لم تسنّ قوانين أو أنظمة تحدد
مفهوم ما يُسمى ب الذوق العام ، إنما استقى الإنسان
أبجديات الذوق العام ومفاهيمه من الفطرة الانسانية
أولاً ومن ثم هذبها عبر التشريعات الدينية المختلفة وعلى
رأسها ديننا الحنيف بما في كتاب الله الحكيم وأقال وأفعال
الرسول واهل بيته عليهم السلام، التي اصبحت مدرسة في
كل مفاصل الحياة وعلى رأسها مدرسة البيت.

إن التربية ينبغي لها أن تنطلق من داخل الأسرة، خاصة في
بداية الطفولة وقبل تفعيل دور التربية والتعليم، كما ينبغي
تفعيل آليات التنسيق بين المؤسسات الإعلامية والثقافية،
حيث نجد أن الدول والهيئات العالمية توظف الكثير من
الأموال والجهود داخلياً وخارجياً للحفاظ على الذوق
وقيم الجمال وتخصص مدارس ومعاهد ومراكز أبحاث
ودراسات وتعقد مناسبات ومسابقات لا تنتهي، في مكافحة
قلة الأدب والوحشية الإنسانية البدائية.... ونستنتج بأن
الذوق يعتمد على البناء السلوكي والتربوي للشخص ، وهو
ما يعني حاجتنا إلى صحة وانتفاضة كبيرة لعودة الذوق
العام على كافة المستويات .

الوقت المسكين | جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ

الربيع العربي:

بدأ بالأمل

• الكاتب: باترك كوكبرن • ترجمة: حيدر المنكوشي

عندما كنا نسمع بثورة الربيع العربي
يتبادر الى ذهننا بانه الانتقال السلمي الى
الديمقراطية وهي طريقة مماثلة لتلك
المدن لدى الشيوعيين في اوربا الشرقية،
ولكنها كانت مضلة فقط وتسمية
خاطئة بالاضافة الى تحجيم المكونات
السياسية التي أنتجت الاحتجاجات
والانتفاضات من عام ٢٠١١ والتي
ولدت تفاؤلاً مفرطاً في نتائجها.

وانتهى بالخراب

قوات لقمع أي انتفاضة وهو تناقض حاد مع التنديدات لقمع بشار الأسد الوحشي للانتفاضة في سوريا. فلماذا ظل الإسلام المتعصب والمتطرف يتفوق على العلمانية الديمقراطية؟ لأن القومية والاشتراكية ومصادقتها كانت شعارات الأنظمة القديمة، وان الأنظمة العسكرية التي كانت قد تحولت إلى دول بوليسية تسيطر عليها الأسرة الحاكمة الواحدة، وكانت الحركات الإسلامية القناة الرئيسية المعارضة للوضع الراهن. أصبح هذا الامر واضحا في مصر حيث ان المحتجين لم ينجحوا في ادارة الدولة و فوز جماعة الإخوان المسلمين في الانتخابات. عام ٢٠١١ قدمت الحركات الاحتجاجية نفسها على أنها تقدمية من حيث الحرية السياسية والمدنية، وكان هذا الاعتقاد حقيقي. ولكن كان هناك تغيير حقيقي في موازين القوى في العالم العربي على مدى السنوات ال ٣٠ السابقة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج التي تولي القيادة من الدول القومية العلمانية.

بعد خمس سنوات، النتائج كانت كارثية نتيجة الانتفاضات المتزايدة والتي أدت إلى مزيد من القمع والحروب الأهلية. ولم تشمل الدول الست فقط والتي دارت فيها الاحتجاجات بل شملت اغلب البلدان العربية، بداية من سوريا الممزقة واليمن وليبيا و جميع الدول العربية لكنها غير واضحة المعالم إلا إنها تظهر في نهاية المطاف، وما تجده في البحرين من قمع للحريات والاستبداد، كذلك في تونس التي بدا التغيير الجذري منها ماهي الانار تحت رماد.

ولكن السؤال هل تم إنصاف المواطن بعد ٢٠١١؟

ما حدث هو خطأ كارثي فقد فشلت الاغلبية، لأن الجانب الآخر كان قويا جدا كما هو الحال في البحرين حيث تم سحق المطالب من قبل النظام الملكي من أجل الحقوق الديمقراطية للأغلبية والتي تم دعمها من قبل المملكة العربية السعودية وقد أرسلت

الغاز عام ٢٠١٣ تم خلاله قتل عشرات الرهائن الأجانب.

• تونس

مهد الربيع العربي هو أيضا قصة نجاح واحدة. كانت هناك انتخابات حرة في عام ٢٠١١ و ٢٠١٣، والبلد هو لاغراض سلمية إلى حد كبير - على الرغم من أن ما يصل إلى ٣٠٠ شخصا لقوا حتفهم في الاضطرابات التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي في عام ٢٠١١، اما الهجمات الإرهابية في عام ٢٠١٥ فقد ألفت بظلالها على السياحة.

• ليبيا

أصاب خيبة الأمل الثورة للإطاحة بالعقيد معمر القذافي عام ٢٠١١ والتي دعى إليها الشعب وبمساعدة الناتو فقد تهشمت البلاد واليوم يسيطر داعش على اجزاء واسعة من البلاد.

• مصر

ان ما يصل الى ٩٠٠ شخص قتلوا في الاحتجاجات التي أدت إلى سقوط الرئيس حسني مبارك في عام ٢٠١١. وخلفه محمد مرسي من جماعة الإخوان والذي أطاح به الجيش في تموز ٢٠١٣. وقتل نحو ١٠٠٠ شخص في الاحتجاجات التي أعقبت ذلك. وقد تم انتخاب الرئيس الجديد، الجنرال عبد الفتاح السيسي، في عام ٢٠١٤؛ ومنذ ذلك الحين حكم على مئات من أعضاء جماعة الإخوان بالاعدام.

وكانت واحدة من مفارقات الربيع العربي أن حركة المتمردين من المفترض أن تسعى لانهاء الدكتاتورية في سوريا وليبيا وبدعم من الملكيات المطلقة من الخليج.

لعب الغرب دورا في دعم الانتفاضات ضد الزعماء لانهم يريدون ان يستبدلوا القادة مثل معمر القذافي والأسد ولكنهم لم يجدوا من يمل محل هذه الأنظمة، وهم يدركون أن الحرب الأهلية في سوريا كانت متجهة إلى زعزعة الاستقرار في العراق وتؤدي إلى استئناف الحرب بين السنة والشيعة هناك.

واشنطن وحلفاؤها ادعوا منذ فترة طويلة بأن هناك معارضة مسلحة غير طائفية ومعتدلة في سوريا وهي افكار خيالية وبعيدة وخصوصا في المناطق التي استولى عليها داعش والمتمردين وكانت هنالك حركات اسلامية اعنف واكثر فتكا مما كان احد توقعه وكان سوء تقدير من الغرب للاحداث والمعارضة المسلحة في سوريا والعراق أصبح يسيطر عليها الجهاديون.

اما اهم الاحداث في الدول هي كالتالي .

• المغرب

تنازلات من قبل الملك محمد السادس، بما في ذلك إجراء استفتاء في تموز ٢٠١١ التي أدت إلى تغييرات في الدستور، ساعدت في ضمان تقليص الاحتجاجات والتي حدثت نهاية عام ٢٠١٢.

• الجزائر

تأثرت بشكل طفيف بعد قيام دولة مؤقتة لمدة عام وحالات الطوارئ؛ بعض النشاط الإرهابي، بما في ذلك هجوم مصنع

الجدول الزمني

٢٠١١	رئيسا.	طرابلس.
١٤ كانون الثاني: بعد عدة أسابيع من الاحتجاجات في تونس يستقيل الرئيس زين العابدين بن علي.	٦ نيسان: الاضطرابات في درعا، سوريا.	٢٠ أيلول: مقتل معمر القذافي في سرت.
٢٥ كانون الثاني - ٢٥ شباط: تم سحقها بمساعدة السعودية.	١٥-١٤ نيسان: البحرين اضطرابات	٢٠١٢
احتجاجات في مصر ولبنان (٢٥ كانون الثاني)؛ اليمن (٣ شباط)؛ البحرين والأردن (كانون الثاني ١٤)؛ ليبيا (١٥ كانون الثاني)؛ المغرب والعراق (كانون الثاني ٢٠)؛ الجزائر (٢٢ كانون الثاني)؛ الأردن (٢٥ كانون الثاني).	١٩ نيسان: حلف شمال الاطلسي يتدخل لدعم الثوار الليبيين.	٢٧ شباط: انتخاب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.
١١ شباط: استقالة حسني مبارك	٣ تموز: الرئيس علي عبد الله صالح يهرب من اليمن.	٢٤-٣٠ ايار: انتخاب محمد مرسي رئيسا لمصر.
	١٦ تموز: تشكيل الجيش السوري الحر من قبل المنشقين السوريين.	٧ تموز: الانتخابات في ليبيا.
	٢٠-٢٢ آب: الثوار الليبيون يتخذون	

• لبنان

اصبحت البلاد لمخيمات اللاجئين السوريين الذين تجاوز عددهم المليون لاجئ نتيجة الربيع العربي، بالإضافة الى العنف الممتد من الاراضي السورية ولاسيما طرابلس

• الاردن

بعض الاحتجاجات المتواضعة ادت الى اجراء بعض التغييرات من قبل الملك عبد الثاني، وكانت قد استقبلت الدولة لاكثر من ٦٠٠ الف لاجئ سوري.

• سوريا

في عام ٢٠١١ وبعد أسابيع قليلة من الأمل دخلت البلاد الى كارثة لا نهاية لها وتدعي الأمم المتحدة بانها حرب أهلية، حيث تم قتل أكثر من ٣٥٠ ألف شخص بالإضافة إلى تشريد ٤, ٤ مليون شخص وسيطر داعش على أجزاء كبيرة من البلاد.

• العراق

كانت هنالك احتجاجات طفيفة في عام ٢٠١١ ولكن كانت المظاهرات اوسع عام ٢٠١٢ والمطالبة باسقاط الفاسدين، واليوم يسيطر داعش على مدينة الموصل برمتها بالإضافة الى بعض المناطق المتفرقة.

• السعودية

مزيج من الاستبداد والسخاء ابقى الحال على ماهو عليه

وخصوصا بعد ان تدخلت لسحق مظاهرات البحرين وكان التدخل العسكري الدموي الاخير في اليمن له ترددات على استقرار الدولة وانخفاض اسعار النفط وتغيير العاهل السعودي

• الكويت

اخفقت الاحتجاجات في عام ٢٠١١ و تواصل أسرة آل الصباح في ادارة الحكم.

• البحرين

قتل نحو ٣٠ شخصا عندما قمعت الاحتجاجات ضد عائلة خليفة الحاكمة، بمساعدة سعودية، في أوائل عام ٢٠١١. ومنذ ذلك الحين تم سجن الآلاف في حملة القمع من قبل النظام.

• عمان

أدت الاحتجاجات في عام ٢٠١١ إلى إنشاء الهيئة العامة لحماية المستهلك.

• اليمن

اضطر الرئيس علي عبد الله صالح لمغادرة البلاد بعدها بدأت انتفاضة عبد الملك الحوثي عام ٢٠١٤ أدت إلى هروب خليفة صالح عبد ربه منصور هادي وقيادة السعودية لتحالف لقمع الانتفاضة ضد هادي وقد تم تشريد الملايين من المواطنين.

- ٢٠١٣ ضد داعش في العراق. ٢٦ حزينان: ٣٨ قتيلًا في هجوم الشاطئ في سوسة، تونس.
- ٩ نيسان: تم تشكيل داعش. ٢٢ ايلول: يبدأ التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضربات جوية ضد داعش في سوريا
- ٢١ آب: هجوم كياوي في دمشق. ٢١ تشرين الاول: ٢٢٤ قتلوا في طائرة روسية في سيناء.
- ٢٠١٤ ٤ كانون الثاني: داعش يحتل الفلوجة، العراق. ١٤ كانون الثاني: داعش يحتل الرقة، سوريا.
- ٢٠١٥ ٢٨ نيسان: انتخاب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ٧ كانون الثاني: الهجمات الإرهابية شارلي ابدو في فرنسا و مقتل ١٢ شخص.
- ٢٠١٦ ٢٨ كانون الاول: العراق يستعيد الرمادي. ٢٦ كانون الثاني: غارات جوية على الحوثيين في اليمن بقيادة السعودية. ٣ كانون الثاني: السعودية تعدم ٤٧ ترعم انهم ارهابيين.

نقد الفكر الديني



● قراءة:

أ. د. حميد حسن بجية

**عنوان الكتاب: هوامش على
كتاب نقد الفكر الديني
من إصدارات وزارة الثقافة | دار
الشؤون الثقافية | سلسلة علم
وأثر |
المؤلف: المفكر الإسلامي الإمام
الشيخ محمد حسن آل ياسين
الطبعة الرابعة ٢٠١٠**

وأسياده؟ ويتأكد لنا ذلك عندما نقرأ ما ينكره الكاتب أشد الإنكار من (جعل الاستعمار- وأحيانا الصهيونية العالمية- يبدو وكأنه القوة الوحيدة المتحكمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بحركة المجتمع العربي). ثم يعلن الكاتب بصراحة (إن توجيه كل الطاقات لحرب الاستعمار لم يكن صوابا، لأنه سبب الإهمال التام لأوضاع القوى والمؤسسات والتنظيمات والمجتهودات الذهنية الموجودة.) ثم يقدم الشيخ نموذج الثورة الجزائرية إذ انتزع الشعب الجزائري النصر من أعدائه دون الانشغال بمؤسساته وتنظيماته ومجهوداته الذهنية.

ويعرج الشيخ على ما يشهده الحوار المسيحي-الماركتسي ضمن علاقة جديدة حدثنا عنها الفيلسوف الماركتسي الشهير روجيه غارودي الذي يقول إن الحوار يجري على ثلاثة مستويات: التعاون العملي والبوادر النظرية والعملية وتصوراتنا عن العالم.

وفي (هوامش على الفصل الأول) يقول الشيخ أن الكاتب خصصه للاستهزاء (بالفكر الإنساني المؤمن بالله -تعالى- على امتداد التاريخ). فالكاتب لا يحدد المقصود من الفكر الديني سوى القول أنه (مجموعة من المعتقدات والتشريعات والشعائر والطقوس والمؤسسات التي تحيط بحياة الإنسان). لكنه يتراجع عن هذا التعريف في مكان آخر من كتابه ويقدم له تعريفاً آخر مختلفاً تماماً فيقول انه (الإنتاج الفكري الواعي والمعتمد في ميدان الدين، كما يعبر عنه صراحة على لسان عدد من الكتاب أو المؤسسات أو الدعاة لهذا الخط). ويقول الشيخ إن الإنتاج الفكري الواعي هذا ليس فكراً دينياً أبداً (وإنما هو من الشروح التي قد تصح وقد لا تصح في الميزان الفكري الديني الصحيح).

يتألف الكتاب من (تقديم) بقلم الدكتور يوسف اسكندر و(بين يدي البحث) وهوامش على الفصول الخمسة من الكتاب الأصلي.

ويشير المؤلف في (بين يدي البحث) إلى صدور كتاب بعد نسخة حزيران عام ١٩٦٧ بعنوان (النقد الذاتي بعد الهزيمة) ومؤلفه الدكتور صادق جلال العظم. ويقول الشيخ أن مؤلف ذلك الكتاب أقحم (موضوع الإيمان بالغيبيات الدينية في قائمة علل الهزيمة وأسبابها). ويتساءل الشيخ عن الدوافع وراء صدور مثل هذا الصوت وفي مثل هذا الوقت. وبعدما انبرى له المخلصون بالرد عليه، صدر له كتاب جديد أسماه (نقد الفكر الديني) وكان (جانب الإثارة فيه من الغلاف إلى الغلاف). وتوقع البعض أن الكتاب سيحدث ضجة لاسيما في لبنان، بلد إقامة المؤلف وطبع الكتاب. خاصة وأن الكاتب ركز على (الفروق الدينية الأساسية بين الفكرين الإسلامي والمسيحي). ويتساءل الشيخ عن سبب اختيار المؤلف أيام الأزمة لنشر الكتاب (وأي كان عن هذه الحقائق يوم لم تكن هزيمة ولم يكن احتلالاً؟) وينبه الشيخ المؤلف إلى تعاون روسيا، قاعدة الماركسية اللينينية، مع أمريكا سيدة الرأسمالية ضد الخطر النازي المشترك. فلماذا ينكر الكاتب تعاوننا من هذا القبيل بين الإسلام والمسيحية ضد الاستعمار والصهيونية؟

ولم التأكيد على التناقض الأساسي بين المسيحية والعلم الحديث؟ ولم التأكيد على اعتقاد المسلمين بتحريف الإنجيل؟ ولماذا القول أن الحوار الإسلامي المسيحي هو أقرب إلى حوار الطرشان؟ ولماذا الإشارة إلى البرجوازية السنية في الطرف الإسلامي في لبنان؟ ومن المنتفع من كل ذلك غير العدو الصهيوني

وفي (هوامش على الفصل الثاني) يذكر الشيخ ما ركز عليه الكاتب مما أسماه (مأساة إبليس) إذ يريد أن ينقذه مما لحق به من سوء السمعة والذکر وما ناله من غضب ولعنة.

وفي (هوامش على الفصل الرابع) يذكر الشيخ أن الكاتب قد اختار لهذا الفصل عنوانا ضخما وهو (التزييف في الفكر المسيحي المعاصر).

أما في الفصل الخامس، فيتناول الكاتب (التصور العلمي-المادي للكون وتطوره). وهو ما سنتناوله بقدر من التفصيل. ويظهر الكاتب وهو منكر لوجود الله كل الإنكار. وهو يفتر بذلك ويتجح. ويتخذ من عبارة (هل القضية "الله موجود" قضية صادقة أم كاذبة أم أن صدقها جازز جواز كذبها). وهو يؤكد أنه لا يمتلك أدلة لترجيح أي من هذين الاحتمالين على الآخر.

ويتناول الشيخ نقاطا ضرورية يسميها في صفحة لاحقة (اللحظات التمهيدية). الأولى ذهاب الكاتب إلى وجود صورتين للكون: المفهوم المثالي الروحي والمفهوم المادي. وهو لا يذكر المفهوم الثالث، ألا وهو المفهوم الإلهي الذي يقوم على الأساس الواقعي الذي تقوم عليه الفلسفة المادية الذي يؤكد (على أن الكائنات عبارة عن حقائق موجودة مستقلة عن الفكر والشعور). والفرق بين المفهومين أن المفهوم الإلهي (يختلف عن المادية بالسبب اللانهائي لكل هذه المدركات، كما ويختلف عن المثالية بإيمانه بالواقع الخارجي لحقائق الكون).

تعلق الملاحظة الثانية بالصورة الكونية التي جاءت بها المادية الميكانيكية والتي يعتبرها الكاتب الصورة العلمية الرائعة. ويزعم الكاتب أنها اقتلعت الصورة الدينية السابقة عليها. وهو يعول كثيرا على المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية المستخلصة من كتاب نيوتن. لكن المادية الديالكتيكية تأخذ على مادية نيوتن-الميكانيكية- الساكنة نزعتها التجريدية. وهناك ما تقول به المادية الديالكتيكية من نسبية الزمان والمكان على خلاف ما تعتقد به المادية الساكنة من مكان مطلق وزمان مطلق وسكون مطلق وحركة مطلقة.

والملاحظة الثالثة هي أن الكاتب يقول إن النقد اليميني-أي الديني- الموجه للمادية الميكانيكية لم يكن له أي تأثير على طرقها الناجحة في تفسير الظواهر. وتتركز الملاحظة الرابعة على أن الكاتب لا يعطينا حلا لمسألة "الكائن الأول"، خاصة وأن النظرية العلمية لا تعترف بالخلق من لا شيء.

وتعالج الملاحظة الخامسة قضية العزلة والترابط بين كافة الموجودات في الكون التي يعتبرها الشيخ خارج إطار البحث. ويقول الكاتب إن المادية الديالكتيكية تشدد على حقيقة الترابط العضوي الجوهرية بين الموجودات في الكون، مقابل ما تركز عليه النظرية القديمة-أي الدينية-من عزلة. ويقول الشيخ إن المادية الديالكتيكية لم تأت بجديد إذ أنها اتبعت الفكر الميتافيزيقي الذي يركز على خضوع الموجودات الكلية لمبدأ العلية الكبرى.

ويعود الشيخ إلى صلب الموضوع بعد هذه اللحظات التمهيدية. فيقول: قام الكاتب بشرح الصورة الكونية التي استمدها من (تصوره العلمي المادي). فاستعرض المادية الميكانيكية أولا ثم عرج على المآخذ عليها، ثم شرع بعرض المادية الديالكتيكية التي اعتبرها أنجح محاولة في صياغة صورة كونية متكاملة تناسب العصر وعلومه. وفي هذه الصورة تكون "الحركة" هي اللبنة الأولى في صرح الصورة الكونية وأساس البحث وغايته. ويقول الشيخ إن ديناميكية المادة

لم تكن من مخترعات الفكر الديالكتيكي، وإنما ورثتها من الفلسفة اليونانية (ثم تبلورت وتشذبت واتضحت معالمها التفصيلية على يد الفيلسوف المسلم الكبير صدر الدين الشيرازي من رجال القرن الحادي عشر الهجري). ويولي الشيخ نظرية الشيرازي شرحا، فيقول إن "الحركة" عند الشيرازي إما طبيعية أو قسرية أو إرادية. ثم يقارن ذلك بما يقوله ستالين. ويخلص الشيخ إلى (أن الميتافيزيقية الواعية مؤمنة بالحركة كل الإيمان وقبل أن تتكون وجهة النظر الديالكتيكية بعهد طويل).

ثم يتساءل الشيخ عن الفرق بين الفكرين الديني والديالكتيكي اللذين يتفقان على "الحركة". ويقول إن العلة تكمن في الخلط الذي وقعت فيه الديالكتيكية بين جانبي القوة والفعل وهو ما يسمى بـ"التناقضات"، وهو ما وقع فيه الديالكتيك (بخلطه بين الأثنين-جهلا أو تجاهلا) فلم (يجد بدا من استعمال كلمة "تناقضات" لتبرير المسألة). ثم إن الديالكتيك يعول على الشيوعية للقضاء على هذه التناقضات، دون الإفصاح عن كيفية ذلك. لكن الماركسية تجيب عن ذلك بالقول إن الحركة ذاتية للمادة فهي ليست بحاجة إلى سبب. وإزاء ذلك يعرض الشيخ ملاحظات: أولاها: إذا كانت الحركة ذاتية، فلماذا تتطور ذرات معينة من عنصرها وتبقى أخرى على حالها؟ هل هناك قوة عاقلة داخل الحركة تجمد قسما وتطور قسما؟ والثانية: أن الماديين يعترفون بأن للمادة صور متباينة: منها البسيطة مثل الفوتون والالكترون والبوزترون والانتني نترون وغيرها؛ ومنها المعقدة مثل الذرات والجزيئات؛ ومنها الأكثر تعقيدا مثل الغازات والسوائل والأجسام الصلبة والإجرام السماوية وغيرها. فهل أن الحركة الذاتية هي السبب في هذا التنوع؟ أم أن ثمة سببا فوق المادة؟ والثالثة: تشير نتائج البحث العلمي إلى أن المادة في أصلها البعيد حقيقة واحدة لا تنوع فيها ولا تعدد. فلا بد أن يكون التنوع لها شيء فوق العادة.

ثم يقدم الشيخ أربعة نماذج من الآثار الخارجية الحسية: النموذج الأول: تكون الإنسان من خلية واحدة. ويتعرض لما يكتنف تطور الجنين وحياة الإنسان من عجائب مما (يدهش الفكر ويقيم ألف دليل ودليل على أن هذا النظام الدقيق في هذا الجسم لم يخلق عشوائيا ولم يوجد صدفة ولم يحدث نتيجة حركة المادة الصماء العمياء المتخبطة).

النموذج الثاني: فصائل الحيوان التي تقدر بأكثر من مليوني فصيلة وما فيها من العجائب والغرائب (وكلها شواهد الخلق والإبداع والصنع المتقن).

النموذج الثالث: النبات ذلك العالم القائم بذاته الذي ما زال العلماء (يشاهدون في كل يوم جديدا لم يسبق لهم معرفته).

النموذج الرابع: خلق الأرض وما يحيط بها من غلاف غازي مؤلف من عدة طبقات، وما تتمتع به من أبعاد لو زادت أو نقصت قليلا لكان فيها حتف الكائنات التي تقطنها. ويتساءل الشيخ عن حدوث ذلك مصادفة أم من تخبط المادة وعشوائيتها!

ويفيض الشيخ في الحقائق العلمية عن هذه النماذج التي لا يمكن أن تكون دون مدبر.

ختاما، فلا شيء يغني عن الاطلاع على الكتاب والردود المفحمة التي تقع بين دفتيه واللغة السلسة التي يعتمدها الشيخ في تحقيق ذلك.

تعيش بلدان الشرق الاوسط اليوم - ومنها العراق - مشهداً قد لا يكون مألوفاً منذ الحرب العالمية الثانية من تزايد موجات الهجرة الجماعية نحو اوربا ووصول أعداد المهاجرين اليها الى ١,٥ مليون شخص خلال عام ونصف، هربوا من بطش العنف والارهاب وتسلط الفساد والسياسة التخبطية...

الرفقة بعيون المهاجرين

• ملف: اسماعيل خليل • تحرير: صباح الطالقاني • خاص لمجلة الروضة الحسينية

ولا يعد قرار الهجرة او اللجوء قرارا مفاجئاً لدى أغلبية الذين عبروا البحار والدول وتعرضوا لشتى المخاطر بحثاً عن أمل جديد في سبيل إعادة التوطين والاستقرار، كون هذا القرار يتعلق بمصير الفرد ومصير عائلته ومستقبلهم، ولذا فإن اغلب الذين تم استطلاع آرائهم في ملفنا لهذا العدد أكدوا أن أسباب الهجرة تراكمات عديدة، أهمها انعدام الأمن وتفشي الارهاب والفساد وتردي الخدمات وانعدام الرؤية السياسية والادارية في بلدان تتقاذفها الصراعات الداخلية والتدخلات الاقليمية والدولية...

ومن هنا فقد آثرنا الاطلاع على تقارير الهجرة واللجوء وأخباره، والاستماع الى تجارب البعض ممن قرروا ترك أوطانهم والبدء بحياة جديدة في الغربة، رغم المخاطر المرتقبة من صعوبات الاندماج ورغم ما قد تؤول اليه الأمور من سوء فيما يخص تربية الأبناء وفق ثقافة غريبة ومخاطرها كبيرة وكثيرة... نعم يعرف الكثيرون من المهاجرين أنهم (كمن يستجبر من الرمضاء بالنار). لكنه أولاً وأخيراً قرار شخصي لأناس أغلبهم راشدون ويدركون ما يفعلون، أو لا يرون أمامهم من بصيص أمل سوى طريق الهجرة والاعتراب...

عصام التميمي عراقي من كربلاء، مقيم في الولايات المتحدة أجاب عن سؤالنا (ما الذي تبحث عنه في الغرب) قائلاً: أبحث عن الانسانية، ربما تتفاجأ كيف أبحث عن الانسانية في مجتمع غربي وأنا من مجتمع اسلامي! وجدتُ هناك القانون وهذا يعني انك تحصل على كامل حقوقك بعد أن يعرفك القانون بما لك

وما عليك، ووجدت الاحترام للانسان بكل أطيافه وألوانه وأعراقه فلا تميز بين اسود وابيض وبين فقير وغني وبين صغير وكبير الكل انسان من الدرجة الاولى...

ويكمل التميمي، هدي في الآخر هو الحصول على فرصة لإكمال الدراسة التخصصية في علم معين أخدم به نفسي ووطني إن رجعت.. ومهما يكن أنت هناك حتى وإن حصلت على الجنسية الثانية يبقى حنينك واشتياقك لبلدك (وكم منزل في الأرض يألفه الفتى وحينه أبداً لأول منزل)...

* ولكن لماذا لا تبحث عن الانسانية في بلدك العراق؟ أنا ولدت وعشت في العراق في أكثر من محافظة وآخرها مدينة كربلاء المقدسة هذه المدينة المقدسة الأخلاقية، لكن نستطيع



أن نقول أن القانون غير محترم والفوضى تعم في البلد، بالإضافة الى كثرة المفسدين والفساد المالي والاداري الذي مزق مفاصل الحياة...

• هل هناك حلول بديلة عن الهجرة؟

سؤال أجاب عنه مسؤول المركز الثقافي العراقي في الترويج علي موسى الموسوي قائلاً "بسبب ما يمر به الشباب من ويلات ومآسي وبطالة وانعدام الرؤية لمستقبل واعد، توجهوا للهجرة لأنهم اعتقدوا انها الحل الوحيد لإنقاذهم من معاناتهم، وللأسف البعض يصور أوروبا هي جنة الله في الارض والبعض من الذين لا يحملون المسؤولية، الذين توجهوا الى اوربا من اجل الرفاهية والضمان الصحي والاجتماعي تفاجئوا بأمر كثيرة منها أن الرفاهية هناك بقدر عملك واجتهادك وتحصيلك الدراسي، وبقدر ما تقدمه

أسبابه الموضوعية التي تجبره على اتخاذ قراره، ولكن على من ألتأته الظروف أن يثبت من وسائل الهجرة ومقدماتها ومآلاتها قبل اتخاذ هكذا خطوة مصيرية لأنه قرار ليس بالهين أبداً... والمسؤولية الكبرى لاستفحال ظاهرة الهجرة تقع على مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية والسياسية والعشائرية ومنظمات المجتمع المدني، في رفع الحيف والمظالم عن الناس وتهيئة الأجواء والوسائل التي تضمن للمواطنين الحياة الكريمة والمستقبل المزدهر والتطور والإبداع، فلولا تقصير المؤسسات الحكومية تجاه شعبها لما فكر احد بان يترك وطنه."



ويجب الشيخ أمير عن سؤال يتعلق بهامية التمييز الذي وجده في الغرب قائلاً "الحياة في الغرب لها منافع ومحاسن، ترافقها مساوئ ومصاعب، خصوصاً لمن طال به الزمن ولديه عائلة وأولاد يكبرون يوماً بعد آخر وتتصاعد وتيرة الاندماج المشوب بمخاطر عديدة تختلف من بلد الى آخر بحسب القوانين والنظم السائدة عند كل بلداً ولكن يمكن تجاوز كثير من العقبات والاستفادة من المنافع والمحاسن، من خلال إحاطة الأسرة بأسوار حماية لا تمتنعهم من الاندماج المشروط بعدم الذوبان أو التخلي عن الثوابت، أو كما عرّف علماء الاجتماع في التفريق بين اندماجين اثنين، الاول هو ما يشبه (الحساء) الذي تذوب فيه كل المعالم وتتصهر في ثقافات ونظم وتعاليم بلد الهجرة. والثاني هو ما يشبه (السلطة) وهو الاندماج الذي لا يفقد الأسرة المهاجرة من خصائصها ومزاياها وثقافتها، بل تراها تضيف لونا آخر وثقافة أخرى لبلد الهجرة، وعليه يمكن لنا أن نقول بأن من كان ضمن دائرة النوع الثاني (السلطة) يمكن له ضمان الاستفادة من كل تطور وتقدم لهذه البلدان تريد في وعيه وإدراكه وتطوره.. الأمر يتوقف على الفرد المهاجر، ما الذي يبتغيه من هجرته وما هو هدفه في الحياة. ومما يمتاز به كذلك هذه الدول، أنّ هناك منظمات وجمعيات يمكن لك أن تقصدها لأجل

للبلد الذي أنت فيه يقدم لك الرفاهية، أما الذي يعيش على المساعدات الاجتماعية ولا يعمل فإنه سرعان ما يشعر بالألم أكثر مما كان يشعر به في العراق لأنه يعيش عيشة الكفاف. وبالنسبة لمسألة ايجاد البدائل ووضعها كحلول أمام الشباب لإقناعهم بعدم التفكير بالهجرة فإن هذه المسؤولية تقع على عاتق الحكومة العراقية، التي أهملت أبنائها وجعلتهم يغادرون العراق ولم تسعى لإيجاد حلول مناسبة لمشاكلهم، فأصبح البعض منهم معابن بالعنف والتمرد والبعض الآخر ممن فيهم الكفاءة والابداع استغلتهم الدول الأوروبية للاستفادة من طاقاتهم... لأنهم يجدون في أوروبا الضمان

الصحي، الضمان الاجتماعي، واحترام الانسان وحقوقه، والرعاية والعتاية بالأطفال وكبار السن، والصدق وحرية الفكر والتعبير، وغيرها الكثير من تعاليم الاسلام الأصيل التي يطبقوها في مجتمعاتهم من وجهة نظر إنسانية.

اغتراب العقول خسارة للوطن

وفي دراسة لمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية تبين أن ما تكلفه هجرة العقول العربية من خسائر لا تقل عن ٢٠٠ مليار دولار وان الدول الغربية تعد الراجح الأكبر من هجرة ما لا يقل عن ٤٥٠ ألفاً من هذه العقول. ورأت الدراسة أن المجتمعات العربية أصبحت بيئات طاردة للكفاءات العلمية وليست جاذبة لها الأمر الذي أدى إلى استفحال ظاهرة هجرة الخبرات العلمية العربية إلى بلدان الغرب من اجل الحصول على متطلبات الحياة الكريمة التي عجزت حكومات المنطقة أن توفرها لهم بسبب الفشل الحكومي والفساد الذي يدمر كل شيء.

يقول الشيخ أمير علي الساعدي، المقيم في لندن "يقيناً أنّ لكل طالب هجرة



• هل هناك عوائل أم الأغلبية هم من الشباب؟

توجد عوائل وهم في معسكر خاص بهم، وأوضاعهم جيدة هنا في فنلندا حيث لكل عائلة شقة خاصة بها، أما في ألمانيا فكل ثلاث عوائل في شقة واحدة، لأن في ألمانيا أعداد اللاجئين أكبر والمعسكر على شكل كرفانات مقطعة.

• هل لديك معلومة عن عدد اللاجئين الذين وصلوا فنلندا وأعمارهم؟

ليس لدي معلومة دقيقة عن العدد ولكنه عموماً يقدر بعدة آلاف، أما بالنسبة الى الاعمار فيوجد مع اللاجئين رجال كبار في السن البعض منهم تجاوز الستين من العمر ولكن الأكثرية هي من فئة الشباب.

• هل هناك أطفال لاجئين بدون عوائلهم؟

نعم أنا سمعت بهذا ووضعهم في مكان خاص لأنهم غير بالغين أما أعدادهم فأنتقل الى هذه المعلومة، لأنهم وضعهم في مكان آخر وكذلك العوائل في مكان آخر.

• كم دولة مررتم بها حتى وصلتكم الى مبنغاكم وأي من الدول حصلت مضايقات لكم فيها؟

مررنا خلال أيام قليلة بسبع دول هي تركيا واليونان، مقدونيا، صربيا، هنغاريا،

النمسا، ألمانيا، السويد، ثم فنلندا. وفي هنغاريا الكثير

تعرض الى الضرب المبرح من قبل الشرطة... أنا

لم يستطيعوا الامساك بي ولكن احد الاخوة هنا

في فنلندا تعرض للضرب من قبل الشرطة الهنغارية،

حتى الاطفال والنساء والشيوخ تعرضوا للضرب في هنغاريا، حيث يجبروهم

على (البصمة) في هنغاريا وهم يمتنعون لأنهم إن بصموا فإنهم لن تستقبلهم اي دولة اخرى

في اوربا...

• ما هو هدفكم من الذهاب الى أوروبا؟

كما تعلم ان في العراق لا توجد حياة طبيعية ونعيش معاناة صعبة، أما هنا في فنلندا فالوضع

الدفاع عنك في مختلف القضايا مجاناً وتسهل لك مختلف الإجراءات القانونية وغيرها.. هذا بعض ما تمتاز به هذه الدول، وأردته ليس لشيء سوى لكي أوصل رسالة واضحة الى حكوماتنا في عالمنا العربي والإسلامي، بأن تكون كهذه الحكومات التي تعمل المستحيل كي تحافظ على أمن وسلامة وكرامة مواطنيها.

نظرة عن كذب على واقع الهجرة واللجوء

جاسم محمد عباس، لاجئ جديد في فنلندا، مثال من آلاف الذين حلموا بتغيير واقعهم نحو الأفضل ولكن بمجرد وصولهم الى الضفة الاخرى من البحر تغيرت لديهم كل مفاهيم الهجرة واللجوء، وهو بالتالي يقص علينا ما شاهده وسمعه من خلال الاستفهامات التالية الخاصة بمجلة الروضة الحسينية:

• هل هناك أعداد كبيرة من اللاجئين يعودون الى العراق؟

-الذين لديهم وظائف ويتمتعون بإجازة سنوية لا يفكرون بالرجوع الآن، لأنهم يسمعون أن رواتب الموظفين سوف تُقطع وليس لدى الحكومة العراقية السبيلة المالية لدفع رواتب الموظفين، يفكرون بالبقاء بالوقت الحاضر وينتظروا ما يجيء لهم الزمن، والبعض الآخر من المتطوعين في سلك الشرطة او الجيش العراقي وتركوا عملهم وهاجروا فهؤلاء

ينتظرون من الحكومة العراقية

أن تصدر عفواً عنهم، لكي

بتمكنوا من الرجوع، وهم يفضلون الرجوع حتى لا

يخسروا وظائفهم.

• هل العودة طوعية ام اجبارية؟

البعض يعود لأنهم حصلوا على عفو من وحداتهم في الشرطة

والجيش العراقي، أما الموظفين في الدوائر الرسمية فممنهم من عاد لأنه لا يريد أن يفقد

وظيفته وهؤلاء ليسوا بحاجة الى عفو مثل منتسبي الجيش والشرطة، ولكن بالنتيجة

وضعهم حرج أيضا وقلقون من المستقبل، أما العودة فهي طوعية وليست اجبارية في أغلب الحالات.



افضل..

هنا

يعطوك

راتب ولك

حقوق وكذلك

تعرف واجباتك..

اشعر هنا بالأمان

وهذا كان هو هدفي

الأساسي، حيث أنا

كنت في العراق سائق

مركبة كبيرة، وقد تعرضت

لمرات عديدة لتهديدات في

الطريق، وعندي طموح ان أكمل

الدراسة واحصل على شهادة علمية

مرموقة.. هذه الفرص غير موجودة في

العراق او صعبة جدا.

• ما هي أهداف أكثرية اللاجئين؟

لكل منهم هدف معين وربما يختلف عن الآخر، البعض يبحث عن الحرية المطلقة

غير المنضبطة، أما البعض الآخر الموجودين

معي فيبحثون عن تحسين مستوياتهم المعيشية والعلمية والثقافية، ومع ذلك فالحياة هنا في

المهجر صعبة جدا، فلا وجود لأهلك او أقرباء

لك يعينوك إن مرضت او تعرضت لظرف

قاس ولا أحد هنا يعطف عليك، لذا فالكثير من اللاجئين سمعنا انهم رجعوا والبعض لديه

النية للرجوع وبالخصوص أصحاب العوائل لأن الرواتب قليلة ولا يستطيعون ان يقدموا لعوائلهم الاحتياجات الرئيسية.

• الآن أنت لاجئ في فنلندا بماذا تنصح الشباب؟

انصح الشباب أن لا يخوضوا هذه التجربة المريرة لأن العيشة هنا صعبة جدا، سيخسر الشاب أمواله وهذا ما رأيته.. لا يوجد أحلى من بلدنا والعيش وسط الأهل والأخوة والأقرباء والاصدقاء.. هنا الحياة صعبة ولا تجد أحداً عندما تحتاج الى مساعدة ولا أحد يكثر لحالك.

هناك الكثير من القصص المأساوية التي لا اتمناها لأحد، منها على سبيل المثال عندما كنا نعبّر البحر من تركيا الى اليونان وكما تعلم في الزورق كل يهتم بحاله وكل واحد يحاول التخفي من الشرطة حتى لا يتم استرجاعه من قبل السلطات التركية، كانت معنا امرأة حامل من العراق ولديها طفلان تريد العبور الى اليونان وتعرضوا الى الغرق ولكن لحسن الحظ نحن أنقذناهم وأخرجناهم من الماء لان الشباب والمهريين تركوهم، وبعد اخراجها أولاد هذه المرأة قررت العودة الى العراق وعدم مواصلة الطريق خوفاً على أولادها.. فضلا عن هذه المخاطر هناك الكثير من العصابات والمافيات والمدمنين.

وعندما كنا في وسط البحر في زورق صغير أخذت الأمواج تعلقو وكنا قريين من الغرق جميعا ولكن أنت سفينة يونانية وأنقذونا لان الزورق كان مليء بالعوائل والاطفال والشباب، وتم انقاذنا وانزلونا على السواحل اليونانية من قبل السلطات اليونانية بعد ان تركنا الأتراك في أمواج البحر دون ان يقدموا لنا أية مساعدة...

بلجيكا تعيد اللاجئين العراقيين طوعا..

وفي أنباء متلاحقة تزامنا مع إعداد هذا الملف عاد ١١١ لاجئا عراقيا من بلجيكا في شهر شباط بمحض إرادتهم إلى العاصمة بغداد، بعد أن خصصت لهم الحكومة البلجيكية رحلات (تشارتر) خاصة لإعادتهم إلى موطنهم. وأكد مكتب وزير الهجرة البلجيكي، أن من

ضمن الـ ١١١ عراقياء، عائلات ونساء وأطفال قرروا العودة إلى وطنهم، بعد محاولتهم الحصول على اللجوء في بلجيكا.

وعزا مكتب الهجرة أسباب قرار طالبي اللجوء بالعودة للعراق إلى شعور البعض منهم بخيبة أمل بسبب بطء إجراءات الحصول على اللجوء، والشعور بالإحباط من طريقة استقبالهم. ونفى المكتب أن تكون بلجيكا قد أجبرتهم على الرحيل أو أمرتهم بمغادرة أراضيها. موضحا أن رحيلهم جاء بناء على طلبهم ورغبتهم، والسلطات البلجيكية احترمت رغبتهم، وأجرت لهم طائرات خاصة أقلعت من مطار زاننتام، وفق تصريحات قانونية رسمية من أجل نقلهم إلى العراق.

انتشار عمليات اختطاف أطفال لاجئين

وأعلنت وكالة الشرطة الأوروبية يوروبول، أن ما لا يقل عن ١٠ آلاف من أطفال اللاجئين اختفوا منذ قدومهم مع أهلهم إلى أوروبا، مبدية خشيتها من أن يكونوا وقعوا في أيدي منظمات الإتجار في البشر.

وقال رئيس يوروبول، بريان دونالد، لصحيفة ذي أوبزيرفر، أن إيطاليا وحدها شهدت اختفاء خمسة آلاف طفل منذ وصولهم مع ذويهم هرباً من بلدانهم، مرجحاً أن هناك شبكة ضخمة للإتجار في البشر تنتشر في عدد كبير من البلدان الأوروبية، وتتخذ من أطفال المهاجرين هدفاً رئيسياً لها.

وتابع دونالد "ليس كل الأطفال المختفين، والذين وصل عددهم اليوم إلى ١٠ آلاف طفل، وقعوا في أيدي مجرمين أو قتلة، بعضهم سيتم عرضه للتبني وسيعيشون في كنف عائلات ترعاهم وتنفق عليهم وتعاملهم بالحب الذي يستحقونه، لكننا لا نعرف أين هم الآن، أو ماذا يفعلون، أو مع من!!



ونوهت منظمة (حماية الطفل) الدولية مؤخراً على أن العام الماضي شهد قدوم ما يقرب من ٢٦ ألف طفل بدون ذويهم إلى أوروبا، بينما أعربت منظمة (أنقذوا الأطفال) السويدية عن قلقها الشديد بخصوص مصير آلاف الأطفال المفقودين في السويد.

وأشارت يوروبول إلى أن ربع المهاجرين الذين وصلوا خلال ٢٠١٥ كانوا من الأطفال الذين لم يتخطوا بعد سن الثامنة عشر.

ولم يستبعد دونالد أن يكون هؤلاء الأطفال المختفين تم استغلالهم جنسياً من قبل شبكات الإتجار في البشر، قائلاً "خلال النصف الأول من العام الماضي تبين لنا وجود بنية تحتية متكاملة لاستغلال ارتفاع أعداد المهاجرين إلى أوروبا من قبل شبكات الجريمة المنظمة".

وأضاف أن "معظم السجناء في بعض السجون الألمانية والمجرية من ذوي الجرائم الجنسية التي

تطال الأطفال والقصر، ولذلك نخشى أن يكون هؤلاء الأطفال المخطفين وقعوا في براثن هؤلاء المجرمين".

أعداد اللاجئين في ألمانيا خلال ٢٠١٥

وأكدت مصادر بالائتلاف الحكومي الألماني لوكالة الأنباء رويترز، ما أوردته وسائل إعلام محلية تتعلق بوصول أعداد اللاجئين في ألمانيا لحوالي ١,٠٩ مليون طالب لجوء في عام ٢٠١٥ وهو رقم يزيد بخمسة أمثال عن العام السابق. ودخل ألمانيا عبر النمسا كل يوم في ديسمبر كانون أول ما بين ٢٥٠٠ و٤٠٠٠، ويقل هذا الرقم كثيراً عن عشرة آلاف لاجئ تم تسجيل وصولهم يومياً في ذروة الأزمة في فصل الخريف لكنه رغم ذلك لم ينخفض بالشكل الكافي لإسكات منتقدي ميركل.

في وقت أعلنت وزارة الداخلية النمساوية انها رفضت (٧٤٢٤) طلب لجوء الى اراضيها خلال الفترة من يناير الى نوفمبر

من عام ٢٠١٥، فيما تم ترحيل (٣٠٤٠) شخصاً منهم.

وبيّنت الوزارة في إحصائية نشرت في وسائل الاعلام ان (٤٣٨٤) لاجئاً غادروا البلاد بناء على رغبتهم في حين جرى منح ٢٣٠٠ شخص حق اللجوء من بين إجمالي المرشحين في عدة بلدان وقعت معاهدة (شغن).

المراكز الإسلامية ودورها في مساعدة اللاجئين

مستشار وزارة الداخلية لشؤون مؤتمّر الإسلام الألماني سامي شرشيرة أكد لـ DW/ عربية أن العديد من المراكز والجمعيات الإسلامية بذلت جهوداً كبيرة من أجل مساعدة اللاجئين المتوافدين، وقال "لا يمكن القول إن الجمعيات الإسلامية في ألمانيا تأخرت في تقديم المساعدة"، وعبر عن أسفه لعدم وجود "تغطية إعلامية ملائمة" وهو ما ساهم في اعتقاد البعض ان المراكز الإسلامية في ألمانيا لم تقم بما هو مطلوب. إلا أن شرشيرة أقر أن افتقار المراكز الإسلامية في ألمانيا إلى التمويل، ساهم في الصورة المتواضعة للمساعدات المقدمة للاجئين، حيث إن الجمعيات والمراكز الدينية والثقافية الألمانية الأخرى، تحصل على "تمويلات كبيرة"

المسؤولية الكبرى لاستفحال ظاهرة الهجرة تقع على مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية والسياسية والعشائرية ومنظمات المجتمع المدني

من الحكومة الألمانية، وأضاف: "للأسف المراكز الإسلامية لا يشملها هذا القرار، ولا تحصل على مساعدات حكومية، ويقتصر تمويلها على تبرعات الأعضاء وهي مبالغ بسيطة".

وذكر الناشط الاجتماعي مازن أبو زيد لـ DW عربية أن إحباطه من إمكانية

التعاون مع الجمعيات الإسلامية في برلين، دفعه إلى تأسيس مبادرة شبابية عربية تطوعية في برلين، تهدف إلى تقديم المساعدة للاجئين بشكل مباشر. وبحسب أبو زيد فإن المبادرة الشبابية التي أسسها "بوابة برلين العربية" في إشارة إلى نوع المبادرة ومكانها، أفسحت المجال للشباب العربي في برلين لتقديم المساعدة للأعداد الكبيرة من المتوافدين، وتسهيل إجراءاتهم الحكومية.

ويؤكد الناشط الاجتماعي أن المبادرة الطوعية جذبت العشرات من الشباب والشابات، الذين شكلوا مجموعات، ووزعوا عليها خدمات معينة. فهناك مجموعات مكلفة باستقبال اللاجئين، وأخرى ترافقهم إلى الدوائر الحكومية للترجمة، ومجموعات أخرى تعمل على توفير الملابس وأخرى مكلفة بالطبخ. وعن هذه الخدمات يقول أبو زيد: "الكثير من اللاجئين يصلون ليلاً ولا يعرفون ماذا يفعلون، توزعنا على شكل مجموعات في محطات القطار الرئيسية ورفعنا لافتات بأكثر من لغة لتشجيع اللاجئين على التوجه إلينا".

البنك المركزي الأوروبي: اللاجئين فرصة اقتصادية

ولم يخف البنك المركزي الأوروبي تفاؤله في رؤية إيجابية لتدفق اللاجئين لأوروبا حيث صرح مديره ماريو دراغي "إن أزمة اللاجئين في أوروبا وإن كانت تحدياً يواجه دول القارة، إلا أنها فرصة من شأنها أن تسهم في تغيير أوروبا بشكل إيجابي.

وأوضح في كلمة له في الدورة ٤٦ لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي " أن الإنفاق الحكومي للتعامل مع اللاجئين من شأنه أن يكون حافزاً للنمو في أوروبا. " موضحاً أن تزايد الإنفاق الحكومي في التعامل مع اللاجئين، سينعكس إيجاباً على مراحل في مجالات التعليم والصحة والقطاعات الخدمية، رغم اعترافه بأن التحدي المجتمعي يبقى قائماً ومن المبكر التنبؤ بنتائجه سلبية كانت أم إيجابية. وفق ما نقلته وكالة الأنباء الكويتية.

(١٨٧١م - ١٩٣٥م)

عبد المحسن الكاظم

• علي ياسين

شاعر القصيدة المرتجلة



٥٦

عُرف الشعر الحقيقي بأنه فن لا يمنح نفسه بسهولة لكل ناظم أراد أن يعبر عن معنى من المعاني التي تجيش في صدره وتضطرم بها روحه ليخرجها لسانه على شكل نثبات منتظمة من السحر والإبداع تطرب السامعين وتولد في دواخلهم طاقات عجيبة - إيجابية أو سلبية - تدفعهم إلى الخير مرة أو إلى الشر مرة أخرى!



ولعلَّ الأمر يبدو أشدَّ تعقيدا عندما يخرج هذا النظام الإبداعي من دائرة التربُّص والإعداد المدروس الذي يستغرق أياما أو شهورا أو ربما سنوات إلى دائرة شديدة الضيق لا يعدو الإبداع فيها أن يكون وليد لحظته، وهي لحظة تتأجج فيها مكونات الانفعال الحاد بفعل ما يشبه العصف الذهني الهائل الذي لا يقوى عليه إلا القلة من الشعراء والمبدعين، وقد حفظ موروثنا النقدي والشعري حالات عديدة لهذه اللحظة التي يطلق عليها (الارتجال) لشعراء هزَّتْهم مواقف وجدانية عنيفة فكتبوا قصائد خالدة مثل قصيدة الفرزدق عن الإمام السجاد -عليه السلام- حين تجاهله عبد الملك بن مروان (الخليفة الأموي) في موقف الحج المعروف، وكقصائد أخرى تنسب لأبي تمام والبحتري وأبي الطيب المتنبي وآخرين.

ولما كان الارتجال - وهو أن تتحدَّثَ شَفَوِيًّا مِنَ الذَّاكِرَةِ دُونَ تَحْضِيرِ مَسْبِقٍ - فناً معروفاً عند قدامى الشعراء بسبب سلامة فطرتهم اللغوية ونقاوة سليقتهم البلاغية فإنه -ولاشك- نادر الحدوث في حياتنا الثقافية المعاصرة بسبب استشراء العُجْمَة وغياب الوعي اللغوي الصحيح واختلاط الألسن وما إلى ذلك.

لكن الشاعر العراقي عبد المحسن الكاظمي كان أحد الشعراء الذين خرجوا على هذه القاعدة إذ عُرِفَ بارتجاله شعرا رائعا وحسن التركيب بالرغم من ربو بعض قصائده المرتجلة على المائة بيت من دون أن تضعف أو تلين أو يصيبها الخور والفتور في أي مفصل من مفاصلها، وكأنه يصرُّ بذلك على كونه شاعر الارتجال الأوحَد في العصر الحديث.

وقد ولد الكاظمي في بغداد عام (١٨٧١م) قريبا من ضريح الإمامين الجوادين لأسرة تمتهن تجارة الجلود والأصواف، ونُسب بذلك إلى مدينته (الكاظمية) التي تعلَّم في كتابتها وحفظ القرآن وخطبا من نهج البلاغة في حلقاتها الدينية، ثم اطلع على الآداب الفارسية، منتفعا من خزائن مكتبات الكاظمية ومن ذخائرها ونفائسها اللغوية والأدبية التي كان يحفظ معظم أشعارها عن ظهر القلب.

وقد شاءت له الصدفة أن يتعرف على جمال الدين الأفغاني وأن يعجب بأفكاره وآرائه الداعية إلى التحرر من نير الهيمنة العثمانية، ولما كان الأفغاني مطلوبا من الحاكم العثماني (عبد الحميد) بتهمة التحريض وإثارة الفتنة، فقد شملت التهمة الشاعر الكاظمي أيضا، حيث لازم الأخير جمال الدين وصحبه عند دخوله للعراق والاحتكاك برجالاتها ووجهاتها

من أجل تحريك العشائر والمعلمين ضد الهيمنة العثمانية، وهو ما دعا شاعرنا أن يفرَّ بجلده إلى القاهرة عام ١٩١١م بعد مطالبة الدرك العثماني له لأثا بحمي (محمد عبدة) الداعية الإسلامي المعروف ومستثمرا إعجاب الأخير بشعره وبشخصيته .

وقد خلَّف الكاظمي وراءه ديوانا مطبوعا بمجلدين احتوى على ١٧٥ قصيدة ضمت ٨٦١٨ بيتا جلَّها في الشوق لبلده الأم العراق، ولدنه ومرابعه ومرامد الأئمة الكرام فيه، وقد كان شعره كما يصفه تلميذه الشاعر الجواهري مرآة صافية لجيله ومجتمعه، وبكونه ذخيرة من ذخائر اللغة العربية النقية ومفرداتها الجميلة، فضلا عن أن أغلب هذا الشعر مرتجل قاله الكاظمي لساعته في موقف هزَّه من مواقف الحياة العديدة.

وممَّا يروى عنه في هذا الخصوص أنه دُعِيَ مرة إلى حفل أقيم في مصر حيث قدمه عريف الحفل لإلقاء قصيدة في هذه المناسبة، فما كان منه إلا ان ارتجل قصيدة عصماء جاوزت أبياتها المئة بيت، وهو ما أثار دهشة حضور ذلك الحفل الحاشد واستغرابهم، وكان بينهم نخبة من مثقفي مصر المعروفين آنذاك.

ونُقِلَ عنه أيضا، أنه ارتجل مرة في الحفل التكريمي الذي أقامه الشيخ عبد القادر باشا المصري على شرف المرحوم جعفر العسكري وزير الدفاع في حكومة النقيب الملكية عند زيارته للقاهرة سنة ١٩٢١م مطولة من غرر قصائده تشتمل على ما يقرب من (١٤٥) بيتا نالت إعجاب الجميع ودهشتهم من مقدرة الشاعر اللغوية وتمكنه من سطوة اللغة ووعورة الإيقاع وإشكالات التركيب النحوي، وكيف أنه تمكَّن من صهر كل تلك الأدوات والوسائل اللازمة في مصهر إبداعه الفذ .

وفي عام ١٩٣٥ رحل الكاظمي إلى بارئه بمدينة القاهرة غريبا والها... في حين كانت عيناه تغرورقان بدمع التذكُّر، أما شفتاه المتبيستان فراحتا تتمتمان بذكر العراق وأهله وشجره ومائه وطنيه، وكأنه يردد قوله:

دَارَ الْأَحْبَةِ خَبْرِيْنَا × × × عَنِ أَهْلِكَ الْخَبْرَ الْيَقِيْنَا

نَظَرَ الظَّمَاءِ فَلَمْ يَرَوْا × × × فِي بَابِكَ الْوَرْدَ الْمَعِيْنَا

وقد سيَّدت له الحكومة العراقية ضريحا في مقبرة الإمام الشافعي بالقاهرة، ونقلت رفاته إليه عام ١٩٤٧م ليظل ثابوا هناك ومذكرا بموهبة فذة وقدرة شعرية لا تتأنى إلا للقلة القليلة من المبدعين.

في حوار مع رئيس مؤسسة نداء اهل البيت (عليهم السلام) في المانيا: حركة التبليغ منتشرة بفضل المؤسسات الدينية

التقت مجلة (الروضة الحسينية) رئيس مؤسسة نداء اهل البيت عليهم السلام والمبلغ الديني عيسى كونج في المانيا ليسلط لنا الضوء على الدور الرسالي الذي تقوم به المؤسسة للجالية العربية بمختلف النشاطات الدينية والثقافية وكيف تساهم المؤسسة في نشر السلام وخلق التوازن بين متطلبات الفرد المسلم.



• حاوره: محمود المسعودي

واقامة تشكيل يجمع الجمعيات الدينية المتواجدة بالمانيا من اجل تحشيد الجالية في اوقات الزيارات مثل العاشر من محرم الحرام وايضا المناسبات الدينية الاخرى لان هذا الشيء يعطي صورة ايجابية عن سلمية ورسالة الدين والمذهب بشكل خاص اضافة الى اقامة الدورات التثقيفية للطلبة خلال العطل الصيفية.

كيف تجدون حركة التبليغ في المانيا؟

- حركة التبليغ منتشرة بفضل المؤسسات الدينية المتواجدة في انحاء مختلفة من المانيا وهذا يرجع الى وجود رجال دين مولودين في المانيا ويدرسون الحوزة الدينية في النجف وقم هذا من شأنه يسهل علينا حركة التبليغ مع الشباب وكيفية التواصل معهم وفق رؤيتهم لان لغة التواصل مهمة مع الشاب خصوصا في البلدان المنفتحة في مجال الحرية الشخصية. حيث ساعدت المؤسسات الدينية والثقافية على حل الكثير

متى تأسست المؤسسة وما هو الهدف من تأسيسها؟

- تم تأسيسها عام ١٩٩٢م وتم تسجيلها رسمياً في عام ٢٠٠٧م كجمعية رسمية لها كيانها الخاص، ومن مجمل الاهداف التي تعمل عليها المؤسسة هي اقامة دورات حوزوية وثقافية وخلق بوصلة اتجاه للجالية العربية من خلال هذه الدورات التي تهدف الى اطلاعهم على الدين الاسلامي وعقائد اهل البيت عليهم السلام علما ان الوافدين الى الدورات يتم تهيئة سكن وضيافة لهم لحين انتهاء الدورة.

هل هناك اهدافا اخرى للمؤسسة؟

- هناك عدة اهداف نعمل على تحقيقها فمنها انشاء مكان خاص لصلاة الجماعة لأننا وجدنا حاجة ملحة لذلك لجمع الجالية العربية باوقات الصلاة وايضا الخوض في مجال التأليف والترجمة لتحويل الكتب الدينية من العربية الى الالمانية.

• بتول عرنديس العلوي

بأقلامهم

الله الله في أيتامكم!

قال تعالى: (وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى) ، في الآية الكريمة يؤكد الله سبحانه وتعالى على ضرورة تكريم اليتيم و رعايته و كفالتة ، فالشريعة الإسلامية ، القائمة على قواعد التكافل و التكاتف و التعاضد و التضامن ، حثت كثيرا على رعاية الأيتام و عوائلهم و التحنن عليهم ، كما فعل أهل البيت (عليهم السلام) و خاصة أمير المؤمنين الذي ذكر بوصيته قبل إستشهاده : الله في الأيتام، فلا تغيبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله يقول: "من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله -عز وجل- له بذلك الجنة كما أوجب لأكل مال اليتيم النار".

و نلاحظ أيضا إهتمام الأنبياء و تأديتهم لهذا الواجب العظيم ، كما حدث بعد وفاة نبي الله عمران (عليه السلام) ، حين جاء التكليف الإلهي لنبي الله زكريا (عليه السلام) برعاية السيدة البتول الطاهرة مريم بنت عمران عليها السلام ، حيث يذكر القرآن: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) ، فكانت كفالتها بأمر رباني ، و كان الكافل خير مربي و معين و حافظ لأمانة القديسة مريم (عليه السلام) .

إننا اليوم و في ظل الظروف التي تشهدها المنطقة الإسلامية ، و الحرب العالمية الشرسة ، و التاريخية التي لم تنته ، لأحوج الى رعاية عوائل الشهداء الذين يعرجون يوميا دفاعا عن شرف الأمة و مقدساتها . و هذه الرعاية تتمثل بدعمهم المادي و المعنوي كما ذكرنا سابقا ، لا واحدا دون الآخر ، فهم أمانة هؤلاء الشهداء الذين صنعوا مجدنا و عزتنا و فدوا بأنفسهم حفاظا على أرواحنا ، أمانة لا يجب الإستهتار أو التفریط بها ، و هم لنا (رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكَ) كما ورد في قصة النبي موسى و الخضر عليهما السلام مع الغلامين اليتيمين ، رحمة يتوسم بها الكافل الأجر و الثواب ، أجر رعاية من (كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا) ، شهيدا رفع لواء الإسلام عاليا ، و أربع أعدائه و المريدين له السوء .

إن الدعم و الوقوف بجانب مؤسسات دعم عوائل الشهداء ، يساعدها على تعزيز رعايتهم بأعلى المستويات و في شتى الصعد ، لتتمكن من حصد إنجازات عظيمة ، توازي عطاء الشهادة و قيمتها . و هو أيضا وفاء لهم و لصبرهم و صمودهم و تضحياتهم ، و وسام الشرف الذي أكرموا بها الأمة .

و أخيرا و ليس آخرًا ، أتوجه بالشكر الجزيل لكل مجاهد حمل بندقيته ، رافضا الإرهاب و الظلم و العدوان ، له منا جميعها دوام الدعاء بالنصر و التسديد ، و لشهادتنا الأبرار التهاني و التبريكات على المقام الجليل الذي خصهم الله به ، مقام القرب من الأنبياء و الصالحين و أهل بيت النبوة الطاهرين (عليهم السلام) .

من المشاكل التي تواجه الجالية العربية هناك خصوصا الاجتماعية منها لان الكثير من العوائل قد تتأثر بالجو العام للبلد الا ان وجود المؤسسات حد من هذه المشاكل .

اضافة الى النشاطات الاجتماعية الاخرى مثل جمع التبرعات وكفالة الايتام سواء في لبنان او العراق، ولدينا ارتباط مع الشيخ الاصفى في مسألة الايتام.

في أي مدينة تقع المؤسسة وهل لديكم تواصل مع الجمعيات الاخرى؟

- تقع المؤسسة في مدينة مندن، ونعم لدينا علاقات واجتماعات متواصلة مع الجمعيات الموجودة هناك لان ذلك يسهل علينا الكثير من الامور التي تهتم الجالية العربية خصوصا في مسألة التجمعات لان الجمعيات ستأخذ على عاتقها جمع الاخوة من الجاليات العربية المنتشرة في المانيا.

كيف يتم التواصل مع الايتام في العراق ولبنان وايصال المساعدات لهم؟

- عملية ايصال الاموال تتم بطريقة شخصية عن طريق الزيارات الى المدن المقدسة من خلال الشيخ الاصفى الذي يتولى هذه المسألة الا ان بعد وفاته فقد تولى بعض الاخوة ايصال الاموال من خلال الزيارات التي يقومون بها الى العراق ولبنان.

هل هناك جهة تدعم الجمعية لإقامة نشاطاتها الثقافية والانسانية؟

- الدعم المالي يأتي اولا عن طريق الاجازة الشرعية للتصرف بالخمسة ولدينا اجازة ذلك من السيد علي السيستاني (دام ظله) للتصرف بسهم الامام للنشاطات الثقافية التي نقوم بها، وايضا من الخيرين والمتبرعين الذين يرسلون لنا الاموال، لإقامة النشاطات والندوات الثقافية.

هل لدى المؤسسة تواصل مستمر مع المراجع الدينية؟

- في مسألة الخمس نعم عندنا ارتباط بالمراجع، وايضا في مسألة الاستفتاءات الشرعية التي تمس واقع الحياة في بلاد الغرب لان الواقع الذي يعيشه المسلم في المانيا مختلف تماما عما موجود في البلاد الاسلامية بسبب ملهيات الحياة وعدم وجود حدود للفرد في ممارسة حرياته مما يسبب فوضى داخلية لدى الفرد في اي الطريق يسلك.

ما هي الاهداف المستقبلية للجمعية؟

- من ضمن الاهداف التي سنعمل عليها؛ هي انشاء حسينية تعنى بنشر العلوم والمعارف الدينية وايضا نستقبل الاخوة (المهاجرين) لدولة المانيا لتقديم المساعدة لهم واحتضانهم للحفاظ على ديمومة الجانب الروحي والديني لديهم.

زينب صرخة الحسين الإلهية

• الحسين أحمد السيد

٦٠



ماذا نقول للسيدة زينب (ع) في يوم ولادتها..
وماذا نقول لكم عنها روعي لتراب ضريحها الطاهر فداء..
والكلام يطول لأن المقام مهيب فنحن في مقام ابنة المرتضى
وحفيدة المصطفى
وبضعة الزهراء.. (عليهم الصلاة والسلام) ..
انها الانسانة المميزة عن غيرها في الكثير من صفاتها الشخصية
والفكرية
والدينية وحتى الجهادية..
انها بضعة علي والزهراء (ع) وهذا يعطيها ما يميزها في كل
شيء..
انها تربت في بيت الوحي ورضعت من ثدي الايمان وتعلمت
القرآن مع الخبز
الذي كانت تأكله.. والسنة النبوية شربتها مع الماء الزلال او مع
ماء زمزم
الطاهر الذي كانت تشربه..
فكانت قرينة للحسن والحسين سيذا شباب اهل الجنة فهل
يمكن ان لا تكون من
سيدات اهل الجنة ايضا..؟
ففي صباحها كانت معجزة في بيت ابيها امير المؤمنين ع.. الذي
كان يحبها
ويعظمها ويحترمها ايما احترام ولذا قالوا ان اسمها زينب يعني
زين ابيها
.. اي كانت زين لأبيها زين الرجال وفحلهم.. فهل هناك
عظمة كهذه العظمة
للسيدة العقيلة..
وكذلك سموها (عقيلة) اي السيدة الشريفة المقدمة في ذاك
البيت الشريف
فاستنكر ورفض ذلك عبد الله بن عباس وقال: بل هي عقيلتنا
جميعا واطلق
عليها عقيلة بني هاشم جميعا..
واما رسالتها فكانت تعليم النساء وتثقيفهن بالثقافة القرآنية
وتعليمهن
تعاليم الدين الحنيف في المدينة المنورة ثم في الكوفة كما تروي
لنا كتب
التاريخ..
الى ان رافقت أخاها وصنوها ونور عينها وسيدها وامامها ابا
عبد الله

الحسين (ع) في نهضته المباركة التي تمثل الفتح الالهي في هذه
الامة كما
في رسالته لبني هاشم..
فكانت الثقل النبوي..
والذخر العلوي..
والطهر الفاطمي..
والشموخ الحسيني..
ثم صارت الصرخة والصوت الحسيني..
فماذا اقول لك سيدتي في يوم ولادتك المباركة الا ان ابثك ما
نلاقه من
النواصب ونحن ننعيم ببركتك وافياء وفناء ضريحك الطاهر..
سيدتي يا ابنة الكرام تكالبت علينا احفاد من تكالبوا عليكم في
يوم
عاشوراء فاستجرنا بك.. ولذنا بحرملك الطاهر وناجينك
بحرقة الثكلي، وهفة
الخائف، وعويل المظلوم.. وشكوى المقهور..
فظللت الجميع بمظلتك النورانية..
ولفيت الكل بأنوارك القدسية..
وكنت العزاء لأهل العزاء..
والسلوى لأهل المخطوفين..
والدواء لأهل المرض والمجروحين..
وستبقين صرخة العز المدوية عبر السنين تذكري الدنيا
بشعارات الامام الحسين ع..
(هيهات منا الذلة)..
اذ كيف يذل من لاذ بالسيدة زينب بنت حامي الجار.. وحامي
الحمى من كل
عادية او نازلة
فعذرك يا ابنة الاطهار ان قصّرنا بخدمتك فنحن نعمل على
قدرنا وحجمنا سيدتي..
فأرجوك.. أرجوك.. أرجوك..
ساحينا على جرأتنا.. وتقصيرنا بخدمتك..
والسلام عليك، ابدأ سرمد ما دار الليل والنهار..
ولشيعتك التهاني وأجمل التبريكات بمولدك الميمون سيدتي..
والعزة والشموخ لك ولقمامك ولضريحك الشامخ..
والذل والهوان والخزي لأعدائك وشائريك ومبغضيك..
ادام الله عزكم سيدتي ومولاتي..
يا زينب الكبرى يا صرخة الحق الإلهية

كثير من

السكر يقتل دماغ الإنسان

٦٢

إعداد: علي الهاشمي

في دماغ المجموعة الثانية. أما المجموعة الثالثة (السكر + التوتر النفسي) فكانت التغيرات في دماغها أكثر وضوحاً، في حين لم تحصل أي تغيرات في دماغ جرذان المجموعة الرابعة.

ويقصد العلماء بتغيرات الدماغ إفراز هرمون الكارتيزول "هرمون التوتر"، الذي يسبب عند ارتفاع نسبته موت الخلايا العصبية ويؤدي مع مرور الوقت الى فقدان الذاكرة واضطراب وظائف الدماغ المعرفية.

استناداً الى هذه النتائج ينصح العلماء أولياء الأمور بتقليل كمية السكريات التي يتناولها الأطفال، وإلا فسوف يؤثر الإراط في تناولها سلباً في دماغهم.

تبين ان الافراط في تناول السكريات له تأثير سلبي على الدماغ مثل تأثير التوتر النفسي.

وقد توصل علماء من معهد التغذية في الهند وجامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية الى هذا الاستنتاج من خلال التجارب التي أجروها على القوارض المخبرية. فقسم الباحثون القوارض الى اربع مجموعات. المجموعة الأولى عرّضوها لتوترات نفسية، والمجموعة الثانية اعطيت كمية كبيرة من محلول السكر، والمجموعة الثالثة اعطيت محلول السكر وعرضت لتوترات نفسية، أما المجموعة الرابعة فاستمرت على نمط تغذيتها الاعتيادي.

وبينت نتائج التجربة ان الجرذان التي تعرضت للتوترات النفسية (المجموعة الأولى) حدثت في دماغها (منطقة الحصين) تغيرات كتلك التي حصلت

المزاج الجيد يطيل العمر

٦٢

قام مختصون فرنسيون بدراسة العلاقة التي تربط بين مزاج الإنسان وحالته الصحية وطول عمره.

يقول علماء جامعة مونتيليه الفرنسية: "المهم ليس عدد سنوات العمر الحقيقية، بل عددها الذي يشعر به الشخص".

اشترك في هذه الدراسة أكثر من ١٠ آلاف شخص (٢٤-١٠٢ سنة) فطرح العلماء على كل منهم السؤال التالي: كم عمرك الذي تشعر به؟ إضافة إلى هذا كان على المشتركين إبلاغ العلماء عن الأمراض التي يعانون منها. كما طلب منهم ملء استمارة خاصة بمستوى الكتابة لديهم. وتبين من النتائج أن الذين يشعرون بأن عمرهم هو أكبر من عمرهم الحقيقي ويتميزون باليأس من الحياة يزداد احتمال دخولهم إلى المستشفى بنسبة ١٠-٢٥ في المئة.

أما الذين يشعرون بأن عمرهم أقل من العمر الحقيقي ويتميزون بمزاج جيد، فنادرا ما يصابون بأمراض تتطلب رقودهم في المستشفى. كما أن أغلبهم يعتني بهندامه ويمارس مختلف أنواع الرياضة والنشاط البدني. وهذه العوامل هي حسب رأي الخبراء سبب حالتهم الصحية الجيدة وبالتالي طول عمرهم.



• إعداد: علي الهاشمي



النصائح الذهبية

٦٤

لإدارة القنوات التليجرامية

أن هنالك حلول لهذه المشكلة يتمثل في النشر التلقائي بواسطة البوتات (bots)، يمكنك الاستفادة من بعضها في نشر محتوى مدونتك او منشوراتك في المنصات الأخرى بشكل تلقائي في قناتك.

• إكسب مشتركين جُدد

من مميزات قنوات التليجرام أنه يمكن زيادة عدد المشتركين ونشر القناة بسهولة وذلك داخل محيط التليجرام نفسه، حيث يقوم أصحاب القنوات بتنظيم قوائم (لستات) تجمع عشرات القنوات بأسمائها وروابطها المختصرة ويتم نشرها في جميع

• داوم على النشر

لا تهمل قناتك وتترك خيوط العنكبوت تنتشر بها، تذكر أن المستخدم يشترك في قنوات جديدة بشكل مستمر وأنه بعد ذلك يضيق ذرعا من كثرة القنوات ومن الزحمة التي يعاني منها في واجهة تطبيق التليجرام، لأن كل القنوات والمجموعات والرددشات الخاصة تجتمع مع بعض في نفس القائمة، لذلك يقوم المستخدم بفرز القنوات والخروج من تلك القنوات التي لم تعد نشيطة ولم تعد تفيده وتجلب له المحتوى الذي يريد.

أعلم أن النشر اليومي في القناة يتطلب منك الجهد والوقت، لكن تذكر أن قناة التليجرام هي مسؤولية وعمل له متطلباته، كما



القنوات المشتركة، فيستعرض المستخدم تلك القوائم ثم يشترك في القنوات المناسبة له.

• قَدِّمَ مَحْتَوًى حَصْرِيًّا

قد تستخدم القناة لنشر روابط تدويناتك أو مقالات موقعك عبرها، هذا امر جيد لكنه لوحده لا يكفي، يجب ان يكون هنالك محتوى حصري خاص بالقناة إذا ماكنت تريد بناء قناة ناجحة ومميزة، لا تجعلها فقط وسيلة لنشر الروابط الخارجية لأن أكثر المشتركين يريدون أن يقرأوا ويستفيدوا من القناة وهم داخل التليجرام دون الخروج منه، لذلك إن كان ولا بد فنوع بين الأمرين.

• استخدم الوسوم بذكاء

الوسم أو الهاشتاق (هاشاج) أو (HashTag) من الميزات المفيدة في شبكات التواصل الاجتماعي، وهو في قنوات التليجرام خاصية مهمة جدا ومفيدة كثيرا لتنظيم وفهرسة محتوى القناة في التليجرام، فكما تعلم أن المحتوى في الشبكات الاجتماعية هو محتوى ينهمر باتجاه واحد، وتصبح المنشورات القديمة مهملة وضائعة، وهذا الأمر هو من عيوب هذه الشبكات لأن المحتوى القديم لا يتم الاستفادة منه كما يجب.

• لا تحوّلها إلى قناة اعلانية

ذكرنا في الفقرة السابقة أنه يمكن نشر القناة وزيادة عدد المتابعين بواسطة الاشتراك في القوائم والتبادلات الاعلانية، لكن يجب ان يواكب هذا الأمر نشر مستمر للمحتوى الحصري، رأينا ونرى بعض القنوات في التليجرام وقد تحولت إلى نشر لستات وتبادلات اعلانية فقط، وأصبح المحتوى الأصلي للقناة لا يظهر إلا نادراً، وهذا أمر سيء يؤدي إلى تدهور قنواتك ورحيل المشتركين عنها بشكل تدريجي.

• تفاعل مع المشتركين

كما نعلم أن طبيعة النشر في قنوات التليجرام هي من جهة واحدة، ليس هنالك وسيلة مباشرة للتفاعل مع المحتوى، فلا يوجد تعليقات على المنشورات أو لايكات مثل الفيسبوك، ولا يوجد ردود مثل تويتر، لكن بإمكانك ابتكار طرق من أجل خلق تفاعل بين المحتوى وبين المشتركين.

فيسبوك ماسنجر يدعم تعدد الحسابات على أندرويد

لم تدم فترة إختبار ميزة تعدد الحسابات لتطبيق فيسبوك ماسنجر طويلاً حيث أعلنت فيسبوك اليوم رسمياً إطلاق هذه الميزة لمستخدمي التطبيق على نظام اندرويد .
إذاً ببساطة مع التحديث الأخير للتطبيق بات يمكنك تشغيل أكثر من حساب على نفس تطبيق فيسبوك ماسنجر الموجود على هاتفك والتبديل فيما بينها دون الحاجة لإستخدام هاتف آخر .
لإضافة الحسابات عليك الذهاب للإعدادات وأختيار إضافة حسابات جديدة والجميل هنا ان فيسبوك تمنح الحسابات الأخرى بعض الخصوصية إذا رغبت في ذلك حيث يمكنك تعيين كلمة مرور خاصة لكل حساب يتم إستخدامها عند التبديل كل مرة ويمكن إلغاء تفعيلها ايضاً .

مشهد أولي في الحلم

صوت : لاتحلم اكثر.. او تتردد اكثر.. احسم امرك يا ابن يزيد وقرر
ابن يزيد: من يطرق باب الحلم؟ وانا رجل مشدود للناس وهذي الارض الصلبة
صوت : الحلم نصيب الضعفاء ، قد يفرحهم في لحظة شوق ، والحلم هروب في لحظة
ضعف قد تبدو للناظر محض سراب ، لكن الرحيلة في الحلم ، المتعة في الحلم ، وكل بعيد
يدنو في الحلم .

ابن يزيد : هذا حلمي

صوت : باطل

ابن يزيد : وهل يوجد باطل في الحلم

صوت : الحلم اذا فاض بطل

ابن يزيد : وانا قبل قليل شهدت ، باني رجل مشدود للارض ، سيف يضرب في عنق
الصحراء

صوت : وانا اعرف هذا يا حر ، ولهذا فانا اتبعك

ابن يزيد : الى اين

صوت : خلف مرادك

ابن يزيد : ما يبهجني حقا اني لا افهم ما تقصد ، ولهذا قررت انا لا اسمع صوتك

صوت : او تصم آذانك عن صوت الحق

ابن يزيد : الحق معي ، وانا الحق

صوت : ومسبرك في هذي اللحظة صوب الكوفة حق

ابن يزيد : حق

صوت : الحق يقول بان لاتنهض وابق مشدودا للارض كما تزعم في هذي القرية

ابن يزيد : من انت حتى تأمرني ان ابقى او ان اتحرك؟

صوت : خير لك ان تبقى

ابن يزيد : والخير في ما اختاره الله

صوت : فاستقبل هذي الصحراء .. هذي الافعى الملعونة

ابن يزيد : الصحراء مداي الاوسع يصهل فيها جوادي وتجول بها احلامي

صوت : القادم صوبك لا يعرف من انت

ابن يزيد : انا الحر... ابن يزيد

صوت : انت الحر يا حر؟

ابن يزيد : الحر بن يزيد

صوت : ابشر بالجنة يا حر

• عقيل ابو غريب

قال رسول الله ﷺ:

(فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني)



سارح للوصول على نسختك

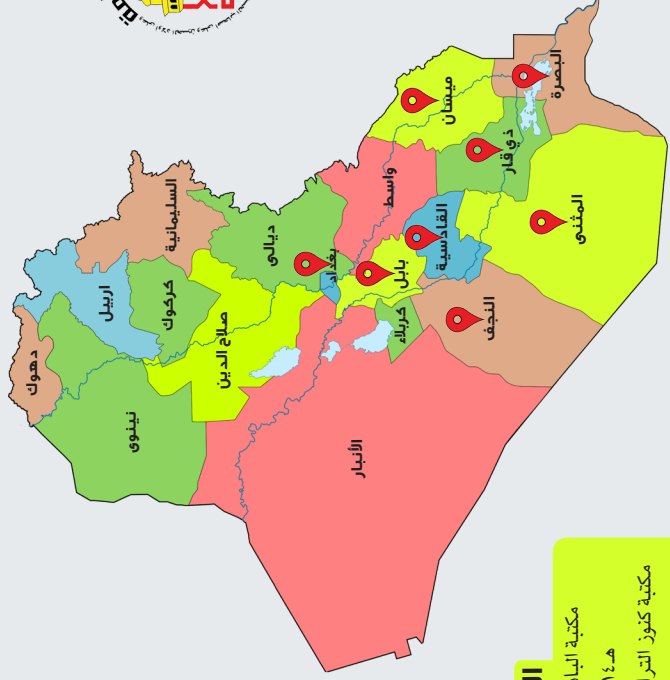
من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة



النجف الأشرف
مؤسسة المرئضي / نهاية شارع الرسول (ص)
٠٧٧٠٩٧٤٣٤٣١ / ٠٧٨٠٨٧٦٢١٠٠ هـ
مكتبة دار الهلال / شارع الرسول (ص)
٠٧٨٠٤٢٠٣٢٨ هـ

بغداد
معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة
الكاظمية المقدسة
٠٧٧١٥١٦٠٣٦٧ / ٠٧٨١٧١٢٢٢٨٢ هـ
دار الكتاب العربي / شارع المتنبّي /
٠٧٩٠١٤١٩٣٧ هـ
مكتبة بساطين المعرفة / شارع المتنبّي / عمارة طه
ابو الكاشي / الطابق الأول
٠٧٩٠٣٢٧٨٥٥ هـ
مكتبة بغداد / شارع المتنبّي
٠٧٩٠٣٥١٤١٠٠٨ هـ
دار الجواهري / شارع المتنبّي
٠٧٧٠٢٩١٠٠٩ هـ

القادسية
مركز الإرشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية
المقدسة
٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ / ٠٧٨٠١٣٢٥٤٧٣ هـ
مكتبة الطلبة / سوق التجار / شارع المكتبات
٠٧٨٠١١٨٧٢٠٥ هـ
مكتبة ماجد العلمية / سوق التجار مقابل
شريت الجبوري
٠٧٨٠٧٥١٩٢٨١ / ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ هـ



المتنّي
مكتبة الباقر / سوق السماوة /
٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤ هـ
مكتبة كنوز التراث العربي / شارع العيادة
الشعبية هـ ٠٥٥٦٦ / ٠٧٨١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء / هـ ٠٩٣ / ٠٧٨٠٧٢٢٩٤٩٣ هـ

ذي قار
مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحويي
٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ هـ
مكتبة نور الزهراء / الناصرية / قرب ساحة
الحويي
٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤ هـ
مكتبة الميلاد / مركز المحافظة / مقابل شمال
الحويي
٠٧٧٨٠١١٥٦٠١٦ هـ

ميسان
مركز خير البرية الثقافي / هـ ٠٢٦٢٦١ / ٠٧٨٠١٠٢٦٢٦١ هـ

البصرة
دار الزهراء للنشر والتوزيع / العشار ساحة
ام البروم
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٤٠ / ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٣ هـ
مكتبة ابو عثيل مسلم
شارع ام البروم سوق العشار
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١ / ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠ هـ

بابل
مكتبة الامام الحسين (ع) / شارع ٦٠ /
٠٧٨٠٧٢٦١٥٧٧ هـ
مكتبة الذكيات / شارع ٤٠ / هـ ٠٤٦٥ / ٠٧٨٠٧٢٦٤٠٤٦٥ هـ
مكتبة القاسم (ع) / قضاء القاسم /
٠٧٨٠١٢٦٠٦٢٣ هـ

إصدارات دينية وفكرية وثقافية

(الروضة الحسينية . الأصرار . القوارير . الحفيظ . صدى الخطباء . المصباح . الحسيني الصغير . البراعم . فتية الخير . فتاة الخير . صدى القرآن . الاصلاح الحسيني)...